وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

الموضوع :

الممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية

دراسة ميدانية لطلبة سنة أولى ماستر قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا بجامعة عمار ثليجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: إتصال.

إعداد الطالبين:

- الأخضر بلعباسي
- محمد عــزوزي

إشراف الدكتورة :

- فائزة التونسي

لجنـــــة المناقشـــــــة

د. حفيظة خليفي.....رئيساً

د. فائزة التونسي.....مشرفا و مقرراً

د. آمينة أدريني.....مناقشاً

السنة الجامعية 2017-2018

إهـــــــداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.....ونصح الأمة....إلى نبي الرحمة و نور

العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من علمني العطاء دون الانتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز

رحمه الله و تغمدت روحه الجنة

إلى معنى الحب والى معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من

كان دعاءها سر نجاحي و حنانها أمي الغالية

إلى زوجتي

وإلى عائلتي أخوتي و أخواتي و أولادهم كل بإسمه وإلى كل الأصدقاء

إلى من تقاسم معي عناء العمل الأخضر بلعباسي وفقه الله

عزوزي محمد

إهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون))

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب ليل إلا بشكرك... و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك...و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

إلى نبي الأمة و نور العالمين إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى التي جنتي تحت أقدامها و رضاها من رضى رب العالمين و لمسة من كفها شفاء لكل داء يعجز الأطباء عن مداواته ...إلى أمي العزيزة رعاها الله.

إلى الذي حملت اسمه بكل افتخار ...و من كلله الله الهيبة و الوقار ...إلى الذي جعل كل صعب سهل و كل مستحيل ممكن ...إلى أبي العزيز أطال الله عمره.

إلى أخوتي و أخواتي

إلى سندي في هده الحياة زوجتي و أولادي : محمد، نور الهدى ، سعد

إلى كافة أساتذة و طلبة قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

إلى من تقاسم معي عناء العمل محمد عزوزي وفقه الله

الأخضر بلعباسي

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ سورة النمل الاية91.

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه.

نشكر الله على إعانته وتوفيقه لنا في انجاز عملنا هذا المتواضع نسأله المزيد والتوفيق الذي يسر لنا إنجاز هذا العمل و أعاننا عليه ووفقنا فيه .

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " الدكتورة فائزة تونسي"

التي تحملت معنا مشقة هذا العمل.

والى كل الاساتذة الذين ساعدونا في هذا العمل خاصة

الدكتور العربي حران ،و الدكتور حجاج أحمد

والى كل من ساعدنا شكرا لكم و جازاكم الله عنا كل خير

نختم بقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم

إن الحوت في البحر و الطير في السماء يصلون على معلم الناس الخير.

فطوبا لكم البشرى.

الأخضر بلعباسي محمد عزوزي

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية وذلك بالتطرق إلى **السؤال الرئيسي** : هل تؤثر الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية؟

أما **التساؤلات الفرعية** فصيغت كالتالي:

1- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية ؟

2- هل تؤثر الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي اللغوية ؟

الفرضية العامة: تؤثر الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية.

الفرضيات الجزئية:

1- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية.

2- تؤثر الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي اللغوية.

أما بالنسبة إلى مجالات الدراسة،تمت الدراسة بجامعة عمار ثليجي الاغواط ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، من بداية مارس حتى نهاية ابريل، استغرقت عملية توزيع الاستمارة وجمع البيانات الميدانية مدة شهرين،ثم بدأنا في عملية التفريغ و الجدولة،والتحليل و التفسير البيانات الإحصائية،و استخلاص نتائج الدراسة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،ولجمع البيانات من الميدان تم الاعتماد على أداة الملاحظة، والاستبيان،و الذي احتوى على **(29)** سؤال ،وقد اعتمدنا على اسلوب المسح الشامل ،و المكون من **(114)** فرد من طلبة السنة أولى ماستر جميع التخصصات قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، وقد تم التوصل إلى **النتائج التالية:** إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي قد تكون سببا من أسباب تراجع إستخدام اللغة العربية في ضل تأثير الرموز التعبيرية و الإختصارات اللغوية على لغة الأم ،وهي من أخطر التهديدات التي تواجه اللغة العربية الفصحى، كما يرى بعض الطلبة أنها

تتمثل في الازدواجية القائمة بين الفصحى والعامية، حيث غدت العربية الفصحى لغة كتاب لا لغة خطاب ، وإفقادها الفاعلية في مجال البحث العلمي، إذ بات أصحابها في ظل الثورات العلمية والتقنية المتعاقبة، مجرد مستقبلين مستهلكين. هذا بعد أن تراجعت في مجال التعليم مفسحة المجال للغات الأخرى التي باتت تصنف «**لغة قاتلة**»، حيث نجد أنها أصبحت تسيطر على شبكة الإنترنت بنسب كبيرة جدا و نلمح هذا عند فئة الإناث

Study Summary:

Our study aims at the linguistic practices of the university student in the social communication sites and their impact on the linguistic identity by addressing the main question: Does the linguistic practices of the university student in social networking sites affect linguistic identity?

The sub-questions were formulated as follows:

1. Do social networking sites affect students' achievements through their language practices?

2. Do linguistic practices through social networking sites affect the blurring of the student's language identity?

General Hypothesis: The linguistic practices of the university student in social networking sites affect linguistic identity.

Partial Hypotheses:

1. Social networking sites affect students' achievements through their language practices.

2. Language practices through social networking sites affect the blurring of the student's language identity.

As for the fields of study, the study of Ammar Thelegi Al-Ajwat University, Department of Sociology and Demography, from the beginning of March until the end of April, took the process of distribution of the form and the collection of field data for two months, and then began the process of unloading and scheduling, analysis and interpretation statistical data, And draw conclusions from the study.

The questionnaire was based on a descriptive approach, and the collection of data from the field was based on the observation tool and the questionnaire, which contained (29) question. We adopted the comprehensive survey method, consisting of (114) Sociology and Demography The following results have been achieved: The use of social networking sites may be one of the reasons for the decline in the use of Arabic language in the influence of symbols and language abbreviations on the mother tongue, one of the most serious threats facing the classical Arabic language, Some students see it as a duality Between classical and vernacular, where the classical Arabic became the

language of the book is not the language of speech, Afaqadha effectiveness in the field of scientific research, it has become their owners under the scientific and technical revolutions of successive, just two futures consumers. After dropping in education, giving way to other languages that are now classified as "fatal language", where they are now controlling the Internet in very large percentages and this is evident in the female category

فهرس المحتويات

الفهرس

البسملة	
كلمة شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ.ب
الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة	
1- الأسباب الذاتية و الموضوعية لاختيار موضوع الدراسة	4
2- إشكالية الدراسة	5
3- فرضيات الدراسة	7
4- أهداف و أهمية الدراسة	8
5- تحديد أهم المفاهيم	8
6- المقاربة النظرية	12
7- الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني : الممارسات اللغوية	
تمهيد	30
1-مدخل إلى الغة الأكاديمية	31
2-خصائص اللغة	32
3- الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي	34
4- تعريف الاختصارات اللغوية	34
5- خصائص الاختصارات اللغوية	35
6- الرموز التعبيرية	37
7- خصائص الرموز التعبيرية	38
8- تصنيف الرموز التعبيرية	39
9- الازدواجية اللغوية	39

10-الثنائيـــــة اللغويـــة	41
11-الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية والتعددية اللغوية	43
12-الواقـــــع اللغـــــوي فـــي الجزائـــــــــــــــر	44
13-واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات المتداولة في الجزائر	46
14-عوامـــل ظهـــور الازدواجيـــة في الجزائـــــر	48
خلاصة	52
الفصل الثالث : مواقع التواصل الإجتماعي	
تمهيد	54
1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي	55
2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي	57
3- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي	59
4- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي	65
5- دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	67
6- التأثيرات الإيجابية و السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي	69
خلاصة	72
الفصل الرابع : الهويـــــة اللغويـــــة	
تمهيد	74
1- الهوية اللغوية و تطوير اللغات	75
2- الهوية اللغوية	77
3- الجانب التصوري	77
4- الجانب التفاعلي	77
5- أشكال التعبير عن الهوية اللغوية	78
6- تطوير اللغة	80
7- الهوية اللغوية العربية و تطور اللغة العربية	81
8- عوامل ضعف الهوية اللغوية و آثرها على اللغة العربية	81
9- عوامل قوة الهوية اللغوية و دورها في تطوير اللغة العربية	84
خلاصة	87

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**89**
1- مجالات الدراسة	**90**
2- المنهج المستخدم في الدراسة	**91**
3- التقنيات المستعملة في الدراسة	**92**
4- أسلوب البحث	**95**
5- صعوبات الدراسة	**96**
الفصل السادس : تحليل و استنتاج فرضيات الدراسة	
1- تحليل و تعليق على البيانات الشخصية	**98**
2- تحليل و استنتاج جداول الفرضية الأولى	**103**
3- تحليل و استنتاج جداول الفرضية الثانية	**109**
4- مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة	**120**
5- الإستنتـــاج العـــــــام	**123**
الخـــــــاتمة	
التوصـــــيات	**124**
قائمة المراجع	**–**
الملاحـــــق	**–**

فهـــــرس الجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	محور السمات العامة	
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجـــنس	98
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الســـــن	99
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	100
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالــة العائلية	101
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأصل الجغرافي	102
	محور الفرضية الأولى	
06	يبين توزيع أفراد العينة على حسب الأقدمية في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	103
07	يوضح لنا مدى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	104
08	يوضح العلاقة بين معدل الدردشة مع نوع الجهاز المستعمل	105
09	يبين لنا أسباب عدم إستخدام أفراد العينة للغة العربية في التواصل مع الآخرين	106
10	يبين لنا أسباب إستخدام أفراد العينة للغة العربية في التواصل مع الآخرين.	107
11	يوضح لنا شعور الطالب عند التواصل باللغة العربية في مواقع التواصل	108
	محور الفرضية الثانية	
12	يوضح لنا التعامل مع الحروف العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	109
13	يبين لنا طبيعة الحروف المستعملة على حسب متغير الجنس	110
14	يوضح لنا مبررات الطالب عند إستعماله اللغة المختصرة	111
15	يوضح لنا ما مدى تأثير اللغة الفيسبوكية على اللغة الأم	112
16	يوضح توزيع أبعاد شبكة العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي على حسب متغير الجنس	113
17	يبين لنا مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية و بين مدى إيجاد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية	114
18	يوضح لنا أسس إختيار الطالب فيها لأصدقائه في مواقع التواصل	115

19	يبين الممارسات اللغوية و إسهامها في التأثير على الهوية اللغوية للطالب الجامعي على حسب متغير الجنس	116
20	يوضح مدى إعتزاز الطالب الجزائري بهويته اللغوية و علاقتها بالآفاق المستقبلية	117
21	يوضح لنا إسهام مواقع التواصل الإجتماعي في تهجين اللغة العربية	118
22	يوضح لنا إعتبار مواقع التواصل الإجتماعي سببا في تراجع إستخدام اللغة العربية	119

فهـــــرس الأشكـــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
	محور السمات العامة	
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجـــنس	98
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الســـــن	99
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	100
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالــة العائلية	101
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأصل الجغرافي	102
	محور الفرضية الأولى	
07	يوضح لنا إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	104
11	يوضح لنا شعور الطالب عند التواصل باللغة العربية في مواقع التواصل	108
	محور الفرضية الثانية	
12	يوضح لنا التعامل مع الحروف العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	109
14	يوضح لنا مبررات الطالب عند إستعماله اللغة المختصرة	111
15	يوضح لنا ما مدى تأثير اللغة الفيسبوكية على اللغة الأم	112
18	يوضح لنا الأسس التي يختار الطالب فيها أصدقائه في مواقع التواصل	115
21	يوضح لنا إسهام مواقع التواصل الإجتماعي في تهجين اللغة العربية	118
22	يوضح لنا إعتبار مواقع التواصل الإجتماعي سببا في تراجع إستخدام اللغة العربية	119

فهرس الملاحـــق

رقم الملحق	عنوان الملحق	
01	الإستمـــــــارة	
02	تحكيم الإستمارة	
03	الجداول الإحصائية	

ملحق رقم 01 :
الإستمارة

ملحق رقم 02 :
تحكيم الإستمارة

ملحق رقم 03 :
الجداول الإحصائية

مقدمـــة :

أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال في العالم اليوم إلى إحداث ثورة تكنولوجية هائلة وتغيرات جوهرية في جميع مجالات الحياة البشرية حيث ظهرت أثارها على مستوى الجماعات و الأفراد وكان لما بات يُعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي الأثر الواضح في الأحداث اليومية ،بعدما تحولت هذه الشبكات إلى مواقع اجتماعية إلكترونية تواصلية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات إلكترونية، وإجراء محادثات، وإرسال رسائل في شكل نسق لغوي أو نسق إيقوني أو تشكيل إيقوني لساني يؤثر بصورة مباشرة على الهوية التي تقبل كل الحضارات و الأمم و الدول و المجتمعات أصبح حيزا كبيرا في وقتنا المعاصر و بصورة أوسع ،و لعل السبب الرئيسي في ذلك هو التحديات و المخاطر التي تفرضها العولمة سواء على المستوى الإجتماعي و الثقافي حيث سيطرت ثورة المعلومات و الإتصال على أبراز التمسك بالوجود و الحضور لتحقيق الديمومة و الإستمرار مع مواكبة ما يحدث من تطورات دون الذوبان و الفناء في ثقافة الآخر.

و مع هذا التطور التكنولوجي وجد الجيل الجديد من الشباب العربي اليوم نفسه على صلة بما يحدث في العالم من تطورات من خلال ارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة في عالم الاتصال والتواصل ، فما كان منه سوى الاستجابة للتطورات العلمية والانخراط في هذا العالم التكنولوجي والخضوع كليا لما تمله التقنية الغربية التي أوجدت وسائل الاتصال والتواصل وفق نسقها اللغوي الغربي، وشرع الشباب العربي ينشئ صفحاته الخاصة به على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك و التويتر..)، ولم يجد بدا من تغيير وتعديل النسق اللساني العربي الفصيح بما يمكنه من التواصل مع غيره.

ولما كانت شبكات التواصل منفتحة على مستويات بعضها ضعيف مستوى اللغوي العربي ،فإن الشباب العربي استخدم لغة وظيفة أو لغة واقعية على حسب تعبير في كتابته والذي يرى أن الكتابة عبارة عن رموز و إختصارات لغوية تعكس الواقع الذي تسعى إلى تقديمه ، فهي قبل أن تكون امتلاكا للملفوظ امتلاك للعالم ،فالكتابات الأولى لم تكن لتطمح فقط إلى ترجمة الأصوات، ولكنها كانت تطمح إلى التصرف في العالم من أجل إعادة بنائه ، لذلك فإن النسق اللساني الذي يستخدمه جيل اليوم من الشباب العربي في مواقع التواصل الاجتماعي رمز إيقوني للواقع العربي ،هذا الواقع الذي ينطلق من واقع لغوي متشكك ومرتبك نتيجة ما تعانيه اللغة العربية في الأوطان العربية بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة.

و من خلال ما تم سرده تم تقسيم البحث إضافة إلى المقدمة و الخاتمة ستة فصول ،وهي كالأتي :

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة و قد تطرقنا فيه تحديد الإشكالية ،و تحديد الفرضيات والإنطلاق في البحث،تحديد المفاهيم لمتغرات الدراسة ،كما قمنا بإستعراض بعض أسباب إختيار الموضوع ،وأهداف دراسة لهذا الموضوع و المقاربة النظرية ، و أخيرا صعوبات الدراسة التي واجهتنا.

أما الفصل الثاني : يعرض فيه مدخل ألي اللغة الأكاديمة ، الإختصارات اللغوية في ضل مواقع التواصل الإجتماعي ،الرموز التعبيرية ، الأزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، الفرق بين الأزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و التعددية ،و الواقع اللغوي في الجزائر ،واقع اللغة في ضل لغة الإختصارات المتداولة في الجزائر ،وأخيرا عوامل ظهور الإزدواجية في الجزائر.

و الفصل الثالث : نعرض فيه مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي ، نشأة و الأنواع مواقع التواصل الإجتماعي ،خصائص و دوافع مواقع التواصل الإجتماعي ،التأثيرات الإيجابية و السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي.

الفصل الرابع : الهوية اللغوية و تطوير اللغات و يحتوى على الهوية الغوية ،أشكال التعبير عن الهوية اللغوية ،تطوير اللغات ،الهوية اللغوية العربية و تطور اللغة العربية ،عوامل ضعف الهوية اللغوية و آثارها على اللغة العربية ،وأخيرا عوامل قوة الهوية اللغوية و دورها في تطوير اللغة العربية.

الفصل الخامس : عرضنا فيها الإجراءات المنهجية للدراسة بتقديم و تحديد مجالات الدراسة ، و المنهج المستخدم في الدراسة ،و أهم التقنيات المستعملة و العينة و كيفية إختيارها ،و أهم الصعوبات التي واجهة الدراسة.

الفصل السادس : و يعرض فيه تحليل و إستنتاج جداول فرضيات الدراسة من خلال تحليل البيانات الشخصية و سمات العامة تحليل و إستنتاج جداول الفرضية الأولى ،تحليل و إستنتاج الفرضية الثانية ، وصولا إلى نتائج الدراسة ، و أخيرا أنهينا دراستنا بتقديم الخاتمة التي تلخص مضمون الرسالة ككل ،ثم قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا: أسباب الذاتية و الموضوعية لاختيار لموضوع الدراسة.

ثانيا: إشكاليـــــــة الدراســـــــة.

ثالثا : فرضيـــــات الدراســـــة.

رابعا : أهداف و أهمية الدراســـة.

خامسا : تحديد أهم المفاهيـــــم.

سادسا: المقاربـــة النظريـــــــة.

سابعا : الدراســـات السابقـــــة.

أولا : **الأسباب الذاتية و الموضوعية لإختيار موضوع الدراســـة** : عند الخوض في أي بحث أو دراسة هناك جملة من الأسباب التي تدفع الباحث للبحث عن حلول و نتائج موضوعية و عليه سنسرد جملة من الأسباب لإختيارنا لهذا الموضوع تنقسم لأسباب ذاتية و أسباب موضوعية.

الأسباب الذاتيـــة :

- الإحساس بالمشكلة المتمثلة في تدهور اللغة العربية.
- الميول الشخصي لهذه المواضيع ذات الصلة باللغة.
- الاستخدام المتكرر لشبكات التواصل الإجتماعي الذي ترك أثر في سلوك الطلبة و خلق نوعا من التقليد الذي مس بهويته اللغوية.

الأسباب الموضوعيـة:

- موضوع الدراسة يندرج ضمن إطار اهتماماتنا العلمية فأي بحث أكاديمي يتطلب حد أدنى من المعلومات لكي يتمكن الباحث من التحكم فيه.
- بإعتبار أن الموضوع جديد و قلة الدراسات و بالكاد تكون منعدمة التي تناولت هذه الدراسة.
- محاولة منا معرفة الممارسات اللغوية لدى الشباب الجامعي المتعطش لشبكات التواصل الإجتماعي و التي أدت به الى تغيير في خاصيته اللغوية.
- المعوقات اللغوية الدخيلة عن مجتمعنا بظهور ما يسمى بالتواصل الرمزي.
- البحث و معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية لدى الطالب الجامعي لممارساته اللغوية.

ثانيا : الإشكاليـــــة:

تعد اللغة من أهم مقومات الهوية الثقافية للمجتمعات ،و تعمل على بناء الحضارات و تشكيل هوية المجتمع ،لذا تحرص الأمم القوية للمحافظة على لغتها و تراثها و تطورها المعرفي و الإجتماعي و الثقافي ، إذ تعتبر اللغة وعاء للثقافات ومن أهم مظاهر المجتمع الإنساني و هو ما تكلم عنه الأب الروحي لعلم الإجتماع "ابن خلدون" الذي إعتبر أن اللغة هي من مقومات العمران البشري فأسهب الحديث عن أحوالها و تعليمها و اكتسابها و جاء بآراء متطورة في ذلك ، ربط فيها بين التنظير و التطبيق و انتقل من المجرد الى الملموس و يبرز ذلك في قوله : " ان قوة اللغة في أمة ما، تعني استمرارية هذه الأمة بأخذ دورها بين بقية الأمم ، لأن غلبة اللغة بغلبة أهلها و منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم " [1]

فمن هذا المنطلق تحرص الدول بقوة على تجنيد كل الوسائل للحفاظ على لغتها و هويتها من أي تأثيرات جانبية. خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم من خلال مظاهر عديدة أبرزها وأخطرها العولمة ولا شك أن العولمة الثقافية هي أشد خطرا من العولمة الاقتصادية، على أساس أن الفكر هو المؤثر الأول في سلوك الإنسان وفي حياته، والإنسان أسير عقيدة وفكرة قبل أن يكون أسير معدته وبطنه ومطعمه ومشربه، والشيء الذي لا يجوز عولمته هو الثقافة لأن الثقافة ليست هي العلم، بل هي ما يعبر عن خصوصية كل أمة، في عقائدها، وفي شرائعها، وفي قيمها وفي لغتها، وفي نظرتها الى الكون والحياة والإنسان، والى الدين والدنيا، والى الفرد والمجتمع.

إذ نعتبر التقنيات الحديثة في التواصل هي مبررات لهذه الأخطاء بل نستطيع القول أن نقاوم حالنا و ننطلق للعمل بالإعتزاز بالهوية اللغوية العربية في جميع تواصلنا مع الآخرين و ربطها بالعلوم و المعارف حيث أن هذا الأخير يفرض نفسه كلغة تواصل بين الناس كافة.خاصة مع ظهور العديد من التطبيقات التواصلية على غرار المدونات الإلكترونية و مواقع التواصل الإجتماعي social network sites مثل الفيسبوك و التويتر ... الخ ، هذه الأخيرة أثرت على الحياة اليومية للأفراد و المجتمعات و أعطت نقلة نوعية في شتى الميادين، مما ادى الى طمس الهوية الثقافية للامم وهذا الامر لا يختلف في تاثره في الاعتداء على هوية الفرد داخل الامة الواحدة تحت شعار التنمية الاقتصادية ومع التطور السريع الذي شهده العالم في

[1] عبد الرحمان إبن محمد بن خلدون : **مقدمة ابن خلدون** – باب الخامس و العشرون –فصل اللسانيات، دار صادر بيروت،ط1 .2000

ميدان تكنولوجيا الإتصالات، التي بدأ إنتاجها يتدفق ليغرق العالم، حاملاً معه مظاهر الهيمنة الغربية على المجتمعات عامة، وبرز أثرها على كافة نواحى الحياة الإقتصادية والسياسية والفكرية والثقافية واللغوية حتى الدينية منها، بهدف التأثير على الشعوب العربية و تغيير هويتها من خلال صناعة الثقافات وهذا ما تكلم عنه يورغن هابرماس و هو ما أدى بإندثار العديد من اللغات في العالم حيث أصدرت منظمة اليونسكو في عام 2006 قائمة بحوالي ثلاثمائة لغة انقرضت تماما في القرن العشرين و أضافت إليها قائمة باللغات المتوقع إنقراضها في القرن الواحد و العشرون و كان من بين هذه اللغات اللغة العربية[1]

نتيجة الإقبال الكثيف على مواقع التواصل الإجتماعي التي لقيت شعبية واسعة عليها من قبل مستخدمي هذه الشبكات الذين يتزايد عددهم من يوم لأخر من مختلف شرائح المجتمع نظرا لما توفره هذه الصفحات الإفتراضية التي أصبحت بمثابة إعلام بديل. لذا فان التقدم العلمي والتكنولوجي والطفرة التي شهدها العالم أحدثت خللا في اللغة العربية مما أدى الى ظهور لغة خليط ، لذا فإن الوعي لمسببات هذه الظاهرة يجعل الفرد مسؤولا تجاه اللغة العربية مدركا لأهميتها .

كما يقف " مالك ابن نبي " عند نقطة أساسية مفادها أن اللغة تتعرض إلى أمراض و هذا ما جعله يبرزها حيث يقول : " و مما زاد الطينُ بلة في تلك الفترَة أن الجبهة الشعبية كان لها على الحياة العامة الجزائرية نفس التأثير الذي كان لها بفرنسا و بوجه خاص .لقد فتحت في الجزائر محابس الكلام ، فاستولى على كل فرد داء الكلام ، كلامه، أو كلام جاره ...وإنّه لداء قتال. [2]أي أنّه أثناء الفترَة الاستعمارية، ونتيجة الاختلاط وتزاوج اللغتين العربية و الفرنسية أصبح هناك فساد في اللغة.

ويضيف إلى كلامه ، أنه منذ استولى مرض الكلام فقد تكّبدنا من الخسائر التي لا تحصى في الرّصيد اللغوي، بحيث أصبح المجتمع سفينة تائهة على عكس ما مضى، كانت الأفكار نقية صافية والنوايا خالصة صادقة والقلوب رحيمة خيِرة ، فاستحال كل ذلك إلى الخلط و الخبط و التباغض و الانتهازية و الثرثرة [3]هذا من جهة ومن جهة اخرى الازمة التي اصابتها في ظل العولمة و التي تسبب طوبولوجيا

[1] ". http://www.unesco.org/new/ar/media-services/single-view/news/new_edition_of_unescos_atlas_of_the_worlds_languages_

[2] مالك ابن نبي: **مذكرات شاهد القرن الطالب** د ت ،ص 262 .

[3] **المرجع نفسه** ، ص 363.

الهوية الثقافية و تطور وسائل الاتصال الحديثة والتي ادت الى ظهور مزيج من اللغات عند الاجيال وخاصة جيل الشباب

فمن خلال ما تقدم عرضه رأينا انه من الضروري معرفة الممارسات اللغوية لدى الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة مدي تأثير هذه الأخير على الهوية اللغوية لديهم وعليه جاء التساؤل الذي يحدد إشكالية الدراسة بشكل أكثر وضوحا لتسليط الضوء على التساؤل العام:

هل تؤثر الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية ؟

وسنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث في الأثر الذي تحدثه الممارسات اللغوية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الطلبة الجامعيين من خلال دراسة عينة منهم لمعرفة مدى تأثيرها على الهوية اللغوية والتي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية، مبنية على التشارك والتبادل في العلاقات و الأفكار من خلال الحروف و الأشكال و الرموز و حتى الصور.

وتندرج الدراسة من الأسئلة الرئيسية التالية:

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية ؟

هل تؤثر الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي اللغوية ؟

ثالثا : فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤثر الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية.

الفرضيات الجزئية:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية.

تؤثر الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي اللغوية.

رابعا : أهمية الدراســـــة :

تتمثل أهمية الدراسة في معرفة التغير الحاصل حول مشكلة تدهور اللغة لدى الطالب الجامعي ،عبر شبكات التواصل الإجتماعي و مدى تأثير الوسيلة الإتصالية التي ابدع بها خطابا لغويا حديثا، و التي فرضت نفسها للوجود كأتفاق بين الأشخاص على لغة جديدة خاصة بفئة معينة من الشباب.

أهداف الدراســـــة :

تعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث ، فهي تساعده على ضبط الموضوع أكثر و رسم الخطوط العريضة للإشكالية ، و لهذا لابد من الإشارة في بحثنا هذا إلى مجموعة الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة و المتمثلة فيما يلي :

- معرفة مدى إقبال الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي.
- معرفة ما مدى تأثير الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية اللغوية.
- تحديد الأسباب و العوامل التي أدت الى ظهور هذه الممارسات اللغوية و الوقوف على أهمها.
- الكشف على مكانة اللغة العربية في الوسط الجامعي في ظل الممارسات و اللغة الحديثة.
- معرفة مدى تأثير هذه التكنولوجيا الحديثة على الشباب الجامعي.

خامسا : تحديد المفاهيـــــم:

تعتبر عملية تحديد المصطلحات من أهم مراحل البحث العلمي ،و ذلك لتعدد المفاهيم في البحوث و لتفادي أي خلط بين الدراسات العلمية ،و تضمنت الدارسة مصطلحات تم تحديد مفهومها (لغة و اصطلاحا و إجرائيا) و هي كالآتي :

1.مفهوم الممارســـة:

لغـــــــة: مارس الشيء يمارس. وممارسة : عالجه وزاوله, يقال: مارس الأمور والأعمال, تمرس بالشيء : احتك به وتدرب عليه.

اصطلاحاً: تدل الممارسة على أحكام السلوك الفردي والجماعي, وعلى نسق الواجبات والحقوق, بكلمة على العلاقات الأخلاقية بين البشر.

اجرائيـاً: هي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل . و الممارسات يمكن أن تشمل الأنشطة ، و العمليات و الوظائف ، و المواصفات القياسية ، و الإرشادات.

2.مفهوم اللغـــــــــة :

اللغـــــــة لغة : من لغا في القول يلغى وبعضهم يقول يلغو ولغي يلغى لغة ولغا يلغو لغوا:تكلّم. واللغة: اللَّسنُ وحدّها أنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لُغوَة والجمع لغات ولغون." لفظ اللّغة يرادفه لفظ الحديث أو التحدث ويرادفه الكلام أو التكلم.

اصطلاحاً: تعريف ابن جني للّغة:"هي أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم.

اللغة في رأي تشومسكي فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة، أو غير المحدودة ويمكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر.هذه الأخيرة يذكر تشومسكي أنها تساعد على الإبداع غير المحدد بواسطتها فإذا كانت الأنماط اللغوية يمكن حصرها مثلا:(فعل+ فاعل+مفعول به) فالجمل التي يمكن أن توضع في هذه الأنماط لا يمكن حصرها، ولئن كان مصطلح الاتصال قد غاب عن هذا التعريف إلا أن نظرية تشومسكي الكاملة كانت الأساس الكبير للمدخل الاتصالي.[1]

اجرائـيـاً: أنّها «مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية" و يقصد بها في دراستنا هذه هي اللغة المتداولة في الأوساط الشبانية من خلال التواصل مع الغير.

1.حسين حمدي الطوبجي: **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، دار القلم للنشر و التوزيع الكويت ، ط1،2012 ،ص167.

3.مفهوم الطالب الجامعي :

لغـــــة: الطالب الجامعي من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين ، مثل : المدرسة ، أو الجامعة ، أو المعهد و المركز ، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.[1]

اجرائيـاً: الطلبة هم الذين يزاولون دراستهم بالجامعة ، فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية.

4.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

المواقع او الشبكات لغـــة: الشبكات جمع شبكة وتعني ببساطة وسيلة تؤمن الاتصال ما بين أجهزة الحاسبات الآلية ،ويتم من خلالها استخدام الموارد والملحقات المشتركة فيما بينها.

أما التواصل : تواصل من مادة وصل وتواصل الرجلان ، يتواصلان تواصلا ،فهما متواصلان أي ترابطا في غير انقطاع. والتواصل من مصدر تواصل بمعنى الترابط في غير انقطاع وهو ضد التجافي[2]

اصطلاحاً: بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.[3]

اجرائيـاً: هي مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح إمكانية التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي للالتقاء بين الأصدقاء والمعارف والأهل.يشبه العالم الواقعي وهذا من خلال تكوين علاقات بين مختلف الأشخاص باختلاف أعمارهم وجنسهم تجمعهم نشاطات واهتمامات مشتركة كما أنها نوافذ لتعبير عما يدور في عقول ونفوس الأشخاص من خلال تبادل المعلومات والمعارف والصور... و يقصد به موقع الفيسبوك.

1.العود خرفية :**الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع التربوي ، 2013 – 2014 ، ص7.

2. أسماء حسين حافظ : **تكنولوجيا لاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني ألمعلوماتي والرقمي**، الدار العربية ، مصر ط1. 2005 .ص 463.

3.عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية**،دار وائل للنشر ،الأردن ،ط1،2011، ص 183.

5.مفهوم الهويـــــــة اللغوية :

لغـــــة: هَوِيَة: (اسم هَوِيَة : فاعل من هَوِيَ هَوِيّة): (اسم مَنْسُوبٌ إِلَى هُوَ) الهَوِيَّةُ : البئرُ البعيدةُ القعر هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ.الْهُوِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ:مَعَالِمُهَا وَخَصَائِصُهَا الْمُمَيَّزَةُ وَأَصَالَتُهَا لَغْو: (اسم لَغْو) : مصدر لَغا لُغَويّ: (اسم مَنْسُوبٌ إِلَى اللُّغَةِ).

لُغَوِيٌّ : مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، الْعَالِمُ بِاللُّغَةِ ، اللِّسَانِيُّ ، قَاعِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ: حَسَبَ مَا يَفْرِضُهُ نُطْقُ اللُّغَةِ وَسَلاَمَتُهَا

اصطلاحاً: عرفها "ديسوسير" بقوله اللغة نظام من الرموز والعلامات أو الإشارات للتعبير عن الأفكار[1]

الهوية اصطلاحاً: إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيَّاته وأفكاره في مختلف المواقف .[2]

اجرائيـــــــــاً: في علم الاجتماع ترتبط الهوية بالمجتمع وتتحدد به وهي ظاهرة اجتماعية تحدد ماهية المجتمع من حيث هو تركيبة بشرية مكوناتها كثيرة متداخلة ومتشابكة، تركيبة متطورة باستمرار، فيها الثابت وفيها المتحول، وهوية المجتمع وهوية الفرد جزء منه تتحدد بالعناصر الاجتماعية الثابتة في المجتمع والتي لا يوجد المجتمع من دونها، وهي عناصر اجتماعية بحتة وسياسية واقتصادية وثقافية ودينية وتربوية وغيرها، فالجانب الثابت الدائم الواحد الذي لا يتغير بتغير الأوضاع والظروف في الفرد وفي المجتمع وفي الطبيعة ومن دونه لا يقوم مجتمع ما وينهار بانهيار هذا الجانب هو هوية هذا المجتمع، مثل الإسلام في المجتمع الإسلامي، واللغة العربية في المجتمع العربي.

الهوية اللغوية: هي مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الاخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة العربية.

[1] http-//www.siences woy.inf(2018 مارس 10 تاريخ الزيارة –)

[2] معجم المعاني الجامع – **معجم عربي عربي**

سادسا : المقاربـــــة النظريـــــــة:

النظرية المفسرة للدراسة :حتى لا تكون الانطلاقة للدراسة من فراغ من الأنسب أن نعتمد على نظرية محددة ، هذا ما يساعدنا على تقديم موضوع الدراسة بشكل معمق و أكثر شمولية ، و باعتبار أن موضوعنا يتمحور حول الممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية ، فارتئينا أنه من الأنسب أن نستند على ثلاث نظريات من نظريات الإتصال المعاصرة.

أولهـــــا : نظرية الدلالة اللغوية و بناء الواقع الإجتماعي ;

ثانيـــــا : نظرية التفاعليـــــة الرمزيـــــــة ;

ثالثـــــا : نظرية الإستخدمات و الإشباعات .

أملاً في أن نصل إلى نتائج أكثر شمولا و تخدم لنا الموضوع بصياغته السليمة.

أولا . مفهوم نظرية الدلالة اللغوية و بناء الواقع الإجتماعي:

في بداية القرن التاسع عشر أصبح من الواضح أن هناك علاقة وثيقة بين تركيب اللغة وبين طريقة استخدام الناس لهذه اللغة لإثارة المعاني في داخلهم، وبدا من الضروري في ذلك الوقت إجراء دراسات متخصصة لمختلف اللغات الحية حتى يمكن فهم المبادئ العامة لكيفية نقل المعاني عن طريق الأصوات والكلمات، وقد بدأ علم اللغات linguistics بالدراسة المقارنة للغات، ومحاولة إعادة تركيب اللغات القديمة، وبعد ذلك أصبح علم اللغات نظاماً معقداً لا يهتم فقط بجذور اللغات المعاصرة في مختلف أنحاء العالم، ولكن بتنظيمها ونماذج التغيير فيها وصفاتها المقارنة.

ومهما تكن أصول اللغة فقد انتشر استخدامها منذ أمد بعيد، وكان لكل شعب نظامه المعقد للكلام، ووصف الأشياء ،و الفهم ،و التجارب مع البيئة.و قد إهتم علماء اللغة بهذه النظم لتوسيع أبحاثهم.

ويتألف علم اللغات اليوم أساساً من ثلاثة ميادين :

أولاً : علم الدراسة الأصوات phonology التي تستخدم لتركيب الكلمات ;

ثانيا : يهتم بأساليب تركيب الجمل syntactics لنقل معان أكثر مما تحمله معاني كل كلمة بمفردها;

ثالثاً: ميدان تطور الدلالات semantics أو الارتباط بين الكلمات والرموز الأخرى وما تشير إليه من معانٍ.

و على الرغم من ذلك ،فإن اللغة تظل تركيباً إجتماعياً يتغير بإستمرار و هو تركيب من الرموز و الإيحاءات و الإيماءات ، و تركيب الكلام و المعاني[1]

وتتأكد أهمية نظرية الدلالة اللغوية في الإستخدامات الإعلامية المعاصرة وما تُضفيه الكلمات من معاني ودلالات مقصودة وغير مقصودة ومباشرة وغير مباشرة.

ثانيا . <u>النظرية التفاعليـــــــة الرمزيـــة</u>:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية. مع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا ، باعتبار بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز parasons إلا أنها لا شغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق[2] ، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة ، والمعاني و الصور الذهنية ، استناد إلى حقيقة مهمة ، هي أن الفرد ان يستوعب أدوار الآخرين .

أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية :

(جورج هربرت ميد 1931-1863)

استطاع جورج ميد محاضراته التي كان يلقيها في جامعة شيكاغو، أن يبلور على نحو متقن ، الأفكار الأساسية لهذه النظرية. يحتوي على معظم أفكاره ،ويبدأ ميد بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها إلى صنفين : الاتصال الرمزي و الاتصال غير الرمزي . فالنسبة الرمزي فانه يؤكد بوضوح على استخدم الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات.

لها أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة ، وعليه فان النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال و المفاهيم ، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة ، وعليه فان النظام الاجتماعي هو نتاج أفعال المجتمع ، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضا عليهم ، وانما هو خاضع للتفاوض و التداول بين الأفراد.

[1]. د.حسين عماد مكاوي و د.ليلي حسين السيد: **<u>الإتصال و نظرياته المعاصرة</u>**، دار المصرية اللبنانية–القاهرة،ط1، 1998،ص149.

[2] .ايان كريب. **<u>النظرية الاجتماعية من بارسونز هايرماس</u>**، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت 1999 ص244

(هربرت بلـــوم1900-1986) :وهو يتفق مع جورج ميد أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة التفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأفعالهم المتبادلة . وقد أوجز فرضياته عبر النقاط التالية:

- ان البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك أشياء بالنسبة اليهم ;
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي و الإنساني ;
- هذه المعاني تحور وتعدل ، ويتم تداولها بر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهه.

مصطلحـــــات النظريـــــة :

أ- التفاعـــــل : و هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد و فرد ، أو فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة

ب-المرونـــــة: ويقصد بها استطاعة الانسان في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد ، مختلفة وقت آخر وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة

ج-الرمـــــــوز :وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة ، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل ، وهي سمة خاصة في الانسان . وتشمل عند جورج ميد اللغة وهند المعاني جوفمان الانطباعات و الصور الذهنية [1]

د-الوعي الذاتـــــي: هو مقدرة الانسان على تمثل الدور ، فالتوقعات التي لدى تكون الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة ، وهي بمثابة نصوص ويجب أن نعيها حتى تعتبر جوفمان[2].

اهمية الرموز و المعاني في التفاعلية الرمزيـــــــة:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : الرموز و المعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل من التجمعات الحشرية مثل تجمعات النمل و النحل ، و التجمعات البشرية ، إلا أن التعامل بالرموز في التجمعات الحشرية يقوم على أساس التفاعل الغريزي

[1]-فادية الجولاني : **مرجع سابق** ، ص.218.

[2].جلبي، عبد الرزاق و آخرون: **نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة المعاصرة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998،ص67.

التلقائي ، و ذلك على عكس التجمعات البشرية التي تستخدم الرموز للتعبير عن شيء له دلالة اجتماعية و تهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختار بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز و يتفقون على هذه المعاني.

و يشير مفهوم الرموز إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر ، أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز ، و يتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة ، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة و سائق الأتوبيس و لاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها و قد ينظر أحد أفراد مجتمع آخر لهذه الملابس على اعتبار أنها مجرد ملابس فقط ، و نجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس و بالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم. [1]هنا يتضح أهمية المجتمع في تحديد الرموز و معانيها و كيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني مع ملاحظة أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر ، أو في زمن آخر ، أو يدل على معنى مختلف تماما عما أريد له في مجتمع ما و زمن ما.

كما أن تحليل هذه الرموز ، أصبح مما يهتم له أكثر من علم ، مثل علم النفس و علم الإجرام و علم الطفولة ، حيث أن هذه الرموز تكشف عن جوانب عديدة في حياة الإنسان ، قد لا يفهمها أحيانا سوى الراسخون في العلم.

اللغـــــــــة :

تعتبر اللغة من أهم الرموز التي يتم استخدامها في عملية التفاعل الاجتماعي اليومي، تعتمد هذه اللغة على الكلمات كرموز يتم من خلالها التعبير عن المقصود الكامن في النفس ، هذه الكلمات ليس لها معنى حقيقي في حد ذاتها ، و إنما تكتسب المعاني من خلال الخبرة في رموز المجتمع ، و ماذا يقصد بكل رمز ، و بالإضافة إلى اللغة هناك رموزاً أخرى مثل الإشارة باليد ، كما يحدث في لغة الصم، و قد تستخدم الإشارات كذلك مع سوى هذه الفئة في التعاملات اليومية ، كما يكون بين الأم و ابنتها من رموز قد تكون من خلال العين مثلا و لا تفهمها الضيفة الحاضرة بوجودهما.

[1].إبراهيم لطفي، طلعت و كمال الزيات: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،دار غريب للطباعة ،القاهرة،ط1 ،1999 م،ص66.

المعانـــــــــي:

لا يكتمل الهدف من الرمز دون إدراك المعنى الرامي إليه ، و هذا ما يهتم به منظور التفاعلية الرمزية ، حيث يدرس المعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم و سلوك الآخرين ، فلا فائدة من هذه الرموز في عملية التفاعل الاجتماعي دون إدراك معانيها.

تطبيق المنظور التفاعلي في تفسير الظواهر و النظم و المشكلات الاجتماعية[1]

تقييم منظور التفاعلية الرمزيـــــة :

انطوت التفاعلية الرمزية على جملة من الايجابيات والسلبيات:

فمن إيجابياتها :

1- تأكيدها على التفاعل الرمزي و اهتمامها بدراسة الوحدات الصغرى التي لم يؤكد عليها أصحاب النظريات الكبرى من بنائية أو صراعية.

2- من المحتمل أن تكون مفهومات نظرية التفاعلية الرمزية أكثر شمولا من الأنماط المحددة للتفاعل والتي تهتم بها متطورات الأخرى وأنه من الممكن إدراج المفهومات مثل التبادل والاتصال والإعلام ضمن مفهومات التفاعل الرمزي.

3- يمكن أن تستخدم مفهومات التفاعل الرمزي لتشمل مدى واسع من العلاقات الإنسانية مثل الصراع، التعاون، الخضوع، ومن حيث المبدأ على الأقل فإن التفاعلية الرمزية تجعل صياغة نظريات متباينة تدرس كل نمط من العلاقات الإنسانية أمرا لا ضرورة منه.

أما عن أهم سلبيات دراسة التفاعلية الرمزية:

1- أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.

2- الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها.

3-عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل التي تعمل على تكوين واستمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة.

[1] إبراهيم لطفي طلعت و كمال الزيات: **مرجع سابق** ،ص56.

4-تقليل التفاعلية الرمزية من شأن الأبنية الاجتماعية بحيث تجعلها موضوعات ناتجة عن اتجاهات الفاعلين أو الأشياء تتشكل كنتيجة للتفاعل.

5-عدم ربط التفاعلية الرمزية بين الأبنية الاجتماعية و العمليات الاجتماعية واقتصارها على تأكيد وجود كل منها[1]

6- من الملاحظ أن التفاعلية الرمزية قد جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها ، و جذبت انتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية، و بذلك تكون قد استبعدت النظام الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي من مجال الدراسة و صرف انتباه الباحثين عن دراسة القضايا الأساسية للمجتمع.

7- بالإضافة إلى أن التفاعلية الرمزية قد جعلت التفسير الاجتماعي ينحصر في نطاق التغير النفسي للأفراد ، و ليس التغير في الوحدات أو الأنساق الاجتماعية الكبرى. [2]

ثالثا . نظرية الإستخدامات و الإشباعـــــات :

خلال الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير وهذه الوسائل، و كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الإعلام .[3]

و يذهب إدلستاين «Edelstein» و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج "الاستخدامات و الإشباعات "جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة .

[1] http://nounou1982.maktoobblog.com

[2] إبراهيم لطفي طلعت و كمال الزيات:**مرجع سابق** ،ص25.

[3] **المرجع نفسه** ص: 206.

فروض النظرية :

وصلت بحوث الاستخدام و الإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، و مما لا شك فيه أن ما قدمه "كاتز" و زملاؤه عام 1974م ، قد أسهم بشكل أساسي في نضج هذه النظرية ، وبلورة افتراضاتها الأساسية، فقد قدم كل من "إلياهو كاتز "E. Katz و"بلومر"Blumer و"جورفيتش"Gurvitch وصفا لمدخل الاستخدامات و الإشباعات كما يلي:

فالعلاقة بين الاستخدام والإشباع يرى فيها "كاتز" أن لدى كل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات...فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية...وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملا في إشباعها .

و يعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية والتي يمكن تلخيصها في الاتي :

1/ إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به .

2/ إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه و حاجاته، و كذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، و من ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.

3/ يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

4/ تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة و المتنوعة، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.

5/ الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

و هذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها الجمهور في إدراك حاجاته و تحديد نشاطه، و كذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات و دعمها، و قرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

نقـــد النظريـــة:

تطورت الأبحاث الخاصة بالاستخدامات و الإشباعات خلال السبعينات و ما بعدها، و بعد أن قدمت النظرية إستراتيجية جديدة لدراسة و تفسير استخدامات الجمهور و إشباعاته ازداد إدراك الباحثين بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين، باعتباره عاملا وسيطا في إحداث الأثر، سواء كان كبيرا أم محدودا و على الرغم من تطور أساليب البحث و الاستقصاءات المنهجية و الموضوعية في هذا المجال،إلا أن صورا من النقد وجهت لهذه النظرية و تطبيقاتها و من أمثلتها ما يلي :

يشعر بعض النقاد أن نموذج الاستخدامات و الإشباعات أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها، و ما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي، و يشيرون إلى حقيقة أن الافتراض الرئيسي هنا، هو أن احتياجات الأفراد و المكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط اهتمام الناس بمحتوى الإعلام، و المنافع التي يحققونها باستخدام ما يحصلون عليه من معلومات، و هذه أساس رواية مبسطة لنظرية الفروق الفردية.

عدم التحديد الواضح لمفهوم "النشاط "activity الذي يتصف به جمهور المتلقين في علاقته بالاستخدام والإشباع .

لعل أقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات تكمن في الطابع الوظيفي لهذا المدخل، و هو ما يعنى بتكريس الوضع القائم ومن سلبيات ذلك أن صناع القرار يمكنهم التذرع بأن التنظيم الحالي لوسائل الإعلام تنظيم وظيفي بالنسبة لأفراد الجمهور يحقق لهم ما يريدونه، و من ثم لا ضرورة لأي تغيير في هذا التنظيم، كما تخدم هذه النظرية منتجي المضمون الهابط الذين يدعون أن هذا المضمون ما هو إلا مجرد الاحتياجات الفعلية لأعضاء الجمهور و من ثم فلا حاجة لتغيير هذا المضمون.

ترتكز النظرية على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف، وذلك من منظور فرد يستخدم الرسائل الإعلامية، في حين أن الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر، ولذا فكل الانتقادات الخاصة بالوظيفية تنطبق على النظرية.

لا تصلح نظرية الاستخدامات و الإشباعات للتعميم لأن الاستخدامات و الإشباعات من وسائل الإعلام تختلف باختلاف الثقافات ، كما تختلف باختلاف العوامل الديمغرافية.[1]

سابعا : <u>الدراسات السابقة</u>:

يجب الإطلاع و معرفة الأعمال و الدراسات التي أنجزت من قبل ،حول الموضوع المراد دراسته حتى نتمكن من الإحاطة بموضوعه و ضبطه بصورة جيدة و دقيقة حتى يتسنى لنا التقدم بعدة خطوات ،و بالرغم من حداثة الدراسة إلا أن العديد من الأبحاث أولت إهتماما كبيرا بمواقع التواصل الإجتماعي ،و قد حاولنا من خلال هذه الدراسات التركيز على بعضها التي تخدم الموضوع من جميع أبعاده و متغيراته و التي تصب في موضوع الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية، سنعرض جملة من الدراسات .

أولا . <u>الدراسات الأجنبية</u> :

. دراسة Keith N. Hampton و آخرون من جامعة بنسيلفانيا لصالح مركز الأبحاث بتاريخ 16جوان 2011 ، بعنوان مواقع الشبكات الأمريكي الإجتماعية و حياتنا[2] ، الدراسة إنطلقت من محاولة دراسة التأثير الإجتماعي لإستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية مثل linkedin, twitter, my space, facebook .. حيث طرحت الإشكالية التالية :

هل عزلت الشبكات الإجتماعية الأشخاص و قطعت علاقاتهم الإجتماعية ؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟ و قد قرر كل من مركز أبحاث PEW للإنترنيت و دراسة الشبكات من خلال مسح شامل لها و كيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة ، التسامح ، الدعم الإجتماعي و المشاركة السياسية .

و كانت النتائج تتركز على ما يلي:

-من خلال العينة المدروسة تبين أن 79 % من البالغين الأمريكيين يستخدمون الإنترنيت و تقريبا نصف عددهم أي حوالي 47 % من مستخدمي الأنترنيت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الإجتماعية ، و هذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الإجتماعية في 2008 و التي كانت حوالي 26 % من أصل 34% من مستخدمي الأنترنيت أضف إلى ذلك أن متوسط عمر

[1] محمد عبد الحميد: **<u>نظريات الإعلام واتجاهات التأثير</u>**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998،ص85.

[2] Keith N. Hampton and al,social networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project, .(2011) [online]

هؤلاء البالغين المستخدمين قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010 و حوالي نصفهم في عمر 35 و 56% من المستخدمين هم إناث.

ومن خلال المسح توضح أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92 من العينة في حين يستخدم 29% موقع يستخدمون موقع my space 13% twitter.و 18% linkdln ،

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52 % من مستخدمي" الفايسبوك" و 33 % من مستخدميtwitter يلجئون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدميmy space و6% linkdlin يفعلون ذلك. أما متوسط استخدام" الفايسبوك "في اليوم الواحد .

فأسفرت النتائج أن :

- 5 % يحدثون صفحتهم الشخصية
- 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية و على ما ينشرونه.
- 20 % يعلقون على صور الآخرين.
- 26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.
- 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت أيضا إلى أن استخدام" الفايسبوك "ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.وجزء صغير فقط من مستخدمي"الفايسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في" الفايسبوك "من قبل.

ثانيا . <u>الدراسات العربية</u> :

دراسة أميرة مصطفى أحمد البطريق .(2011): حول "العلاقة بين التعرض لمواقع الإجتماعية على شبكة الإنترنيت و إدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية في ظل العولمة" دراسة حول الفيسبوك حيث هدفت الدراسة إلى إستقراء واقع و مد ى إنتشار الأنترنيت بين الشباب و ماهي المترتبات الإجتماعية و الثقافية المتأتية من ذلك ، كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف عند التيارات المعادية التي تستهدف الشباب العربي في القرن الحادي و العشرين ، و التعرف على مدى تأثير قيم الشباب و سلوكهم و شخصيتهم بهذه التيارات ، و طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغ حجمها **150** مفردة موزعة بالتساوي على محافظتي الشرقية و القاهرة ، من الشباب أعمارهم تتراوح ما بين **18-21** سنة.

و قد خلصت الدراسة إلى مجموعة من نتائج أهمها:

-الإقبال المتزايد من المبحوثين أفراد العينة ذكورا و إناثاً بمحافظتيها على السواء للتعرض بصورة دائمة للمواقع الإجتماعية على شبكة الأنترنيت و خاصة موقع الفيس بوك و أن كان هناك فارق فهو لصالح مبحوثي القاهرة.

-أن من أبرز سلبيات المواقع الإجتماعية تدعيم العزلة الإجتماعية لدى المواطن العربي ، الوقوف على هذا الموقع لفترات كبيرة نسبيا ،مما يتيح له الإختلاط مع الآخرين و إستراد العديد من المشاكل الإجتماعية.

-تأثير اللغات الأجنبية الغير المتعارف عليها في المجتمع العربي ، و إجلال اللغة الأجنبية على اللغة العربية لكي تتماشي مع الثقافة العالمية السائدة ، كنوع من الثقافات العالمية و إثبات الذات حتى و إن كانت هذه المواقع تتيح الحديث و التعليق عليه باللغة العربية . إلا أن الكتابة باللغة الأجنبية تشعرهم بالفخر و تقحم الذات و العلو على الآخر ، كما تتحدد أبرز سلبيات هذا الموقع أيضا في فتح مجال للتعرف الذي يخرج عن حدود الإحترام و الصداقة بين الشباب و الفتيات التي يمكن أن تتطور فيما بعد لعلاقات محرمة و ليس أدل على ذلك من إرتفاع ظاهرة الزواج السري و العرفي و تداعياته على المجتمع المصري التي قد تؤدي إلى تحطيم منظومة القيم العربية المستمدة من ديننا الحنيف و حضارتنا العربية الأصيلة.

دراسة حلمي ساري (2005م): دراسة بعنوان "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"

تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظريا وتطبيقيا، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) شاب وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب[1] .

[1] حلمي ساري: **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005م، ص19.

ثالثا . <u>الدراسات الجزائرية</u> :

1. الدراسة قام بها : ابراهيم بعزيز بعنوان: " **منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية دراسة في دوافع والاستخدام والانعكاسات على الفرد و المجتمع** " وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية :ما هي دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية و ما هي انعكاساتها على الفرد و المجتمع ؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

-ما هي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة ؟

-ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الإنترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية ؟

-ما هي الحالات التي تستخدم فيها منتديات المحادثة الإلكترونية؟

-ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الإنترنت الأخرى؟

-ما هي الانعكاسات والآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية ؟

-هل أثر استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية على استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟

-هل فعلا تعتبر المحادثة الالكترونية سلبية أم ايجابية إلى حد ما؟

واقتضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة. وقد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى انترنت، متوزعة في المناطق التالية : بني مسوس،بوزريعة، باب الزوار، بن عكنون، شارع حسيبة بن بوعلي، شارع ديدوش مراد، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض الأشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

-تبين من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين (50%) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنتين،والفئات الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة. وذلك بنسبة 58% اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الانجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.

-معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة الالكترونية في مقاهي الإنترنت.

-غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.

-معظم المستجوبين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.

-المعايير التي يختار على أساسها المدردشون الشخص الذي يتحادثون معه كان ترتبها كما يلي:

.المستوى الثقافي و العلمي 29 %،الجنس 25.3 %،البلد 19.5 %،اللغة 16.3 %،الديانة 09.04%

-معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة 73 % أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الانترنت 20.5%.

-هناك تقريبا نصف المبحوثين 48.5% تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة الالكترونية 12% منهم إناث.

-غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة 27.5 % ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام منتديات الدردشة.

-هناك نسبة معتبرة من الذين يحسون بالألفة الانتماء إلى الجماعة الافتراضية جماعة المدردشين ، أكثر من جماعتهم الأولية.

-يرى 59 % من المبحوثين أن الدردشة الالكترونية تساعد على التخلص من شعور بالوحدة.

-الأغلبية الكبيرة من المبحوثين 61.5 % لا يثقون في الأشخاص الذين يدردشون معهم ولا يصدقون البيانات التي تقدم لهم[1].

2. الدراسة التي قام بها : **مريم نريمان نومار،د.جمال بن رزوق** تحت عنوان "**استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر،قسم العلوم الإنسانية ،شعبة الإعلام و الاتصال ،جامعة الحاج لخضر، باتنة سنة 2012/2011.

تساؤلات الدراسة :

تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده : ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

و أسئلة فرعية كالأتي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لدى الجزائريين ؟
- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك ؟

[1] ابراهيم بعزيز : **منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية دراسة في دوافع والاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة يوسف بن خدة، قسم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007.2008

- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

فرضيات الدراسة:

جاءت فرضيات الدراسة إجابة على تساؤلاتها ممثلة فيما يلي:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى أخر تبعا لمتغير الجنس و السن.
- يلجأ مستخدمو موقع فيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي و عاطفي.
- استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من اتصال المستخدم الشخص بعائلته و أصدقائه.

أهداف الدارسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

المنهج و أدوات جمع البيانات:

أ. المنهج : استخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي.

ب. أدوات البيانات : استعانت الباحثة بالأدوات المنهجية الآتية:

- الملاحظة : يتجلى استخدام الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا لتصرفات و تفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي ينتجه الفيس بوك.
- الاستبيان : وظفت الباحثة الاستمارة لإمكانية جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.

العينة و كيفية اختيارها: العينة : وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية القصدية.

أهم النتائج : جاءت نتائج الدراسة كالآتية:

-أفراد العينة بين 15 و25 سنة أكثر استخداما لأسماء مستعارة مقارنة ببقية الفئات.

-أما بالنسبة للبعد المتعلق باستخدام "الفايسبوك" وتأثيره على الانتماء الاجتماعي فلم يوافق 42.64% أنّ استخدامهم لـ"الفايسبوك" يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي في حين وافق 14.33% على ذلك.

-عبر أغلبية أفراد العينة (37.35%) عن رفضهم لطرح القائل أم يحسون بالانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائهم "الفايسبوكيين" أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، والأصدقاء..)[1].

رابعا . <u>الدراسة المحليـــــة</u>:

الدراسة تتضمن عنوان : **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية عند الطالب الجامعي،** للطالبتين : مريم بلخضر و فاطمة صابري ، تحت إشراف الدكتور بكاي رشيد ، قسم علم إجتماع تخصص ماستر علم إجتماع إتصال ، بجامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016-2017.

تساؤلات الدراسة : تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده : كيف تأثر مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية عند الطالب الجامعي ؟.

كما تجزء التساؤل العام إلى أسئلة فرعية:

-هل يستخدم الطالب الجامعي اللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي؟

-هل اللغة الفيسبوكية الجديدة على موقع الفيسبوك تساهم في ضعف اللغة العربية عند الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة : الفرضية العامة :

لمواقع التواصل الإجتماعي أثر على اللغة العربية عند الطالب الجامعي.

و **بالنسبة للفرضيات الجزئية :**

- يستخدم الطالب الجامعي اللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي.

-اللغة الفيسبوكية الجديدة على موقع الفيسبوك تساهم في ضعف اللغة العربية عند الطالب الجامعي.

[1] الباحثة مريم نريمان نومار،د.جمال بن رزوق :"**<u>استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر</u>**، ،قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012/2011 .

أهداف الدراسة تتلخص فيما يلي :

-تهدف إلى تأكيد الفرضيات المطروحة و كذا وصف الظاهرة المراد دراستها.

-التعرف على الأنماط اللغوية الجديدة التي مست اللغة العربية الرسمية.

-التعرف على تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي سواء الإيجابية أو السلبية على اللغة العربية.

المنهج و أدوات جمع البيانات: أستخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة.

أدوات البحث : إعتمدتا الطالبتان على أداة الإستبيان كأداة لمعرفة التغيرات التي طرأت على اللغة العربية.

العينة : وظفت الطالبتان عينة طبقية بإعتبار أن عينة البحث كبيرة جدا حيث شمل طلاب قسم علم إجتماع و ديموغرافيا بكل مستوياتها."ليسانس ، ماستر"

أهم نتائج الدراسة تمحورت على ما يلي :

- أن نسبة 40.3 % من الطلبة المبحوثين يفضلون التواصل و الدردشة باللغة الفيسبوكية "كتابة لاتينية و نطق عربي"
- % 16.7من الطلبة يفضلون التواصل و الدردشة باللغة الفصحى و أن أغلب الطلبة مستواهم في اللغة العربية متوسط.
- نسبة 61.1% من أفراد العينة يؤيدون إستخدام اللغة الفيسبوكية و نسبة 51.4% يرون أن تراجع إستخدام اللغة العربية الفصحي سببه إنخفاض في المستوى التعليمي للمستخدم.أن اللغة العربية مناسبة إلى حد ما للدردشة الإلكترونية[1].

[1] الطالبتين مريم بلخضر و فاطمة صابري : **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية عند الطالب الجامعي**، ، قسم علم إجتماع و ديموغرافيا تخصص ماستر علم إجتماع إتصال ، بجامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016-2017.

التعقيب الدراسات السابقة:

من خلال التطرق للدراسات السابقة ودراستها لم نتمكن من إيجاد دراسة موسعة في مجال موضوعنا و نجد أن هناك تفاوت وعدم انسجام في النتائج الخاصة بكل دراسة حول متغيرات دراستنا ، فقد أغفلت العديد من الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدمي تلك المواقع ومدى تأثيره الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، فقط ركزت أغلبية الدراسات على الآثار الممارسات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على الشباب الجامعي وهي نقطة يجب أخذها في الاعتبار لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير شديد على جميع الفئات وليس فقط الشباب من طلاب الجامعة وغيرهم إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن المجتمع بأسره وعلى اختلاف مستوياته وطبقاته وفئاته أصبحوا في حالة استخدام دائم لتلك المواقع وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهو ما يجب التركيز عليه والعمل على دراسته جيدا و وضع حلول مفيدة للحد من هذه الظاهرة.

نقد الدراسة السابقة، وتوضيح العلاقة مع الدراسة الحالية :

تناولت بعض الدارسات السابقة التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم وتعلم اللغة العربية ،وهذا ما ذهب اليه أغلب الباحثين فى هذا مجال ،اللغة العربية والمهتمين بها هو دراسة الاتجاهات، الا أن الدراسة الحالية تركز على اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن وسائل الاتصال اليوم اصبحت تشكل خطرا على اللغة العربية، وربما تكون الدراسة الحالية هي استكمالا للدراسة السابقة.

الفصل الثاني : الممارسات اللغوية

تمهيد

أولا .مدخل إلى اللغة الأكاديمية ، خصائص اللغـــــة

ثانيا .الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي

2-1 تعريف الاختصارات اللغويـــة

2-2 خصائص الاختصارات اللغوية

ثالثا : الرمـــوز التعبيريـــــــة

3-1 خصائص الرموز التعبيرية

3-2 تصنـيف الرموز التعبيريــة

رابعا : الازدواجيـــة اللغويـــــة

خامسا : الثنائيـــــة اللغويـــة

سادسا : الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية والتعددية اللغوية

سابعا : الواقـــــع اللغـــــوي فـــي الجزائـــــــــــــــر

ثامنا : واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات المتداولة في الجزائر

تاسعا : عوامـــل ظهـــــور الازدواجيـــة في الجزائـــــر

9-1 العامـــل التاريخـــي

9-2 العامـــل السياســي

9-3 العامـــل الاجتماعـي

خلاصـــــــــــة

تمهيـــــــد:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية باعتبارها سمة إنسانية و مظهر من مظاهر الثقافة تحافظ على التراكم المعرفي و تعمل على الاستمرار و النمو و الانتقال من مستوى إلى آخر.

و تستخدم لتحقيق أهداف الفرد و التعبير عنه على الرغم من اختلاف أشكالها المنطوقة و المكتوبة و تتأثر بعدة عوامل منها الاجتماعية و النفسية و كذا تتأثر بالعوامل الأدبية حفاظا على شكلها و قواعدها و بنيتها و العوامل الإعلامية في أداء رسالة سليمة ضمن قالب صحفي ، و منها اللغة الأكاديمية التي تخص بدرجة كبيرة مستوى الدارسات العليا و الطلبة الجامعيين و الأساتذة و الباحثين و الأكاديميين لتعد اللغة الرسمية و الدقيقة و الواضحة مع قليل من التعقيد، لكن أصبحت هذه الأخيرة تواجه العديد من العراقيل من قبل مستعمليها خاصة الطلبة ألجامعيين ، فلو عدنا لنلقي نظرة على واقع هذه اللغة في المجتمع الجزائري أو بالأخص في الوسط الجامعي سنلاحظ اصطدامها بالعامية من جهة و الاختصارات اللغوية من جهة أخرى ، و هذا نظرا للغزو التكنولوجي الحديث ، و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي و الإدمان على استخدامها من قبل العديد من الطلبة ، ما فتح لهم المجال للابتعاد تدريجيا عن الاهتمام بمختلف اللغات الأكاديمية .

ترجموا واقعهم بتعدد مشاكلهم و ازدياد انشغالاتهم و حاجتهم للتعبير عن هذا و ذاك ، و اتخذوا التكنولوجيا الحديثة و شبكات التواصل أهم الوسائل لتمرير نمط حياتهم العقلية و النفسية و الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في صورة اختصا ارت و كأنها تلبي حاجاتهم بل و تعدت لتتداول بالوسط الجامعي ، الأمر الذي أبعدهم كل البعد عن لغتهم الأصلية و لغة العلم و لكنهم في حاجة دائمة لتوصيل شعورهم و أرائهم رغم استخدامهم لهذه الاختصارات التي كانت تبدو وافية و كافية، لكنهم يبحثون دائما عن التجديد متناسين المصدر و الأصل في اللغة.

أولا : مدخل الى اللغة الأكاديمية

هي لغة و كتابة العلماء و طلاب العلم و المتخصصين، كما تعرف على أنها أسلوب خاص بالمؤسسات الأكاديمية أي الأسلوب الذي يستخدمه الطلاب الجامعيون و طلاب الدارسات العليا و المحاضرون عندما يحاولون الإجابة على أسئلة أكاديمية محددة في المقالات و الرسائل و الأطروحات و الأوراق الأكاديمية .

هي لغة الباحث العلمي، خالية من الأخطاء اللغوية من حيث اختيار الألفاظ في سياقات البحث و التعامل ، لان بهذه الحالة شخصية الباحث و بحثه إلى جانب مجال تخصصه يتأثران سلبا و إيجابا بمدى سلامة اللغة، لذلك نجد الباحث الجيد و الأكاديمي يعطي وقتا و جهدا غير قليلين في تعديل و تصحيح أسلوبه و تنضيجه.[1]

وهي لغة حذرة فلا تستخدم كلمات و لا عبارات قاطعة و لا تأكيدية و لا أدعائية ، و الأكاديمي دائم الحرص على سلامة لغته باعتبارها الوسيلة الرئيسية التفكير و للبحث العلمي. و هي أيضا قالب التفكير و الفكر، يشكل بدوره اللغة المكتوبة المقروءة أو المنطوقة المسموعة .

و تعتمد بذلك على مجموعة من المهارات و المتمثلة في الأتي:

- **مهارة التحدث** : المهارة التي تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام اللسان و الحلق و الأوتار و مخارج الحروف و سلامة النطق و هي مهارة إرسال شفهية .
- **مهارة الاستماع** : تعتمد على حاسة السمع و هي مهارة الإدراك و التلقي و استقبال الألفاظ و الكلمات و التعابير المنطوقة .
- **مهارة الكتابة** : مهارة استخدام الحروف و الكلمات و الجمل و الرموز و الأرقام المنطوقة مدونة بالقلم أي هي مهارة إرسال تحريرية .
- **مهارة القراءة** : هي مهارة النظر إلى ما هو مكتوب بحروف أو كلمات و هي مهارة استقبال تحريرية.[2]

[1] سعد بن علي الشهراني:مقالة بعنوان:**الكتابة الاكاديمية خصائصها و متطلباتها اللغوية**،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،2015،،ص4

[2] **المرجع نفسه** ،ص 11.

خصائص اللغـــــة :

اللغة باعتبارها وسيلة يتواصل بها أفراد المجتمع و يعبرون بها عن مشاغلهم و عن ما يريدون إيصاله من رسائل جعلها تتميز بعدة خصائص و المتمثلة في الأتي:

- **اللغـة نظـــــام** : للغة نظام تخضع له و قواعد مقررة فليست فوضى فلها نظام معين في توزيع أصواتها و نماذج محددة في بناء كلماتها و جملها و لولا هذا النظام لما تحقق لها هدف و ما استحقت أن تكون مجالا للدراسة علها أن لكل لغة نظامها الخاص .
- **اللغة عرفيـــــة** : اللغة يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي، و العرف اللغوي أقوى من المنطق العقلي و الخروج عما هو متعارف إليه لغويا لا يقبل و يعد خطا لغويا
- **اللغة رموز تحمل معنى** : تتكون اللغة من رموز لها معان و هذه الرموز يعرفها كل من المتكلم و السامع و الكاتب و القار ئ ، و بدون هذه المعرفة الثابتة للمعاني يصبح الاتصال صعبا إن لم يكن مستحيلا، و ينبغي أن يكون واضحا و أن الصلة بين الرمز و الشيء الذي يعنيه صلة عرفية و الكلمة التي يتكلمها المتكلم أو الجملة التي يستخدمها ليست معنى إنما هي رمز لمعان في عقل المتكلم أو الكاتب وهي وسيلة يستخدمها ليعبر عن المعاني التي لديه و لكنها وسيلة في غاية الأهمية لأنها الوسيلة ال وحيدة للاتصال في كثير من المواقف.
- **اللغة صوتيـــة** : هذه الخاصية تعني أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، بينما يأتي الشكل المكتوب لها في المرتبة الثانية من حيث الوجود، فقد اتخذ الإنسان هذه الأصوات منذ آلاف السنين بمثابة وسط تنتقل خلاله الأفكار و الأحاسيس و كل ما يجول في الذهن و ليست هذه الأصوات التي تؤلف منها الكلمات و الجمل إلا رموز أحلها الإنسان بموهبته الخلاقة محل الخواطر و الأفكار و ذلك أن الرموز هي العمل الأساسي في الفكر الإنساني ، و باعتبار اللغة ذات خاصية صوتية فانه ينبغي تربويا م ارعاة الجانب الشفهي و خاصة الم ارحل المبكرة من تعليم اللغة مع التركيز على تنمية قدرة متعلم اللغة على التعبير عن مطالبه الذاتية و تحقيق الاتصال بمن يحيطون به و كيف يتعامل معهم.
- **اجتماعية اللغة و إنسانيتها** : إن المفضل في نشأة اللغة الإنسانية إنما يرجع إلى المجتمع نفسه و إلى الحياة الاجتماعية فلولا اجتماع الأفراد بعضهم ببعض و حاجتهم إلى التعاون و التفاهم و تبادل الأفكار

و التعبير عما يجول بالخواطر من معان و مدركات و حقائق و مفاهيم ما وجدت لغة و لا تعبير، و لاشك كذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية تنشا كما ينشا غيرها من الظواهر الاجتماعية و تتبعث عن الحياة الجمعية و ما تقتضيه هذه الحياة من شؤون ،و من هنا ينبغي التركيز على الجانب الاتصالي و الاجتماعي للغة

- **اللغة متطورة و نامية :** باعتبار اللغة متطورة و نامية فان اللغة تعتبر كائنا اجتماعيا حيا يعيش بالتطور و يثري بالتغير و النماء، فاللغة ليست شيئا جامدا و لكنها تتطور فهي تقبل ألفاظا جديدة و تختفي منها ألفاظ و هذا التطور و النمو لا يتعارض مع كون اللغة تتسم بالمحافظة فهي تحافظ على نفسها بغير جمود.

- **اللغة مكتسبة :** و معنى كون اللغة مكتسبة إنها ليست غريزة في الإنسان فالطفل يولد دون لغة ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه و يربط بين الصوت و الشخص و بين الصوت و الشيء و بين الصوت و الحركة و يدرك العلاقات بين الأشياء، هكذا تتكون مفرداته و قاموسه اللغوي و عندما يقرأ يضيف إلى هذا القاموس و ينميه و هكذا و من هنا تتضح أهمية البيئة الاجتماعية و التربية المنظمة في اكتساب الفرد للغة و في ترقية عادات استخدامها.[1]

و يمكن تلخيص الخصائص في مجموعة أفكار و المتمثلة في ما يلي:

- ❖ تمثيلها في نظام مشترك و يتخذها أفراده أساسا لتنظيم حياتهم الجماعية و كذلك تنسيق العلاقات التي تربط بينهم;
- ❖ إنها نتاج العقل الجمعي بعد الاتفاق القائم بين الجماعة ;
- ❖ لا يمكن للفرد أن يخرج عنها أو عن نظامها.[2]

[1] مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي: **مهارات الإتصال باللغة العربية** ،دار القلم للنشر و التوزيع ،الإمارات العربية المتحدة،دبي ط1،2007، ص64.

[2] علي عبد الواحد وافي: **اللغة في المجتمع**، دار النهضة، مصر،ط1،1971،ص02.

أما بالنسبة لخصائص اللغة الأكاديمية تتمثل في الأتي:

- **الموضوعية** : التداول باللغة الأكاديمية يكون بموضوعية و ليس بعاطفية ;
- **الدقـــــة** : اللغة الأكاديمية تستخدم الت ارث العلمي و الحقول المعرفية و المعرفة المتراكمة;
- **الرسميـــة** : تتطلب أسلوبا لغويا لا يستخدم اللهجات ولا الكلمات العامية فهي أسلوب يشبه الزي الرسمي في الأعياد و المناسبات أي أسلوب ذات طابع و ألفاظ و عبا ارت و بناء خاص;
- **القـــوة** : تتميز اللغة الأكاديمية بالقوة و رجاحة الفكر و الثقافة الواسعة و الشاملة ;
- **الكثافة و التعقيد** : اللغة الأكاديمية لغة معقدة و مكثفة و تحتوي ألفاظ و كلمات و عبا ارت معقدة و لا يتمكن منها إلا المتعلم تعلما متقدما .[1]

ثانيا : **الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي** :

2-1 **تعريف الاختصارات اللغويـــة** :

بصفة عامة الاختصارات اللغوية هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد اقل من الحروف و تعرف تلك الاختصارات باسم abréviations و يدخل ضمنها أيضا في هذا المقام acronyms و هي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل من الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركب.

و يفيد استخدام هذه الاختصارات كثيرا في تتبع قراءة البحوث و خاصة التعبي ارت المعقدة منها[2]

إلا أن الإسراف الشديد في استخدامها يعقد القراءة أكثر مما ييسرها ، مثل الاختصارات المستخدمة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك هذه الاختصارات من يسميها بالمفردات السريعة و المختصرة للتعامل بين الشباب، مثل استخدام الكلمات المرمزة و المختصرة بحرف أو حرفين

[1] سعد بن علي الشهراني : **مرجع سابق** ،ص:06،07.

[2] أحمد عبد المنعم حسن : **أصول البحث العلمي** ، المكتبة الأكاديمية،مصر،ط1،1996، ص:319

إضافة إلى ترميز الانفعالات و تكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل .

و هذه الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز و علامات سريعة لتحقيق الكتابة و إيصال الرسالة في أسرع وقت ، و تكون خالية من الدقة و ليست لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما هي من إنتاج و إبداع مستعملها ما جعل اللغة العربية تتحول إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام لتتشكل هذه اللغة الجديدة .

الاختصارات اللغوية هي اختصار للغة المتداولة و بالنسبة للاختصار لنا أن نقول :

هو الاقتصاد في المساحة و من اجل تحقيق ذلك تقوم هذه الكتابة باستعمال عدة طرق و التي تختلف من لغة لأخرى باختلاف خصائص كل لغة.[1]

2-2 خصائص الاختصارات اللغوية :

✓ **حذف الحروف الصامتة :** تعتمد هذه الخاصية على تجنب و عدم كتابة الحروف الصامتة المتمثلة في الحروف التي لا يتم نطقها و يتم ملاحظة استعمالها بشكل مكثف في اللغة الفرنسية مثلا :

بحذف حرف (S) mai= mais ، بحذف حرف (D) Retard=Retar

✓ **اختصار الكلمة و ترك الحرف الأول و الأخير :** الكلمة المتداولة بصفة لغوية صحيحة في هذه الحال يتم حذف الحروف الوسطى للكلمة و الاحتفاظ أو ترك الحرف الأول و الأخير مثل:

Tout =>Tt حيث تم حذف ما يتوسط الكلمة من OU

Bonsoir=>bsr	Bonjour=>bjr	Salut=>slt
T'inquiète pas => tkp	D'accord=>dacc	Non=>nn

[1] موقع الكتروني **Etuddoc.fils.wordpress.com** يوم الاطلاع 2018/04/06 على الساعة 22:54

✓ **استعمال و إبداع كلمات جديدة :** لغة الاختصارات هي من إبداع مستخدميها و يكونون مجموعة حروف أو رموز ليعطوا لها دلالة معينة او يتناقلونها من مصدر مجهول أو تكون استنادا لكلمات كانت موجودة من قبل مثل :

Oh my god=>omg Mdr=>mort de rire Lol=>loughing out loud

✓ **مزج الحروف و الأرقام :** في هذه الحالة يتم مزج الحروف بالأرقام حيث يجدون أن الرقم بمقدرته أن يعوض مكان الحرف أو يكون مشابها له مثل :

Demain=>dem1 De rien=>de r1 Bonne nuit=>bn8

Merci=>mr6 Bien=>b1

✓ **الحروف ذات الدلالة الصوتية :** يتم هما حذف عدد من الحروف و تعوض تلك الحروف بحرف تكون دلالته الصوتية نفسها مع الدلالة الصوتية للحروف التي تم حذفها مثل Et=>é=>y

C'est=>c Oui=>wé Photo=>foto Quoi=>koi

✓ **استعمال لغة أجنبية أخرى من اجل التقصير في الكلام :** و حتى انه يتم الانتقال من لغة لأخر ى بحثا عن الاختصار و قلة الحروف و ذلك مثل :

Aurevoir => Bye Salut => hy

✓ **التعبير عن المشاعر :** تتم عملية التعبير عن المشاعر باستعمال رموز معينة تعبر عن حالة المرسل و لتساعد المستقبل على فهم حالة و وضعية المتواصل معه مثل رمز يدل على الفرح و ثاني رمز يدل على الحزن و هناك تنوع في مثل هكذا رموز لكن هذين الرمزين الأكثر استعمالا .

✓ **عدم مراعاة القواعد النحوية و البلاغية مقارنة باللغة التقليدية :** لغة الاختصارات لغة تخلو من القواعد النحوية و الصرفية لذلك يفضل اغلب الشباب التواصل بها و أغلبيتهم من لديهم مستوى ضعيف و يواجه صعوبات في تداول لغة صحيحة.

مقارنة بين اللغة المنطوقة و التي عادة ما يطغى عليها طابع العامية باللغة المكتوبة هي متمثلة في اللغة المنطوقة و يغلب عليها طابع العامية ما يجعلها :

- لغة خاصة بجماعة معينة هم الذين ينفردون بها في الاستخدام و التواصل بتميز و إتقان.
- احتوائها على اكبر قدر من المعلومات باستخدام اقل عدد من الحروف ذلك أن الاختصار يقلل من عدد الحروف و يوصل ما يرجونه من معلومات بطريقتهم الخاصة.
- تعتبر شفرة سرية بين الشباب و مستخدمي التكنولوجيا الجديدة إذ يستصعب الأمر على الذين لا يستعملون هذه التكنولوجيا خاصة جانب المواقع و الدردشة.
- السرعة و هي أهم خاصية تحققها لغة الاختصارات لان العصر الجديد و عصر السرعة كون بجيله الجديد لغة جديدة.[1]

ثالثا : **الرمـــوز التعبيريـــــة:**

استخدمت الرموز التعبيرية في البداية من قبل مشغلي شبكات الهاتف النقال اليابانية "ان. تي. تي دوكومو" وتم إنشاء الرموز التعبيرية الأولى عام 1999 في اليابان من قبل "شجيتاكا كوريتا" الذي كان جزءاً من فريق العمل على مورد منصة الانترنت عبر الهاتف النقال، و وفقاً لكوريتا فانه استلهم الفكرة من رموز حالة الطقس ومن طريقة كتابة يابانية تعرف باسم "حروف كانجي" وأوضح كوريتا أن الرموز في بدايتها كانت نحو 200 ايموجي اختلفت أشكالها مثل حالة الطقس، الطعام، الشراب، المزاج والمشاعر ،وكانت هذه الرموز بالأسود والأبيض فقط ينحصر حجمها في 12 x 12 بيكسل لذلك قاسمت بالبساطة الشديدة، كما أنه في 1999 بدأت شركة يابانية أخرى للهاتف النقال باعادة تطوير النسخة الأصلية من الايموجي مثل الوجوه الصفراء مثل المستخدمة حالياً المعروفة باسم "السمابلي".

ويعتقد كوريتا أن هذه الرموز لا تعتبر مؤشر على نقص قدرة الناس على التواصل بواسطة الكلمات أو نقص المقدار لديهم.

[1] christine legrand ،**les jeune francophone,dialogue des langues et des cultures** p 11,15

في عام 2015 حدثت طفرة عندما قامت شركة "آبل بادكال ا"الرموز التعبيرية على لوحات المفاتيح الخاصة ا وهنا بدأت الرموز التعبيرية تأخذ منحنى دولياً، فقد تم الاستغناء عن كثير من الكلمات التقليدية والتي كانت تنحصر بين » lol « و » Omy « وبعض الكلمات الرمزية، حيث استحدثت العديد من الرموز التعبيرية التي تلبي جميع حاجيات المستخدم من تعابير ومشاعر وأحاسيس وكما قال : "كاسبر جراثول" رئيس قواميس وأكسفورد "أن الرموز التعبيرية تغلبت على الحرف الأبجدي التقليدي وذلك لتلبية الاحتياجات السرية التي تعتمد على العنصر البصري للتواصل خاصة أ نها مرنة ومعبرة وفورية".[1]

1-3 خصائص الرموز التعبيرية : تتميز الرموز التعبيرية بعدد من الخصائص الأمر لذي ساهم في انتشار هذه الرموز في التواصل بين الشباب في الفيس بوك من بينها:

- تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر ;
- تؤكـد المعنى وتقـوي الرسالة ;
- تضفي سمات وملامح تعبيرية على النص.

2-3 تصنيف الرموز التعبيرية :

هناك أنواع كثيرة منا لرموز التعبيرية غير اللفظية المستخدمة بين الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي – الفيسبوك – وقد اخترنا الرموز الأكثر استخداما :

[1] http://ar.m.wikipedia.org/wiki/emoticons. -

رموز ذات الوجوه المتعددة الملامح

	يبتسم قليلا الوجه		الأبيض مقطب الوجه.
	مواجهة الطعام لذيذ		الوجه المبتسم مع فتح الفم أبيض
			الوجه المبتسم
	وجه مع فتح الفم		لغمز الوجه
	الوجه المبتسم مع النظارات		المثابرة الوجه
	الوجه المبتسم معHalo مرحبا		الوجه المبتسم مع فتح الفم ويبتسم عيون
	أبيض الوجه المبتسم		الوجه المبتسم مع على شكل قلب عيون
	مواجهة رمي قبلة		تقبيل الوجه مع يبتسم عيون
	وجه مع اللسان عالقون المغادرة والرمش العين •تمزح، غير جاد		وجه مع اللسان عالقون المغادرة وعيون مغلقة بإحكام، •تمزح، غير جاد

رابعا : <u>الازدواجية اللغويـــة</u> :

تعرف الازدواجية على أنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمين لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية. ويقصد بالبيئة الاجتماعية النظام اللغوي الذي يستعمله أفراد المجتمع الواحد. [1]

وتختلف الازدواجية من علم لآخر في تعريفها مثل:علم الاجتماع ،وعلم اللغة النفسي وهذا الأخير يعرف (bilinguisme) على أنها:"أن يجيد المرء لغتين معا إجادة تامة ،لغة الأهل ولغة و لغة أخرى ،وقد يكتسبهما معا ،وقد يكتسب لغة الأهل أولا "

و الإيجادة هو السيطرة والتحكم في لغتين بنفس القدر على التواصل مع الغير .

[1] Dubois jean et la' dictionnaire de la linguistique, Buf , paris, 1993 ,p :65

ويرى صالح بلعيد أن التعريف الأمثل للازدواجية اللغوية أنها : " استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح ،وهو نوع من الانتقال ،وهذا موجود كظاهرة لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الاستعمار ،وبقيت الآثار العدو باقية في التواصل اليومي والذي أصبح بشكل من الأشكال صورة عفوية للممارسات الكلامية العادية"[1]

المقصود بآثار العدو باقية في التواصل هي اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الثانية المزاوجة للغة العربية الفصحى التي تدرس في النظام التعليمي والمنافسة لها بقدر كبير.

عَّرفها صالح بلعيد أيضا "كل لغة تأتي بفعل الغزو أو الفرض أو التبعية ،وتكون لغة غير رسمية ولا وطنية فحدودها في العادة معروفة ،واستعمالنا لها لا يقودان إلى الابتداع ،بقدر ما يقودنا إلى التبعية المطلقة " [2].

وَأَتَّم حديثه إلى أن الشغف بتعلم اللغة الثانية –الفرنسية أو غيرها – وبتالي لم تعد الازدواجية اللغوية مجرد ظاهرة فردية فقط ،بل هي ظاهرة اجتماعية أيضا ،وهذا ما رمى إليه "أندري مارتين" الذي فصل في الأمر عن فكرة فردية الازدواجية وجماعية الثنائية ،وقد طرح تساؤلات إن وجدت في بلد لغتين مختلفين فرنسية أو انجليزية مثلا فماذا نسمى هذه الظاهرة ؟

نجد من التعريف السابق أن ظاهرة الازدواجية لصيقة بتيار موالي للغة القرآن من جهة وتيار من برى آن اللغة الثانية متجدد ومتطور فلغة العربية لغة مقيدة بقواعد نحوية صعبة الميراس.

ولعل الظاهرة تنتج بصورة طبيعة–تلقائية–،وهذا يعود لميزة الاحتكاك لغة بلغة عبر فترات من الزمن ،مما ينتج عليه قدرة الفرد أو المجموعة على التعامل واستعمال نظامين كليهما أثناء التخاطب اليومي ،ويقابل الازدواجية في اللغة الأجنبية –الفرنسية – bilinguisme

[1] صالح بلعيد:**هموم لغوية** ،جامعة مولود معمري –تيزي وزو– ،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012،ص306

[2] ـ صالح بلعيد: **المواطنة اللغوية وأشياء أخرى**.،دار هومة للنشر ،الجزائر، 2008،ص40.

وحتى نقول عن الشخص انه مزدوج اللغة ،يشترط أن يكون لديه القدرة على السيطرة التامة على لغتين وان يتصرف في كليما بحرية تامة ومتساوية هذا من جهة ،ومن جهة أخرى أن يحظي بالقبول في محيطه الاجتماعي وجعل هذا الأخير اللغة واحدة من أبناءه وغير هذا يكون ازدواج اللغة محدودا جدا

وما يمكن قوله في ختام حديثا هذا ،أن ازدواجية اللغة والصراع القائم بين العربية والفرنسية في الجزائر ،وإن كان مقبولا لدى بعضهم،فإننا نجده مرفوضا لدي آخرين ،وقد أصبح اليوم مفروضا عليها ف :"بينما كنا في ظل الاحتلال الفرنسي نتكلم العربية في بيوتنا وحياتنا اليومية ،والفرنسية في الإدارة والحياة العامة لوجود الفرنسية كلغة احتلال الفرنسي ،حرصنا اليوم على ألا تتغير هذه الوضعية كثيرا ،ولكن بدلا من أن يكون الفرنسيون هم الذين يفرضون علينا لغتهم ،وأصبحنا نحن الذين نفرضها على أنفسنا وعلى أطفالنا[1].

خامسا : **الثنائيـــــــة اللغويـــــة** :

نجد أن هناك عدة تعريفات للثنائية اللغوية و من أبرزها :

- الوضع اللغوي لشخص ما، أو الجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي لغة أخرى.
- هي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون، وبالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية للغتين مختلفتين[2].

والملاحظ من هذا التعريف،أن قائله أطلق الحكم على الفرد الذي يستطيع التكلم بلغتين دون التفريق هل هذه القدرة التناوب اللغتين لدى الفرد الواحد ازدواجية أو ثنائية هذا من جهة ومن جهة أخرى نجدها–الثنائية–أنها امتلاك الفرد أو الجماعة لغتين في شكلهما المحكي أو بالتناوب في استعمال لغتين أو أكثر[3]

---

[1]. أحمد محمد المعتوق:**نظرية الثانية:دراسة في قضية العربية الفصحى** ،دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1،2005 ،ص178

[2]. ميشال زكريا : **قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية نفسية مع مقاربة تراثية)**،دار العلم للملايين،،بيروت لبنان ط1 ،1993،ص35

[3]. **المرجع نفسه** ،ص36

في خضم التعريفات السابقة للثنائية اللغوية نجمل أن الثنائية تكمن بين لغتين متناوبتين فيما بينهما لحسب المقام. لعل فضاء الثنائية اللغوية ونشوئها يفرض علين تبيان أسباب ظهورها ،ومن أهم الأسباب نوجزها في النقاط الآتية :

5-1 أسبابهـــا :

1.أسباب سياسية: يعتبر العامل السياسي اهمم العوامل في ظهر الثنائية اللغوية وتفشيها كالهجرة الجماعية بسبب الاضطهاد السياسي أو العرقي أو الديني أو هروبا من الفقر والأمراض،بحثا عن الّسلامة والأمن ومنها يستدعى المهجرون تعلم لغة البلد المضيف ،وهناك عامل الغزو العسكري الذي يفرض على الدولة المحتلة ضرورة وأهمية اللغة الثانية ومنفعتها وتفاعلهما.

2.أسباب اقتصادية: ومجاله المعاملات الاقتصادية والصفقات التجارية التي تسري بين مختلف أطراف العملاء التجاريين، وهذا التقارب التجاري ينجم عنه تقارب لغوى بوجود لغة شتركة،وإن كان لا يوجد تقارب صوتي للغة المشتركة ضمن مستوى واحد بتالي وجود لغة مشتركة أي كلا منهما ثنائي اللغة، أو نشوء ثنائية.[1]

3.أسباب اجتماعية و نفسية : ويمكننا أن نرجع هذا النوع من الأسباب إلى تلك العلاقات بين الأفراد مثل :الزواج بين اثنين مختفي الجنسية ،كل منهما يسعى لتعليم أولاده اللغة الأم (المنشأ) وهذا من وجهة نظر كل منهما ،ورغبة الشباب في الهجرة بذريعة استكمال التعليم ومن ثم الزواج بالأجنبيات[2].

في حين،يرجع **العامل النفسي** إلى عدم القدرة من التمكن والإحاطة باللغة لأم والتقليل من أهميتها واعتبارها لغة ثانية لا لغة تقدم وحضارة ،بحث ولَد في نفوس أهلها الشعور بالخجل،إذا تكلم أحدا ويسعى إلى تقليد الغرب ذلك التحضر والتقدم ،كون لغتهم حية لا تموت .

[1].عناني وليد – برهومة عيسى: **اللغة العربية وأسئلة العصر** ،دار الشروق ،عمان الأردن ،ط1، 2007،ص103

[2]. **المرجع نفسه** ،ص:104-105

سادسا : **الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية والتعددية اللغوية** :

تعد كل من الازدواجية اللغوية والثنائية والتعددية اللغوية، خصوم على الفصحى حيث تقوم دمها والتخلص منها ،كما أن تأثير هذه المصطلحات في شخصية مستعمليها قد يكون سلبي أكثر مما هو إيجابي ، نود الإشارة إلى ان الخلط بين المصطلحات في طيّات الكتب العلمية والأدبية بالأخص هو خطأ وقع فيه الباحثين في مجال النقل والترجمة من المصطلحات الغربية إلى المصطلحات العربية والتي تؤدي إلى خلط المفاهيم وبالتالي تختلف التعريف وضبط المفهوم –من و الى العربية –

وهذا ما ألحَّ علينا التفريق بين المصطلحين – الازدواجية و الثنائية – أما التعددية فلا بأس كونها تمس الأفراد و المجتمع على السواء . وعند المقارنة نجد الازدواج اللغوي يعرف باسم BILINGUE ،أما في المعجم نجده باسم DIGLOSSIE .أما الثنائية اللغوية في المعجم نجدها عرفت BILINGUE. أما في القاموس مجدها :ب BILINUILISME

مما سبق ذكره على أن الازدواجية كما عرفتها المعاجم اللغوية على أنها "الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمين لغتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية"[1]،كما نجد تعريف صالح بالعيد وافق التعريف السابق كونها " استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح،وهو نوع من الانتقال ،وهذا موجود كظاهرة لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الاستعمار ،وبقيت الآثار العدو باقية في التواصل اليومي ،والذي أصبح بشكل من الأشكال صورة عفوية للممارسات الكلامية العادية"[1] .

من خلال التعريفين نجد الازدواجية هي حمل نظامين مختلفين بخلاف الثنائية ،وقد خالف الدكتور صالح بالعيد التعريف القائل على أن الازدواجية اللغوية على أ نها ظاهرة تمس لغة فصحي مع لغة عامية [2].

[1].صالح بلعيد:**ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية** ،جامعة تيزي وزو الجزائر، دار هومة للطباعة و النشر ،2009، ص:104.

[2]. **المرجع نفسه** ،ص114.

يعتبر الفرق بين الازدواجية والثنائية قديما جدا ،كون المصطلحين أطلقا على نظامين السائدين عند كل اليونان والإغريق ،كون اليونان قد أطلقوا مصطلح الازدواجية على الوضع اللغوي السائد آنذاك وتم اقتراض المصطلح عن ط ريق المستشرق الفرنسي "وليم مارسيه" سنة 1930 [1]،بخلاف الإغريق فاعتمدوا مصطلح الثنائية عن طريق العالم فيرغسون.

قام جوشو فيشمان joshua fichman بتفريق بين المصطلحين ،حيث جعل الثنائية تدخل في باب اللسانيات النفسية وهي قدرة الفرد على استخدام عدة لغات ،وجعل من الازدواجية اللغوية ضمن باب اللسانيات الاجتماعية وهي استخدام عدة من اللغات في مجتمع واحد. [2]

سابعا : الواقع اللغـــــوي فـــي الجزائـــر:

إن ما آل إليه حالنا و حال لغتنا لشيء مؤلم و لقد آلت العربية إلى هذا المال بعد أن كانت منتشرة بكلمتها و تعبي ارتها في كثير من البيئات اللغوية ، و لقد كانت القضية في الربع الأول من القرن العشرين هي مدى قدرة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة و أسماء الآلات المختلفة و المخترعات المتجددة لكن اليوم صارت القضية قضية حياة أو موت ، فاللغة العربية أغفلت في هذا العصر تماما و صار مثقفونا المتفرنسون يعافون أن يتحدثوا بها و يفتخرون حين يجدون مصطلحا بالأجنبية و لا يجدون له مقابلا في العربية ليفتخروا على السامع أنهم يتقنون اللغة الراقية مما جعلهم يغفلون عن لغتنا رمز هويتنا.[3]

إن اللغة العربية الفصحى هي لغة القران الكريم و التراث العربي، و التي تستخدم في المعاملات الرسمية و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري كان الأمل كبيرا أن تصبح اللغة العربية بعد استعادة السيادة و تعيش وضعها الطبيعي شان كل لغة في وطنها باعتبارها اللغة الوطنية و الرسمية كما أقرتها اللوائح السياسية و زكاها التاريخ الطويل، كان الأمل كبي ار كذلك أن يوضع حد لهيمنة اللغة الفرنسية

[1] نهاد الموسى :**اللغة العربية في العصر الحديث** ،قيم الثبوت والتحول،دار الشروق لنشر والتوزيع،ط:1 ،2007،ص137

[2] Dubois jean et la' dictionaries de la linguistique,—p :64.

[3] عمل فرقة بحث علوم اللغة: **الامم الحية امم قوية بلغتها**،جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الاداب و اللغات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ،2011/2010 ، ص231

و امتداداتها داخل م ارفق الدولة لكن الأشكال الذي طرحت في بداية العهد الجديد هو التركة الثقيلة التي ورثتها الأمة و ورثت معها العقد النفسية جراء العهد الاستعماري البغيض، تلك التركة التي جعلت اللغة الفرنسية في كل م ارفق الدولة و في كل مجالات الحياة و الموقع الحرج الذي تمركزت فيه اللغة الفرنسية هو المدرسة التي تبنتها الدولة على أمل تصحيح مسارها اللغوي ، هذا يعني أن المسؤولين لم يعالجوا المشكلة اللغوية وفق خطة مدروسة لا في مستوى التعليم و لا التكوين بل تركوا ذلك للظروف مما أدى إلى تعقيدها أكثر نتيجة التوسع في نظام التعليم و ما ارفق ذلك من تسبب في ميدان التعامل اللغوي في المجال الإداري و التعامل الحياتي ، و قد كان بالإمكان تصحيح الوضع اللغوي و تعميم عملية التعريب لكن المسالة اللغوية كانت لابد أن تعالج بتصحيح الوضع الموروث مثلما عولجت القضايا الأخرى.[1]

اللغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبوهات فهي لغة مسكوت عنها حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في وسائل الإعلام لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللغات و اللهجات الموجودة في المجتمع، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية و وصف واقعها كما هو موجود و استعمال اللغات ليس بنفس الدرجة ،و بالتالي فالدارجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة و لو القينا نظرة متفحصة على واقع اللغة في المجتمع الجزائري فسنكتشف جملة من الميزات التي تظهر على هذا الواقع إذ يمكن تمييز أربع انساق لغوية منتشرة في المجتمع الجزائري و هي اللغة العربية الفصحى و اللغة الامازيغية وفق تفرعاتها الجهوية و اللهجة الدارجة و الفرنسية و الاستعمال المكثف للهجة العامية الجزائرية و مزجها بالفرنسية.[2]

✓ **اللغة العربية الفصحى :** هي بمثابة اللغة الرسمية في الج ازئر و هي من دعائم الشخصية الوطنية و مستقلة بذاتها عن اللهجات و هي لغة كتب و مقالات ، لغة للخطاب الرسمي و لغة القران الكريم و لغة النظام الد ارسي و ما يقابلها من لغة أكاديمية للدارسات ، لكن حاملي و متبني هذه اللغة عددهم ضئيل هذا ما يثبت فشلها الوظيفي خاصة فيما يخص التواصل أو الاتصال الاجتماعي و هذا

[1] العياشي العربي: **لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة –الجزائر نموذجا–** ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 110.

[2] مبارك بن محمد الميلي : **تاريخ الجزائر القديم و الحديث** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،ط1،1976،ص212.

يعود للاستعمال الكثيف للغات و للهجات العامية و الاستعمار الفرنسي ساهم بشكل كبير على إرغام الشعب الجزائري على النفور من اللغة العربية الأصلية .[1]

✓ **العامية او الدارجة** : العامية هي ما ينطق بها العامة ، و هناك من يذهب بالقول بان العامية لغة فصيحة وضعت في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة و أثناء التصرف فيها تكونت ألفاظها بين فصيحة و أجنبية دخيلة فابتعدت بذلك عن أصلها الفصيح[2] إذن العامية هي لغة تواصل يومي نظرا لما تؤديه من وظائف اتصالية و تواصلية .

✓ **الفرنسية** : ظلت مشكلة الازدواجية اللغوية في الجزائر و ما تزال و الاختلاف قائم بين دعاة التعدد اللغوي و الثقافي و بين الذين يناضلون من اجل أن تأخذ اللغة العربية مكانتها الطبيعية في البيت و المدرسة و الإدارة و الإعلام ، و تكون بالجزائر مجتمعان الأول أصيل مكون من الأغلبية الساحقة من أفراد الشعب في كل أنحاء الوطن و الأرياف خاصة و هو شعب ذو وعي رفيع بالانتماء الحضاري الإسلامي و المجتمع الثاني جديد كل الجدة في الج ازئر و برز بعد الاستقلال فقط و هو يمثل الأقلية الفاعلة من ورثة الإدارة الفرنسية و عملت على إجهاض كل المخططات و القرارات التي كانت تتخذ صوار حول التعريب بالذات، و قد أصبح لهذا المجتمع أدبه المكتوب باللغة الفرنسية و كل مقومان العيش و الراحة ، فقد خرجت فرنسا من الجزائر بعد أن حققت الانتصار في مسالة التعريب الحضاري ، لكن اللغة الأجنبية لا يمكن أن تقودنا إلى الإبداع و لا يمكن أن تنفعنا إلا إذا كانت مكانتها بعد اللغة الرسمية و الوطنية ، و على امتنا أن تتخذها بمضمونها لا بغلافها و اكبر خطا تقع فيه الجزائر هو تفضيلها للغة أجنبية على حساب لغة أجنبية أخرى هي أكثر عالمية منها[3]

ثامنا : **واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات المتداولة في الجزائر** :

نظرا لتطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال أفضت شيوع ثورة معلومات و انفجار معرفي المتمثل في الكم الهائل من المعرفة في أشكال اللغة و الاهتمام المت ازيد من قبل الأفراد في استخدام تقنية الانترنت، أنظر لما توفره من الخدمات و المعلومات و مشاركة الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

[1] سمير روحي فيصل:**المشكلة اللغوية العربية** ، دار المشرق للنشر ،لبنان ،ط1 ،1992 ،ص70.

[2] اميل بديع يعقوب ،**فقه اللغة العربية و خصائصها** ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1 ،1982، ص147.

[3] عمل فرقة بحث علوم اللغة : **مرجع سابق** ، ص244

كل حسب هدفه و غرضه فهو موقع بات يؤرق الآباء و المربين في مؤسسات تربوية تحرص على تنشئة جيل مسلم ، نظرا لأضراره النفسية لما ينشر عليه من معلومات و صور تتحدر إلى الحضيض و انعدام الحياء و أضرار اجتماعية باستعمال اسم مستعار ربما يعود لاسم عائلة أخرى و يشوه بذلك سمعتها و وضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل.

و يعلم الجميع أن الأضرار الخاصة بالفايسبوك تتعدى هذين الضررين الاجتماعي و النفسي إلى ضرر اخطر و أقوى يمس الفرد ليتعداه إلى المجتمع ، ألا و هو واقع اللغة في هذا الموقع فمن مفارقات زماننا أن اللغة العربية و جانبها الأكاديمي كانت يتعامل باحت ارم كبير في حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا لكن لما ت ارجعت نسبة الأمية و عمت المدارس و الجامعات و تقدمت وسائل الطباعة و النشر و أصبحنا بعصر التكنولوجيا الحديثة لقيت اللغة العربية المصير البائس الذي صرنا بصدده.

و لا يخفى على احد الجهود التي بذلتها الدول الاستعمارية لمحاربة الحرف العربي و ظلت امتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عد آنذاك رمز للهوية وراية للانتماء .

و من مفارقات الأقدار و سخرياتها أن اللغة ظلت صامدة طوال عهود الاحتلال و لكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار و ارتفعت نسبة المتعلمين و ضوعفت معدلات المدارس و الجامعات.

لقد أصبحت شبكات المعلومات و التواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات و التواصل بين الأفراد و الجماعات و وصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات و الإدارات و المدارس و البيوت ، و استطاعت أن تفرد لنفسها مكانا واسعا لج أرتها و سرعتها و قربها من حياة الناس ، هذا القرب و الاختلاط بين الناس من مختلف الأوطان على اختلاف تفكيرهم ، هذا الأخير الذي له علاقة و صلة قوية باللغة و هي علاقة تناسبية في انحدار الفكر و اللغة و هذا ما يدفعنا للتنقيب على طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة و الحوار.[1]

[1] تركي صقر: **شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على اللغة العربية**،مجلة آفاق المعرفة ، العدد 584،2012، ص3،4

موقع الكتروني: http//atoutesplumes.blogspot.com/le-langage-sms-internet-et-la-langue.html

تاريخ الاطلاع 2018/04/10 الساعة 12:23.

الدردشة التي تعد عملية اتصال بلغة اتفق الباحثون في مجال الاتصال على أنها لغة خاصة بالشباب و مستخدمي التكنولوجيا الجديدة ، التي تمكنهم من الاتصال فيها بينهم بسرعة و سهولة دون مراعاة القواعد اللغوية و النحوية و الصرفية للغة فهي تطبيق للغة المنطوقة.

من خلال عملية الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي بدأت تنتشر لغة جديدة بمصطلحات خاصة "لغة الاختصارات" أي عبارة عن اجراءات تقوم بتغيير بنية الكلمات و شكل الحروف، فتحولت اللغة إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام فبات حرف الحاء يكتب رقم " 5 " و حرف العين ب " 3 " و أصبحت تهدد مصير اللغة في حياة الشباب و تلقي بضلال سلبية على ثقافة و سلوك الشباب، فهي ظاهرة شاذة لا تعبر سوى عن نفسية مهزومة غير واثقة بنفسها و تحاول التعلق بظواهر هشة ، ظنا ممن يستخدمها بان المتحضر هو الذي يتحدث العامية مدرجا كلمات أجنبية آو هو الذي يتداول هذه الاختصارات و ذلك لجهل اللغة و عدم إتقانها و معرفة أساليبها و المقدرة على الكتابة بها على نحو سليم و فصيح [1]

ما أخر أسلوب اللغة الأكاديمية و تهرب العديد من الطلبة من استخدامها ما جعلهم يبتعدون كل البعد عن رفع مستواهم العلمي و الثقافي و رصيدهم المعرفي.

تاسعا :**عوامل ظهور الازدواجية في الجزائر** :

ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطا وثيقا ،فهي المرآة التي تعكس كل تلك المظاهر من تعابير وتحولات في المجتمع ،لأن اللغة هي الواسطة المثلى للإيصال بين أفراد المجتمع الواحد. ولعل هذا ما سعت إليه الدراسات اللسانية الاجتماعية – علم اللغة الاجتماعي–

[1]-امينة شنتوف: **تاثير الفايسبوك على اللغة العربية**، مداخلة على الموقع ،ص 2،3
http://conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research. /pdf

فقد كانت اللغة و لا زالت محط دراسة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، فاللغة تتصل اتصالا كبيرا بالعلوم الاجتماعية.فنجد من أبرز العلوم الإنسانية علم الاجتماع الذي يحاول كشف العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية[1].

لدارسة الأسباب التي أدت إلى بروز انتشار هذه الظاهرة –الازدواجية اللغوية– اعتمدنا في تقديم أهم الأسس المناهج اللسانية الاجتماعية ،كونها تأخذ بعين الاعتبار حالة المتكلم كُمْعطى اجتماعي من حيث أصله السُّلالي.ووضعيته الاجتماعية ومستواه المعيشي والثقافي ...، وربط هذه الخالة بنوع اللغة التي يستعملها انطلاقا من مجموع القواعد التي تضبطها، لأنهاُ تُحدْد على أساس الزمان والمكان والبيئة الاجتماعية معينة[2] ، و بما أن الدراسة ،تعمد على أساس الظاهر اللغوية من منظور اللسانيات العامة ،فاللغة بنت بيئتها تتأثر بكل ما يحيطها من عوامل ،ومؤثرات خارجية المسلطة على أفراد المجتمع الواحد ،أو عدة مجتمعات وهذا التأثير ينتج عنه تأثر اللغة المجتمع أيضا.

1/ **العامل التاريخي:** ويقصد به السياسة المعتمدة من طرف المستعمر في طمس الهوية اللغوية العربية أينما كانت وحديثها وجدت وحلت ،لان ذلك الرباط القويم الذي يوحد ويفرق في آن واحد.فسعى بشتى الأنواع القمع بإنشاء المنشآت التعليمية التي كانت لها سياسة خاصة،حيث تفرض على من أراد تعلم القراءة والكتابة أن يتقن اللغة الفرنسية ،والتعامل معها يوميا[3]

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تشجع بتقديم تحفيزات كّل من يتقن الفرنسية ويسعى لتعليمها لبني جلدته. وقد كان العمل الاستشراف في الجزائر من أهم العوامل تأثيرا على اللغة عن طريق الّدعوات الأجنبي المستدمر لغته ، فرضا على الأمة أحكاماً ثلاثة في عمل واحد أما **الأول:**فحبس لغتهم في لغته.

[1] عبدالسلام المسدي :**اللسانيات من خلال النصوص** ،دار التونسية للنشر ،النشرة الأولى ، 1984،ص:172.

[2] عبده الراجحي :**علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة** ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،ط1، 1996،ص:24.

[3] محمد على الخولى : **الحياة مع لغتين، "الثنائية-اللغوية**،, دار الفلاح للنشر والتوزيع ط1،1988,ص:50

سجناً مؤبداً وأما **الثاني**:فالحكم على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً أما **الثالث**:فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصيغها ،فأمرهم من بعدها لأمره تبٌع "[1].

ومن بين الدعوات التي سعت إليها أيادي المستعمر ومن والاه من الجزائريين الفرانكفونيين على طمس العربية الفصحى بالخصوص ،واعتماد أساس عدة متنوعة ،فتصاعدت الأصوات التي تنادى بالهجوم على الفصحى ، والترويج للهجات المحلية ،كون اللغة العربية الفصحى أنها عسيرة ومعقدة ،وقواعدها وضوابطها كثيرة ومتشتتة يتعذر استعمالها والانقياد لها في حياهم اللغوية إن أرادوا الإبداع والانطلاق في التعبير علماً وأدباً وثقافةً . وهذا يعنى اهتماما اللغة العربية الفصيحة بالجمود والقصور كونها ليست لغة حضارة.

كما نجد بعض أصوات الداعية لاعتماد العامية على اللغة الفصحى، وهذا التكالب كونه من خارج بني جلدتنا فنقول هذا أمر واقع ولكن أن يكون الأمر مروجاُ وُمدعٍّ ما من داخل البلد ممن يتكلمون العربية فهذا أمر آخر، الصعوبة والتعقيد وأخذوا يشككون في استطاعة أهل اللغة في لغتهم على مسايرة التطور والتوسع العلمي فتبنوا فكرة العامية بدل الفصحى لأنها صالحة للحادثات اليومية ،وسهلة الاستعمال وغير معقدة وهذا رأي ويلهلم سبيتا " Wilhelm spita " الذي رأى في كتابه اللغة العربية في مصر أن اللغة صعبة تبطل التطور اللغوي ومسايرته للحضارة والبديل هي العامية لغة التعليم ،وقد انتقد ما سماه طريقة الكتابة العقيمة بحروف الهجاء المعقدة وقد كان يتملص من الموضوع بقوله على العربية هي لغة الصلاة والعبادات ستظل كما هي في كل مكان[2]

2/ العامل السياسي: بما أن الدول العربية عموما والجزائر خصوصا كانت العهد بالاستقلال واستلامها مقاليد الحكم ولتسيير والتخطيط بفرض السيادة الوطنية والسياسية غير أنها لم تدم طويلا فقد أوجد حواجز عدة في التعامل الإداري من خلال القرارات والتوصيات وغيرها،فالازدواجية اللغوية حتمية لا مفر منها من خلال العقود المبرمة قبل الاستقلال –باللغة الفرنسية – مثل ذلك اتفاقية ايفيان[2].

[1] مصطفى صادق الرافعي: **وحي القلم**، مكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت ، مج:3،،2002،ص:33

[2] فخر الدين قباوة :**المهارات اللغوية وعروية اللسان ودراسات في علوم اللغة والأدب** ،دار الفكر ،دمشق ،سوريا، ط:1،1999،ص:16.

وعلى ظل استقلال الجزائر التام ،وتمتعها بالسيادة المطلقة ، أصبح الفرد الجزائر يتعامل لغويا بأحد اللغتين الفرنسية أو العربية أي المزاوجة اللغوية بينهما ،وتراوحت بين المرونة والتصلب أحيانا وهذا بسبب المناهضة للغة العربية ،مثل ذلك حال مصر ،وسوريا ولبنان وغيرها من البلدان العربية أما في الجزائر تحديداً ندرك انه " ما ذلت لغة شعب إلا ذّلّ ،ولا انحطت كان أمره في ذهاب وإدبار ،ومن هذا يفرض تداول أصحاب السلطة ،ومشاريعهم لأيديولوجية ،فأنشأت القوانين والدساتير والمواثيق التي تمّجد التعريب .ومنح اللغة العربية مكانها التي تستحقها –كون الجزائر جزائرية ،ولبست قطعة فرنسية كما يقال (سابقا وحديثا)[1]

3/ العامل الاجتماعي: تم اللسانيات الاجتماعية بدارسة الظواهر داخل الوسط الاجتماعي ومن بين هذه الظاهر نجد اللغة باعتبارها مشاطا اجتماعيا حيث تعد احد وأبرز عوامل الاتصال بين أفراد المجتمع وخاصة أفراد الجماعة اللغوية الإنسانية فوجود اللغة مشروط بوجود المجتمع ،وهذا ما أقر به "فهمي حجازي"عندما قال :" بأن وجود اللغة يشرط وجود المجتمع ،وهنا يتضح الطابع الاجتماعي في اللغة فليس هناك نظام لغوي يكون منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به ،فاللغة كسب هدفا في ذاته ،وغنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية ".[2]

فالمجتمع الجزائري خليط لغوي –عربي وفرنسي– واللهجات المحلية أمثال الشاوية و التارقية والقبائلية عبر كامل النطاق الوطني ،وهذا الخليط تجده مصغراً ضمن الإطار العائلي الواحد،حيث يتواجد المعرب والمتفرنس أو كليهما في الاستعمال أو بدرجة متفاوتة .

من هنا نقول إن اجتماع العوامل الثلاثة التاريخية والسياسية والاجتماعية ولأثر النفسي التي تتركها في نفسية الفرد الناطق بلغة الضاد كون هاته اللغة تشتمل على قواعد صرفية ونحوية وصوتية ومعجمية –دلالية–له الأثر الكبير ،والنفور عندها واتهامها بالتعقيد كان من أبرز ما خلفه العامل التاريخي ما غرسه المستعمر في عقلية الفرد الجزائري فقد: " أصيح الاعتزاز هزيلا أن لم نقل منعدما ما يقابله مّد جازر قاهر من الإعجاب باللغات الأوربية والتأثر بها والاقتباس منها بما يناسب أو غير مناسب".[3]

[1] يعقوب صروف : **مجلة مقتضب ،اللغة العربية ونجاح** ،القاهرة ،مصر ،تشرين الثاني، 1981،ص352.

[2] فهمي -حجازي :**مدخل الى علم اللغة مجالات والاتجاهات** – ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهر مصر، ط4،2007،ص:06.

[3] فخر الدين قباوة :**مرجع سابق** ،ص:18.

خلاصـــــــــة

إن اللغة حاليا كونها وسيلة للتعبير و منهج للتفكير هي لغة الأمة الواحدة و أكاديميا هي لغة صحيحة و سليمة و دقيقة، و ترفع من مستوى مستخدميها لكن كونها ليست بمفردها داخل المجتمع الجزائري، بل تصاحبها مجموعة لهجات و لغات و رموز مغايرة قد يدرك الفرد بعضها و يجهل البعض الآخر، هو وضع سائر بالوسط الاجتماعي و الممارسة اليومية و داخل الحرم الجامعي، حقيقة خطر نقف عليه ما يدعو و يستوجب إداركه ادراكا تاما بالإضافة إلى ما أنتجته التكنولوجيا من عالم أصبح هو السيد و القائد للعقول الشبابية و الطلبة .

فتعلم لغات أخرى و السير مع ما هو عصري و حالي من اختصارات و رموز و تقنيات جديدة لابد منه ، لكن ليس على حساب لغتنا ، فيجب علينا أن نتخلص من ركاكة لسان سيطر على ألسنتنا فمهما يكن و مهما تطورنا و تقدمنا و عايشنا العولمة و العصرنة إلا أن اللغة العربية هي اللغة المعيارية، و خاصة أكاديميا قياسا للد راسات العليا فهي الرابَط المتين و الميثاق الغليظ للأمة فان أرسينا دعائمها ارتفع صيتها في هذا العالم.

الفصل الثالث : مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد

أولا : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثا : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

سادسا : التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

الخلاصة

تمهيـــد :

أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي،عمل على أحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية و أشكال تفاعلهم و أساليب تواصلهم و سمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد و ألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات و من أشهر هذه الشبكات شبكة الفايسبوك .

و في هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل:

ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟

نشأتها، أنواعها، خصائصها،... و أهم تأثيراتها على الفرد والمجتمع .

أولا : مواقع التواصل الاجتماعي :

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنيت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة و تعددت و تنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات و تحقيق مختلف الاشباعات و يأتي في مقدمتها موقع فيسبوك ، تويتر ، يوتوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ،و تختلف من باحث إلى آخر، حيث يعرفها"بالاس" « BALAS » 2006 على " إنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة ".

و بالمثل يعم فيها "بريس" « preece » و مالوني كريشمار maloneykrichmar (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. وتعرّف على أنها مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها و بسهولة.[1]

و في تعريف آخر: باللغة الإنجليزية يطلق عليها « social media » لكن هذا المصطلح المتعارف عليه كما نجد مصطلح « social net–work » أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق و من حسن الحظ أن المصطلح العربي "مواقع التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف.

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت [2]

مواقع التواصل الاجتماعي مثل المقهى المتواجد في قرية صغيرة حيث يجتمع الناس لتبادل المعلومات و الأخبار، الفرق أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك.[3]

---

[1] علي محمد بن فتح محمد :**مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية**، مذكرة تخرج ماجيستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1،2013،ص 24.

3 علي محمد بن فتح محمد: **مرجع سابق**.

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنيت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنيت.

و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك".[1]

ويعرّفها "زايد" على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنيت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني. و عرّفت أيضا على أنها تلك المجتمعات الافتراضية و تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنيت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم و يشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[2]

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور ...الخ ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من

[1] خالد غسان يوسف المقدادي : **مرجع سابق**، ص 24، 25.

[2] ليلى احمد جرار: **الفيسبوك و الشباب العربي** ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.[1]

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها.[2]

وتضع كلية "شريديان التكنولوجية « cheridan » تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: " أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة و الفيديو و الصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج و العرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه و هي أهم سماته.[3]

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات و الصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية، و إجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، و تصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة و رئيسية هي : "الفيسبوك" "تويتر" ، و موقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب". فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات و الأخبار الفورية في متابعة مسار و تطورات الأحداث.[4]

ثانيا : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها:

2-1. المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط

[1] ليلى احمد جرار: مرجع سابق،ص38 .

[2] زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

[3] عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، أبو ظبي ط1 ،2011، ص09 .

[4] الطالب محمد المنصور :"تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الاداب و التربية، الاكادمية العربية في الدنمارك، 2012

المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها –الدرجات الست للانفصال– ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و ظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و موقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء.[1]

2-2 المرحلة الثانيـــــة :

و يشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنيت، و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع –ماي سبايس– و هو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك.

و تشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنيت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرندرfriendester" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا يروك" تحقيق « skyrock » كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاع موقع "سكا ي روك " تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

و مع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس " الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، و يعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على مستوى

[1] عادل امينة و هبة خليفة: **الشبكات الاجتماعية و تاثيرها على الاخصائي و المكتبة**، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع httlp:///.eleagypt.com/downloads/2009/amina heba.doc..

العالم و معه منافسه الشهير "فيسبوك facebook " و الذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" ، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، و نجح بالتفوق على منافسه اللذوذ "ماي سبايس " عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى " twitter" "youtube"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع و التطور.[1]

ثالثا : أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدّر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى، و كذلك موقع " أوماي نيوز" و غيرها، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

3-1 الفيسبـــــــوك:

1. التعريـــــــف:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.[2]

[1] زاهر رامي : **المرجع السابق**، ص23.

[2] مهاب نصر : "**الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقايرا؟** جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010،ص 10.

2. النشأة و التطور:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد – الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم – وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 –800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها،و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.[1]

3. أهم مميزات الفيســـــــبوك:

الملف الشخصي « profile » : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعها بالتحديد .

إضافة صديق « addfriend » : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

[1] مهاب نصر : **المرجع السابق**،ص08

إنشاء مجموعة « groups »: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنيت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط « wall » : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

النكزة « pokes »: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور« photos »: و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

الحالة « status »: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية « newsfeed »: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا « gifts »: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق« market place » : و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »: و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في

المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebookadds »، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات« facebook notes »: و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.[1]

3-2 التويـــــــــــتر:

1. التعريـــــــــف:

يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، و اخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، و إمكانية و الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS ».[2]

2. النشأة والتطور:

و قد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة« obvius » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أفريل 2007 قامت شركة« obvius » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم

[1] محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية** "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

[2] سليمة رابحي: **الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي**، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

« twitter » و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدويناتتويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه.[1]

3. مميزات التويتر:

سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، و هي خاصية مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

أداة فعّالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

[1] سليمة رابحي: **المرجع السابق**.

مناسب للتواصل الشخصي :فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير و الفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فورا وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، و لا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية، و هو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب و في الوطن العربي على حد سواء.

أداة تسويق فعّالة : فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة و مجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجانا، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز« unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

ميزة التتبع« following » :فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد

الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة.[1]

رابعا : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

4-1. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »: و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاءه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.[2]

4-2. المشاركة « participation»: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

4-3.الانفتاح « openess »: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4-4. المحادثة « conversation » :حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.[3]

[1] حلمي خضر ساري: **تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)** مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني،2008، ص 302.
[2] ليلى احمد جرار: **المرجع السابق**، ص 41.
[3] خالد غسان المقدادي: **المرجع السابق**، ص 26،27.

4-5. الأصدقاء إنشاء العلاقات « **friands/connections** »:و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى"اتصال" أو "علاقة" « contacte » على الشخص المضاف للقائمة.

4-6.إرسال الرسائل:تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

4-7. ألبومات الصور« **albums** » : تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع و التعليق عليها .[1]

4-8. المجتمع « **community** »: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.[2]

4-9. المجموعات « **groups** »:تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام،حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر و البوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « évents »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.[3]

4-10. الترابط « **connecteness** »:تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع

[1] ليلى احمد جرار: **المرجع السابق**، ص 41-42.
[2] خالد غسان المقدادي: **المرجع السابق**، ص 27.
[3] ليلى احمد جرار: **المرجع السابق**، ص 42.

و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.[1]

4-11. الصفحات « **pages** »: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.[2]

خامسا : <u>دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي</u> :

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

5-1. المشاكل الأسريـــــة : تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

5-2. الفـــــــــــراغ : يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة

[1] خالد غسان المقدادي: **<u>المرجع السابق</u>**، ص 27.
[2] ليلى احمد جرار: **<u>المرجع السابق</u>**، ص 42.

كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.[1]

5-3.البطالـــــــــة : تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.[2]

5-4. الفضـــــول : تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.

5-5. التعارف و تكوين الصداقات : سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

5-6. التسويق أو البحث عن وظائف : في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية ، مناقشة

[1] مشري مرسي: **شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف**، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012، ص 157.

[2] الوافي الطيب و بهلول لطيفة: **البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات**.
http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h 22:05.

قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

سادسا : التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

6-1. التأثيرات الايجابية: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها،و من أهم هذه الآثار الايجابية :

- **نافذة مطلة على العالم** : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

- **فرصة لتعزيز الـــذات** : فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على الصعيد العالمي.

- **أكثر انفتاحا على الآخر** : إن التواصل مع الغير، سواء أكان دلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون ز المظهر و الميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

- **منبر للرأي و الرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.[1]

- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية و الحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات و الدول.

[1] جمال معتوق وشريهان كريم: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع**، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغير الاجتماعي، بسكرة ،10/9 ديسمبر 2012.

-**تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

-**تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.[1]

6-2. التأثيرات السلبيـــــة: مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها أثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

-**يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.[2]

-**إضاعـــــة الوقـــــــت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

-**الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله- بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

-**قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.**

-**ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

---

[1] موسى جواد الموسوي و آخرون: **الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع**، بغداد، ط 1، 2011،ص47.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله: **اثر الفيسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1، 2011، ص 20.

-**انعـــــدام الخصوصيـــــــة** : تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.

-**الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فورا، ففيه نوع من النفاق.

-**انتحـــــــال الشخصيـــــات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز و انتحال الشخصية و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.[1]

-**تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحى استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء "7" و العين "3" و هذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي ".[2]

[1] محمد عجم: **الانترنيت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه**، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم 1432 هـ،ص12.

[2] عادل عبد الصادق: **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية**

http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883§eid$501.2013/1/15.h 22 :08

خلاصـــــــــــــة :

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها و توسع انتشارها كشبكة الفيسبوك ،وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائط للتنشئة الاجتماعية، و عليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها و كيفية تفعيلها و الاستفادة منها.

الفصل الرابع : الهوية اللغوية

تمهيد

أولا : الهوية اللغوية وتطوير اللغات

ثانيا : الهوية اللغويـــــة

2-1 جانب تصوّري

2-2 جانب تفاعلي

ثالثا : أشكال التعبير عن الهوية اللغوية

3-1 المواقف اللّغوية

3-2 الاستعمـــــال

3-3 الاكتســـاب

3-4 التهيئة اللغوية

رابعا : تطويـــــــر اللغـــــــــة

4-1 الكتابـــــة

4-2 التقيـــيس

4-3 التحديـــث

خامسا : الهوية اللّغوية العربية وتطوّر اللّغة العربية

سادسا : عوامل ضعف الهوية اللغويـــة و اثرهـــا على اللغة العربـــية

سابعا : عوامل قوّة الهوية اللّغوية العربية ودورها في تطوير اللّغة العربية

خلاصة الفصل

تمهـــــــــيد:

يعتبر الانسان مخلوق اجتماعي بطبعة لا يستطيع العيش بشكل مفرد، كونه في حالة تفاعل مستمرة و دائمة مع اقرانه، هذا التفاعل الذي يكون دائما مبني على ضرورة توفر وسيلة و ألية واحدة و مهمة و هي اللغة، التي لا يمكن فصلها عن الانسان كونها ظاهرة فكرية مرتبطة به دون غيره من الكائنات الحية.

على اثر ذلك باتت اللغة واحدة من اشد الظواهر الانسانية تشعبا و تعقدا باعتبارها نظاما معقدا من الرموز التي تحمل في طياتها معاني مختلفة، فهي من اهم المنافذ المستخدمة من اجل الولوج الى عمق الثقافة و البنية الاجتماعية للناس بل و صياغتها و توريثها لتكون بذلك واحدة من اهم العوامل الاساسية في تكوين و بناء المجتمع، لتشارك و بشكل اساسي و فعال في تحديد الهوية الجماعية للمجموعة البشرية التي تتحدث بها، هذا الذي يؤكد على وجود علاقة بين كل من اللغة و المجتمع، فهما وجهان لعملة واحدة لا يوجد مجتمع دون لغة و لا لغة دون مجتمع.

إلا ان هذه العلاقة قد تغيرت نوعا ما في ظل التطور العلمي و التكنولوجي الهائل الذي نعيش فيه اليوم، ما ساهم و بشكل كبير في تحول منحى اللغة و انحرافها عن مسارها و سياقها الصحيح، بالشكل الذي طرح اشكالية التواصل اللغوي في المجتمع و صعوبة تحديد العلاقة بين اللغة كوسيلة اتصال و تواصل، و المجتمع باعتباره الوحدة الاساسية للتفاعل.

إنّ قضية تطوير اللغة من أهمّ القضايا التي تشغل الناطقين بها، ومن أسمى غايات ومرامي المجتمعات وأكبر أهداف الدول والمؤسسات العلمية والثقافية، لأنّ النهوض بها نهوض بالمجتمع كله، وتطورها يسهم في تطوير المجتمع وتقدّمه وانتشار الوعي والثقافة والمعرفة.

أولا :الهوية اللغوية وتطوير اللغات:

الهوية مصطلح قديم شاع تداوله في مرحلة ما بعد الحداثة عن طريق عدد من البحوث في مجالات علم النفس والاجتماع والسياسة،[1] كما كثر استعماله من قبل الحركات الوطنية والسياسيين والمفكرين والإعلاميين محتلًا حيزًا معتبرًا في الفكر الإنساني المعاصر[2] وأسهب هؤلاء جميعهم في تفضيل دلالته ومعناه، وعموم ما ذهبوا إليه أنّ الهوية هي مجموعة من الخصائص المميزة للفرد أو الجماعة تُنمّي شعور الفرد بالانتماء إلى المجموعة،[3] ممّا يخلق وعيًا بتميّز الجماعة/المجتمع واختلافها عن الجماعات/المجتمعات الأخرى، والهوية من هذا المنظور الهوية « هي وعي الإنسان بانتماءاته إلى مجتمع أو وطن أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام».[4]

والهوية على هذا الأساس قد تخصّ شخصًا بعينه وتسمى هوية شخصية (فردية) وهي تختلف من شخص لآخر، وقد نعني جماعة من الأفراد يشتركون في تلك الخصائص وتسمى هوية اجتماعية ويشكل هؤلاء الأفراد جماعة اثنية(عرقية) أو وطنًا أو قومًا،[5]ومن هنا فالهوية الاثنية أو الوطنية أو القومية كلّها أشكال من الهويات الاجتماعية ذلك أنّها تدلّ على مجموعة من الخصائص أو المميّزات المشتركة بين الأفراد، وفي هذا البحث سينصب عملنا على هذا النوع من الهويات مستبعدين الهوية الشخصية أو الفردية.

وقد ارتبط مفهوم الهوية منذ ظهوره بمصطلح اللّغة، فاللّغة كانت ولا تزال أبرز علامات الوجود وأهمّ مظاهر التعبير عن الجماعة، واتفق معظم الدارسين في مختلف التخصصات أنّ اللّغة من أهمّ العناصر المشكلة للهوية الاجتماعية (اثنية/ وطنية/ قومية)،[6] و«بما أنّ اللّغة خاصّة بكلّ مجموعة على حدة، وبما أنّ لكلّ مجموعة خصوصيتها، فإنّ هذا النظام لا يمكن أن يكون مجرّد وسيلة اتصال محايدة، بل إنّه يصدق عليه تعليق كريستين فريشات(ChristineFréchette) ،القائلة إنّ "اللّغة حاملة لهوية، قيم، تاريخ ومعنًى. إنّها تُحقّق التّلاحم الاجتماعي، وتدعّم تنامي الإحساس بروح الانتماء إلى المجموعة". هو الأمر

1.سعيد إسماعيل علي: **الهوية والتعليم**، عالم الكتب ، ط1،2005 ،ص: 23، 24.

[2]محمد صالح المرماسي: **مقاربة في إشكالية الهوية**, دار الفكر المعاصر, دمشق، ،ط1، 2001. ص: 17.

[3]محمد مسلم: **خصوصيات الهوية وتحديات العولمة**، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص: 03.

4.بسّام بَركة، فايز الصُيّاغ وآخرون:**اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح**،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسيات، الدوحة قطر،ط1،2003، ص: 317، 318 .

[5].أحمد بن نعمان: **الهوية الوطنية**، دار الامة للطباعة .الجزائر، ط1, 1996,ص: 23.

[6] **المرجع نفسه**, ص: 73-75.

ذاته الذي سبق لساطع الحصري تأكيده بقوله: "إنّ وحدة اللّغة ترسّخ نوعًا من وحدة الأفكار والمشاعر [...]. وإنّ اللّغة هي الصّلة الأكثر متانة التي تربط بين الفرد والمجموعة"».[1]

إنّ النظر إلى اللّغة في علاقتها بالهوية يتجاوز كونها أداة تواصل بين أفراد الجماعة إلى النظر إليها باعتبارها رمزًا من رموز الجماعة تشارك في تحديدها وتعريفها، وأداة توحيد ومحافظة على الجماعة واستمرارها وهو ما يوضحه "رمزي بعلبكي" قائلا:« اللّغة، منظورًا إليها من زاوية الهوية، ليست مجرّد أداة تواصلية محايدة وسلبية، بل هي كائن إيجابي وفاعل في إعادة إنتاج ذاتِ الهوية، وتطويرها، أو –على العكس من ذلك– تدهورها وتحلّلها، إضافة إلى أنّها أحد أركانها وأنحائها الكبرى»،[2] كما يمكن أن تكون اللّغة سببًا في انقسام الجماعة أو الوطن وذلك إذا تعدّدت لغات الجماعة ورفضت تلك الجماعات التخلي عن لغاتها لصالح لغة أخرى توحد الجماعة، فتنفصل كلّ جماعة بلغتها الخاصة وهو ما حدث في كثير من البلدان التي شهدت حروبًا أهلية أسبابها لغوية.

وهذا الدور الكبير الذي تقوم به اللّغة في تشكيل الهوية الاجتماعية جعل بعض الدارسين يذهبون إلى أنّ اللّغة مثل الدين تتعدّى كونها عنصرًا عاديًا من العناصر المشكلة للهوية الاجتماعية إلى كونها الهوية ذاتها وهو ما يؤكده

قول عبد الرحمن بودرع «علاقة الهوية باللّغة علاقةٌ جدليّةٌ تفاعليةٌ إذ ليست اللغة أداةً للتعبير فحسب، ولا وسيلة للتواصل بين الأفراد، ولا شأنًا من شؤون العلم والثقافة والتدريس، لكنها شأنٌ من شؤون الهوية والأمن القومي والسيادة الوطنية والاستقرار الاجتماعي والنفسي، حيث اللغة مؤلفٌ رئيسٌ من مؤلفات الهوية في كلّ بلد، أو وطنٍ، أو أمةٍ، بل الهوية مفهومٌ ذو دلالة لغوية واجتماعيةٍ وثقافيةٍ، يعني الإحساس بالانتماء إلى أركان الهوية التي هي الدين، والثقافة، والاجتماع. أمّا اللغة فهي الناطق الرسمي بلسان الهوية، ووسيلة إدراك العالم وتصنيف المجتمعات».[3]

لقد بحث علماء كثر في مجالات عدّة محاولين تحديد اللّغة التي تكون عنصرًا من عناصر الهوية الاجتماعية، وتضطلع بأداء هذا الدّور الكبير في تشكيل وتعريف الجماعة، ولعل نتائج بحوثهم تختلف

[1] رمزي منير بعلبكي، وآخرون: **اللّغة والهوية في الوطن العرب إشكالية تاريخية وثقافية وسياسية**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسيات ،الدوحة قطر،ط1،2013ص: 120

[2] **المرجع نفسه** ، ص: 52.

[3] .بسّام بَركة، فايز الصُيّاغ وآخرون: **المرجع السابق**، ص: 82

حسب نوع الهوية التي يبحثون فيها؛ فاللّغة المحدّدة للهوية الاثنية لا شكّ أنّها تختلف عن اللّغة المحدّدة للهوية الوطنية وتختلف بدورها عن اللّغة المحدّدة للهوية القومية؛ لكن أجمع معظمهم على أهمية اللّغة الأم (لغة الأجداد) خاصة في شكلها المعياري في تحديد الهويات الاجتماعية وضمان استمرار الجماعة ووحدتها.[1]

ثانيا : الهويـــة اللّغويـــــة :

الهويّة اللّغوية قوّة داخلية تربط الفرد أو الجماعة بلغة بعينها، وهي شكل من أشكال الهوية يتنوّع مثلها إلى هوية لغوية فردية وهي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة كلامية ووعيه بهذا الانتماء وبالعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة، وهوية لغوية اجتماعية هي وعي أفراد الجماعة (اثنية/ وطنية/ قومية) بأنّ لغة بعينها هي اللّغة الرابطة بينهم والمعبّرة عن انتمائهم للجماعة، وبواسطتها أدّوا أو يؤدّون أدوارهم الحضارية (ماضٍ وحاضر ومستقبل)، وعليه فهي حاملة تراثهم الثقافي الموروث عن الأجداد، وهي أداة التفاعل والتشارك بينهم والكفيلة بالمحافظة على وحدة الجماعة واستمرارها وتطوّرها وصياغة نتاجها الثقافي. ووعي أفراد الجماعة بالدور الذي أدّته لغة بعينها في تشكيل الجماعة ودورها في استمرار الجماعة والتعبير عنها هو جزء من وعيهم الكامل بذات الجماعة الذي يشكل هويتهم الاجتماعية. وللهوية اللّغوية جانبان:

2-1 جانب تصـــــوّري : يتمثّل في وعي أفراد الجماعة بانتمائهم للجماعة الكلامية واعتزازهم بهذا الانتماء وباللّغة ذاتها.

2-2 جانب تفاعلـــــي : يتمثّل في الدور الذي تؤدّيه اللّغة في الجماعة والذي يتحدّد بمدى استعمالهم لها في جوانب الحياة المختلفة.

وإذا كانت اللّغة مكونًا من مكونات الهوية الاجتماعية فالهوية اللّغوية هي وعي أفراد الجماعة بهذا المكوّن وأهميته في تشكيل الجماعة ماض وحاضر ومستقبل، وينمي هذا الوعي اعتزازهم باللّغة وباستعمالها ويقوي في أنفسهم الرغبة في تعلّمها وتعليمها لأبنائهم ويدفعهم لتطويرها وترقيتها؛ فكلّما قويت الهوية اللّغوية وزاد وعي الجماعة بأهمية اللّغة واعتزازهم بها وباستعمالها والعمل على تطويرها، وكلّما ضعفت الهوية اللّغوية لدى أعضاء الجماعة ضعف اعتزازهم بها وقل استعمالهم لها في مناحي الحياة المختلفة

[1] رالف فاسولد :**علم اللغة الاجتماعي للمجتمع**، جامعة الملك سعود – النشر العلمي والمطابع، السعودية، ط1 ,2000ص:120

واستعاضوا عنها باللّغات الأجنبية. كما تتأثّر الهوية اللّغوية بالهويات الأخرى كالهوية الدينية إيجابًا وسلبًا، وتؤثّر بدورها في الهوية الاجتماعية كلَّها إيجابًا وسلبًا.

ثالثا : أشكال التعبير عن الهوية اللغوية :

رأينا أنّ الهوية اللّغوية هي قوّة داخلية تدفع أعضاء الجماعة إثنية كانت أو وطنية أو قومية إلى القيام بأدوار ذات علاقة باللّغة، ويعبّر أفراد الجماعة بأشكال مختلفة عن هويتهم اللّغوية وتدلّ قيمة اللّغة عند أعضاء الجماعة واستعمالهم لها على مدى قوّة الهوية اللّغوية و ضعفها، ومنها نستكشف موقع دائرة اللّغة بالنسبة للجماعة، ويمكننا رصد أربعة أشكال رئيسية يعبّر بها أعضاء الجماعة على هويتهم اللّغوية وهي:

3-1. المواقـــف اللّغويـــة : على خلاف الأشكال الأخرى ترتبط المواقف اللغوية بالجانب التصوّري للهويّة اللغوية، وتدلّ مواقف أعضاء الجماعة تجاه لغة الهوية على قوّة أو ضعف الهوية اللّغوية في الجماعة أو المجتمع؛ فإذا كانت مواقف جلّ الأفراد إيجابية مثل حبّ اللّغة والاعتزاز بها واحترام الناطقين بها دلّ ذلك على قوّة الهوية اللّغوية لدى الجماعة، أمّا إذا كانت مواقفهم تجاهها سلبية كالخجل حال استعمالها أو الشعور بأنّها لغة متخلفة أو لغة وضيعة دلّ ذلك على ضعف الهوية اللّغوية لدى أعضاء الجماعة، ومن هنا تبيّن المواقف قيمة ومكانة لغة الهوية بالنسبة للجماعة.[1]

3-2. الاستعمـــــــال : يرتبط الاستعمال بالجانب التفاعلي من الهوية اللّغوية، إذ أنّ استعمال أعضاء الجماعة للغة الهوية في تواصلهم يعتبر شكلًا من أشكال التعبير عن الهوية اللّغوية وفي ذلك يقول رالف فاسولد:«من المرجّح القول إنّ الخيارات اللغوية للنّاس خاصة تلك غير المراقبة ترمز إلى إحساسهم بهوية المجموعة الاجتماعية الثقافية. وقادت هذه الحقيقة إلى مفهوم "تخطيط الهوية..."»،[2] وقد لفت كثير من الباحثين إلى تلك العلاقة الرابطة بين الاستعمال اللّغوي والهوية - « في دراسة تخطيط الهوية تمكن بول (1979) من توضيح علاقة مؤكّدة بين استخدام اللغة والرغبة في إعلان هوية خاصة باستخدام بيانات مسح أو دراسة».[3]

---

[1] عبد القادر فضيل :**اللّغة ومعركة الهوية في الجزائر**، جسور للنشر والتوزيع، ط1،ص:285

[2] رالف فاسولد :**المرجع السابق** ،ص:436

[3] **المرجع نفسه**. ص:439

ومن هنا يمكن القول أنّ استعمال أفراد الجماعة للغة الهوية تدلّ على قوّة الهوية اللّغوية؛ فإذا انحصر استعمالهم لها في مجال التواصل الحميمي اليومي (لغة البيت ولغة السوق) دلّ ذلك على ضعف الهوية اللّغوية في المجتمع، أمّا إذا توسّع استعمالها في مجالات الحياة المختلفة كالتّعليم والإدارة والاقتصاد دلّ ذلك على قوّة الهوية اللّغوية لدى الأفراد، .«فأهمية لغة معيّنة، في السّياق اللّساني الاجتماعي، لا تنتج من قيمتها اللّغوية الداخلية، ومن صور كلماتها وبُناها النحوية، على الرغم من أهمية هذه القيمة، بقدر ما تنتج من وظيفتها باعتبارها أداة للتواصل في صدد الشيء المهمّ مع الشخص المهم لدى مستعملي اللّغة تبعًا للمجالات الحيويّة اليوميّة التي تعنيهم، مثل التّجارة والدّين والتّربية والثّقافة والرّياضة والتّرفيه والفرجة...إلخ».[1]

3-3. الاكتســـــــاب : يدلّ حرص الجماعة على إكساب لغة الهوية وإتقانها وتعليمها للأبناء على قوّة الهوية اللّغوية لديهم، وعلى العكس من ذلك فعدم اهتمام أفراد الجماعة بامتلاك الكفاية اللّغوية في لغة الهوية وعدم حرصهم على تعليمها لأبنائهم فهو دليل على ضعف الهوية اللّغوية، ومن أشكال التعبير عن هذا الضعف أيضًا الحرص الكبير على تعلّم اللّغات الأجنبية وإهمال تعلّم لغة الهوية، فإذا انتشرت هذه الظاهرة في الجماعة زاد اتساع دائرة اللّغة وربما بدأت اللّغة تندثر، ومن هنا يقيس اللسانيين الاجتماعيين تآكل وموت اللّغات بضياع المهارات اللّغوية لدى النّاطقين أصلًا بهذه اللّغة.[2]

3-4. التهيئــة اللّغويـــة : يدلّ مصطلح التهيئة اللّغوية على الجهود المنظّمة الهادفة إلى التأثير في الوضع اللّغوي،[3]وسعي أفراد الجماعة إلى التّأثير في مكانة لغة الهوية في المجتمع يعبّر عن مدى قوّة الهوية اللّغوية لدى الجماعة، فإذا عملت الجماعة على التخطيط لترقية اللّغة وحمايتها والحفاظ عليها فهذا مؤشر دال على قوّة الهوية اللّغوية لدى أعضاء الجماعة، أمّا إذا تقاعس أعضاء الجماعة عن بذل مجهودات في سبيل تطوير لغة الهوية فذلك من ضعف هويتهم اللّغوية، ومن هنا كان لزامًا على الجماعات التي تعتز بلغاتها أن تسعى إلى التخطيط لها وتطويرها بدافع قوّة الهوية اللّغوية لديهم وهو ما يوضحه "عبد القادر فضيل" قائلًا:« فكما أنّ للوطن حدودًا، تحرسها وتحميها جيوش هيأتهم البلاد للسهر على حماية هذه الحدود، والوقوف في وجه كلّ من يحاول الاقتراب منها أو الاعتداء عليها، فكذلك الأمر

[1] رمزي منير بعلبكي، وآخرون: **مرجع سابق** ص: 328.

[2] فلوريان كولماس : **دليل السوسيولسانيات**، لبنان المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2009ص: 654.

[3] رالف فاسولد : **مرجع اسابق** ،ص:447

بالنسبة إلى اللّغة الوطنية لها حدود يجب أن تحرسها وتحميها قوانين الجمهورية، تلك القوانين التي وضعت لتصدّ كلّ من يريد العبث بها، والاعتداء على صلاحياتها».[1]

وعلى مستوى السياسة اللّغوية تعبّر الجماعات عن هوياتها اللّغوية عن طريق إصدار قرارات رسمية ذات علاقة باللّغة مثل جعلها لغة رسمية وسنّ قوانين لحمايتها وتطويرها، أمّا على مستوى التخطيط اللّغوي فهي تعمل إجرائيًا على توسيع مجالات استعمالها وترقيتها بوضع خطط واستراتيجيات مدروسة وتنفيذها ومتابعتها على مستوى مؤسسات الدولة

مثل المدارس والجامعات والإدارات، وتأسيس المجامع اللّغوية ومركز البحث وتشجيع الترجمة، كما تعبّر الجماعات الاثنية على الهوية اللّغوية عن طريق المطالبة بترسيم لغاتها أو تعميم تعليمها وتأسيس الجمعيات التي تعنى بترقيتها.

رابعا : <u>تطويـــــر اللّغـــة</u> :

رأينا أنّ الهوية اللّغوية تعمل كقوّة لدى أفراد الجماعة تدفعهم إلى الحفاظ على لغة الهوية ومقاومة اندثارها والتحوّل عنها لغيرها، وعليه فهي تدفعهم أيضًا إلى تطوير اللّغة وترقيتها، وقبل أن نتطرق إلى عمل هذه القوّة لا بدّ أن نتعرّف إلى جوانب التطوّر اللّغوي.

يرى فيرجسون (1968) ثلاث فئات لتطور اللغة: (1) الكتابة، (2) التقييس، (3) التحديث.

تعني الكتابة تبني نظام للكتابة وتأسيس قواعد الهجاء والمبادئ الكتابية الأخرى مثل تكبير الحروف وعلامات الترقيم. أمّا التقييس بالنسبة لفيرجسون فهو "عملية أن يصبح ضرب لغوي ما مقبولا على نطاق واسع في المجتمع الكلامي الذي يتحدث به باعتباره أكثر اللهجات معيارية و"أفضل" شكل من أشكال اللغة ويأتي في مرتبة أعلى من اللهجات الإقليمية والاجتماعية". أمّا بالنسبة للتحديث فيقصد فيرجسون "أن تصبح اللغة مساوية للغات المتطورة الأخرى كوسيلة للتواصل .[2]

[1].عبد القادر فضيل::**<u>مرجع سابق</u>** ص: 291، 292

[2] :رالف فاسولد::**<u>مرجع سابق</u>**،ص: 440

خامسا : الهوية اللّغوية العربية وتطوّر اللّغة العربية :

أنّ الهوية اللّغوية هي علاقة رابطة بين الجماعة ولغتها، وتختلف قوّة هذه العلاقة من جماعة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، وتقوى هذه العلاقة عن طريق مواقف الأفراد الإيجابية تجاه اللّغة واعتزازهم بها والحرص على اكتسابها وتوسيع مجالات استعمالها، وكلّما قويت الهوية اللّغوية أسهم ذلك في ترقية اللّغة، حيث تدفع القوة الداخلية للهوية اللّغوية أعضاء الجماعة إلى تطوير اللّغة وتحديثها وزيادة إمكانها الوظيفي.

وتعتبر الهوية اللّغوية العربية من أقوى الهويات اللّغوية قديمًا وحديثًا[1]، وسنحاول في هذا الجزء من البحث استقصاء بعض آثار الهوية اللّغوية على اللّغة العربية، وقد وجدنا أنّ هناك مجموعة من العوامل اللسانية الاجتماعية أدّت إلى تقوية الهوية اللّغوية العربية، وهو ما أسهم في الحفاظ على اللّغة العربية وتطويرها، وهناك مجموعة أخرى من العوامل اللسانية الاجتماعية أدّت إلى إضعاف الهوية اللّغوية العربية الشيء الذي أثّر سلبًا على اللّغة العربية ومكانتها.

وآثرت أن أبدأ بعوامل الضعف مبرزة أثرها السلبي على اللّغة العربية، ثمّ بسط القول في عوامل القوّة وهو ما يناسب هدفنا في هذا المقام.

سادسا : عوامل ضعف الهوية اللغوية العربية وأثرها على اللّغة العربية :

6-1. الازدواجية اللّغويـــــة : من المعروف أنّ للّغة العربية شكلين لغويين؛ شكل فصيح وهو تنوّع لغوي مُقيَّس يستعمل في المجالات الرسمية، وشكل "عامّي" يتمثّل في مجموعة أخرى من التنوّعات اللّغوية (اللهجات) غير المقيّسة، والتي تختلف من منطقة إلى أخرى وتستعمل في المجلات غير الرسمية. وفي دراسة العلاقة بين اللّغة العربية والهوية ناقش كثر مسألة تحديد التنوّع اللّغوي الذي يمثّل لغة هوية اجتماعية للعرب، وهي قضية إشكالية معروفة فكريًّا، ورغم أنّ معظم الباحثين العرب يميلون إلى الاعتقاد بأنّ التنوّع الفصيح هو الذي يمثل أحد محدّدات الهوية العربية، إلّا أنّ الكثيرين أشاروا إلى أنّ وجود التنوّعات اللهجية واستعمالها في التواصل غير الرسمي وحتّى الرسمي الشفوي أضعف الهوية اللّغوية العربية وأثّر سلبًا على ارتباط العرب بالعربية الفصحى، إذ أدّى إلى ضعف الكفاية اللّغوية في العربية

[1].رمزي منير بعلبكي، وآخرون: **مرجع سابق**، ص: 276

الفصحى، ونأى بها عن التعبير عن الحياة الاجتماعية والواقع المعاش حيث تولّت العامية ذلك، ومنه انحصر مجال استخدام العربية الفصيحة.

6-2. التعدّد اللّغـــــوي: التعدّد اللّغوي ظاهرة لسانية اجتماعية توجد في معظم بلدان العالم، وقد ازدادت جلاءً واتساعًا مع نظام الدولة الحديثة والعولمة، وللتعدّد اللّغوي أشكال مختلفة تتنوّع حسب طبيعة اللّغات وعلاقاتها بالجماعة وانتشارها في المجتمع وتوزيعها الوظيفي الاجتماعي، و« يؤكّد خبراء اللّغات والاقتصاد أنّ التّجانس اللّغوي شرطٌ من شروط الاستقرار السّياسي والتنمية الاقتصادية.[1]

والناظر في الوضع اللغوي العربي يجد أنّ المجتمعات العربية (الدول العربية) لا تعرف تعدّدًا لغويًّا رسميًا، فاللّغة العربية هي اللّغة الرسمية الوحيدة، كما لا تعرف أيًّا منها تعدّدًا كاملًا تؤدي فيه لغتان نفس الوظائف لدى جميع الأفراد، ولكنّها تعرف أشكالًا أخرى من التعدّد تستعمل فيها اللّغة العربية مع لغات محلية خاصة بمجموعات غير عربية، أو تستعمل فيها اللّغة العربية مع اللّغات الأجنبية.

أ- لغات الجماعات غير العربية : تنتشر في الدول العربية جماعات لغوية هي الأمازيغ في المغرب العربي ، وقد تعايشت هذه اللّغات مع اللّغة العربية قرونًا طويلة، وربما أدّت الهوية اللّغوية العربية إلى إضعاف الهوية اللّغوية الخاصة بهذه الجماعات، وأسهمت في تخلف لغاتها وانحصار مجالها الوظيفي إلى التواصل الحميمي فقط.

ومن الملاحظ أنّ عددًا كبيرًا من أعضاء هذه الجماعات (أمازيغ،...) تربطهم باللّغة العربية نفس المشاعر والعلاقات الرابطة بينها وبين من هُم من أصول عربية، ولعلّ الإسلام هو ما قوّى الهوية اللّغوية العربية لديهم، كما يُوجد عدد من أعضاء هذه الجماعات يسعون إلى إظهار وتقوية هويتهم اللّغوية الخاصة ويناضلون للحفاظ على لغاتهم وتطويرها والاعتراف الرسمي بها، وهو بلا شكّ مطلب شرعي مقبول لأنّ هذه اللّغات إرث ثقافي وطني يجب حمايته من الاندثار.

ب- اللغات الأجنبيـــة: هي ليست لغات أم لأي عضو من أعضاء الجماعة العربية ولكنّها دخلت البلاد العربية وتستعمل فيها، وقد دخلتها بطرق متنوعة أهمها:

[1] .رمزي منير بعلبكي، وآخرون: **مرجع لسابق**، ص:290

الاستعمـــــــار: خرجت الدولة المستعمرة من البلدان العربية مخلّفة وجودًا لغويًا إداريًا وتعليميًا بل وحتى اجتماعيًا ولا تزال بقاياه بارزة إلى الآن في دول مثل الجزائر والمغرب.

الاقتـــــراض : يشيع في الدول العربية استعمال عدد كبير من الألفاظ الأجنبية الإنجليزية والفرنسية التي جلبتها الحداثة والتكنولوجيا.

المجالات الحديثة: ارتبطت عدّة مجالات حديثة بلغات محدّدة مثل: التجارة الدولية والتقنيات الحديثة والطبّ والطيران...وتستعمل اللّغات الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) في هذه المجالات في جميع الدول العربية.

ضعف الإرادة السياسية والاجتماعية : يرى كثير من الدارسين أنّ اللّغة العربية ورغم ما تعانيه من مشكلات في المجالات الحديثة إلّا أنّ إمكانها الوظيفي أكبر من يتاح لها تأديته من وظائف اجتماعية، ومنه فإنّ من الأسباب التي أدّت إلى زيادة إضعاف اللّغة العربية نقص همّة المسؤولين من سياسيين وقادة اجتماعيين وباحثين، وذهب أحمد حسين حسنين إلى أنّ مشكل اللّغة والهوية يرتبط أساسًا بقوّة الهوية اللّغوية هو سبب من أسباب تخلّف البلدان العربية فيقول:« خبرت مجتمعات إنسانية عدّة –بدرجات متباينة– مشكلات في علاقة هويتها بلغتها القومية، فالمجتمع عندما ينمو ويتطور، وتتمايز جماعاته وطبقاته، وتغدو متعارضة في أهدافها ومصالحها، علاوة على ما يخضع له بناؤه الثقافي والاجتماعي من تحديات خارجية، هنا تبزغ المشكلات المرتبطة باللغة والهوية وتنتشر. لكن يكمن الفرق بين مجتمع وآخر في مستوى الوعي الجمعي بالمشكلة، وحجم الجدية والهمة في معالجتها. ومن ثَمّ، هناك من لا يتصوّر إمكانية تحقيق النهوض الثقافي والحضاري لمجتمع ما يظل رهنًا لمشكل اللغة والهوية، فلا تتحقق النهضة ما بقيت المشكلة شاخصة على نحو ما يعانيه المجتمع العربي الآن».[1]

إنّ ضعف الإمكان الوظيفي للغة العربية في المجالات الحديثة بنى تصورات سلبية عن اللّغة العربية في أذهان الجماعة اللّغوية العربية، وكثيرًا ما نسمع أنّ اللّغة العربية ليست لغة حداثة أو غير قادرة على مواكبة العصر أو أنّها لغة متخلّفة أو غير ذلك.

إنّ لهذه التصورات والمواقف السلبية انعكاسات سلبية على استعمال اللّغة العربية واكتسابها؛ إذ أضحى بعض الأفراد يعزفون عن استعمالها واكتسابها اعتقادًا منهم أنّها لا تستجيب لمستجدات العصر ولا تتيح

[1] .بسام بَركة ، فايز الصُيّاغ وآخرون: **مرجع سابق**، ص: 298

فرص عمل جيّدة ولا تحقق نجاحات كبيرة، وأنّ تعلّم اللّغات الأجنبية (المواكبة للعصر) يتيح مكانة اقتصادية واجتماعية أعلى، وقد انتشرت هذه التصورات في المجتمع لأسباب مختلفة منها: تبرير المجتمع العربي ضعفه بضعف اللّغة العربية، والقلق المتزايد على اللّغة العربية، والانبهار بالحضارة الغربية، والرغبة في تحقيق النمو والتطوّر الحضاري بسرعة...

سابعا : عوامل قوّة الهوية اللّغوية العربية ودورها في تطوير اللّغة العربية :

الإســـــــــلام : من المعلوم أنّ لارتباط اللّغة العربية بالدِّين الإسلامي أثر كبير على اللّغة العربية، فالإسلام كان ولا يزال أهمّ عناصر الهوية العربية وأقوى محدّدات الهوية الشخصية والاجتماعية لمعظم المسلمين، وارتباط اللّغة العربية بالدِّين الإسلامي باعتبارها لغة القرآن الكريم قوّى الهوية اللّغوية العربية، وعليه غالبًا ما تطرح « القضية اللّغوية وعلاقتها بالمشروع الوطني باعتباره حاضنًا لمسألة الهوية عمومًا بمفهوميها الرئيسَين: اللّغوي والديني[1]

المكانة الإقليمية والعالمية: تحظى اللّغة العربية بقيمة إقليمية كبيرة، ويعتقد كثير من العرب والمسلمون أنّها رمز العروبة والإسلام، ومن هنا فإنّ لديهم مواقف إيجابية تجاهها، فهي لغة مختارة اختارها الله لرسالته وهي لغة خالدة ولغة أهل الجنّة، وهذه التصوّرات موجودة لدى معظم العرب والمسلمين، وهي لدى الفئة المشتغلة بعلوم الدِّين واجبة التعلّم ومصدر عزّ وفخر، كما يتصوّر كثير من علماء اللّغة والأدب أنّها ذات بنية وقدرة لسانية متميّزة (لغة بيان ولغة اشتقاقية...)، ورغم ما تمرّ به من جمود فهي تمتلك ميكانيزمات تجعلها أقوى وأكثر بيانًا من جميع اللّغات، وهذا البعد الرمزي الذي تتمتع به اللّغة العربية يقوي الهوية اللّغوية للأفراد –خاصة محبي العربية– وينمي مشاعر الفخر والاعتزاز بها، ويصبح قوّة تدفع للحفاظ عليها وتطويرها.

ومن حيث أهميتها تتمتع اللّغة العربية بقيمة وطنية وإقليمية كبيرة، فهي اللّغة الرسمية لجميع البلدان العربية ولغة التعليم الأولى وهذا يزيد من قيمتها الوطنية في نطاقها الجغرافي، وهي لغة إقليمية في جنوب آسيا وشمال إفريقيا ولغة ثانية لكثير من الدول الإسلامية غير العربية.

[1] رمزي منير بعلبكي، وآخرون:**مرجع سابق**:290.

القوّة الديموغرافيـــــة: تُقاس القوّة الديموغرافية للّغة بعدد المستعملين لها وكفايتهم اللّغوية فيها؛ أي عدد الناطقين بها باعتبارها لغة أمّ وعدد الذين يستعملونها باعتبارها لغة أساسية يمارسون بها نشاطهم الثقافي والاقتصادي كأن تكون لغة تعليم أو لغة إدارة، وعدد الذين يستعملونها باعتبارها لغة ثانوية كأن تكون لغة تبادل تجاري إقليمي أو تدرس بوصفها لغة أجنبية...

وتتمتع اللّغة العربية بقوّة ديموغرافية كبيرة « فاللّسان العربيّ هو اللّغة القوميّة لما يزيد على 350 مليونًا، وهو يمثّل إلى جانب ذلك مرجعية اعتبارية لأكثر من مليار مسلم غير عربي، جميعهم يتوقون إلى اكتساب اللّغة العربيّة، فإنّ لم يتقنوها لأنّها ليست لغتهم القومية، فإنّهم في أضعف الإيمان يناصرونها ويَحتمون بأنموذجها»[1] كما أنّها تعلّم باعتبارها لغة أجنبية أولى أو ثانية أو ثالثة في كثير من دول الإسلامية وغير الإسلامية؛ لأنّ «ما هو أهم من زيادة عدد جماعة لغة الأم للغة ما هو استعمالها المتزايد كلغة ثانية ، ففي محيط التعدد اللّغوي تكون الاحتياجات الاتصالية في التجارة والعمل وكذلك في سوق العمل المتسعة بمنزلة احتياجات ملحّة على نحو خاصّ، واللّغات التي يمكن أن تحقق بها هذه الاحتياجات تكتسب متحدّثين ثانويين وأساسيين إضافيين يرفعون بدورهم من قيمتها الاستعمالية».[2]

التوحيـــــد : تعمل وحدة اللّغة التي تستعملها الجماعة وطنًا كانت أو قومية على تسهيل التواصل بين أفراد الجماعة وتوحيد رؤيتهم وتقريبهم فكريًا وثقافيًا، ولذلك تأثير على تطوّر الجماعة اقتصاديًا واجتماعيًا، يقول فاسولد:« فقد يكون للبلد درجات متفاوتة من الوحدة أو الاختلاف اللغويين، ومع ذلك يبقى بلداً متخلفاً، وقد يتراوح مستوى البلد الذي يتحدّث جميع سكانه اللغة نفسها تقريباً بين الغني جدًّا إلى الفقير جدًّا. ولكنّ البلد غير المتجانس لغوياً بشكلٍ كبيرٍ هو دائما بلد متخلّف أو شبه نام، أمّا البلد النامي جدا فيتحلى دوما بدرجة كبيرة من الوحدة اللغوية».[3]

واللّغة العربية في شكلها الفصيح هي لغة موحِّدة لأزيد من عشرين دولة، يمكن أن تسهل التواصل بينهم والتبادل الفكري والثقافي علاوة على توحيدها لأنماط التفكير وأنماط الحياة في البلد الواحد وكون اللّغة العربية هي لغة الوحدة الوطنية ولغة الوحدة القومية فإنّ ذلك يقوّي الهوية اللّغوية العربية؛ إذ يمكن اعتمادها في التسيير الإداري والعلاقات التجارية بين الدول العربية وهذا يزكي استعمالها الإقليمي، كما

[1].رمزي منير بعلبكي، وآخرون: **مرجع سابق** ، ص: 368

[2]**المرجع نفسه** . ص: 328

[3] .بسّام بَركة، فايز الصُيّاغ وآخرون: **مرجع سابق** ، ص: 484

أنّها تستعمل في التواصل الفكري والثقافي في الندوات والملتقيات العلمية العربية وفي وسائل الإعلام، ممّا يسهم في زيادة الإنتاج الفكري والثقافي وإمكانية الاستفادة منه، وهذا ما يؤدي إلى المساهمة في تطوّر اللّغة العربية كمًّا وكيفًا.

وقولنا أنّ تكون اللّغة العربية لغة بحث علمي لا يعني الاستغناء عن اللّغات الأجنبية لأنّه لا يمكن ذلك بأيّ حالٍ من الأحوال، بل يعني اعتماد اللّغات الأجنبية في تلقي العلوم والقراءة والبحث عن المعارف والتكوين الأكاديمي، واعتماد اللّغة العربية في الإنتاج والعرض والتحرير، ونعلم أنّ هذا صعب ويبدو لبعض الباحثين مستحيلًا لأنّه لا يوجد مقابل للمصطلحات العلمية الحديثة باللّغة العربية يمكن توظيفه في البحوث والمقالات والكتب، كما أنّ ترجمة المادة العلمية ليست بالأمر الهيّن؛ لكن مقدار استفادة المجتمع من العلوم المكتوبة باللّغة العربية سيكون بلا شكّ أكبر من مقدار استفادته من البحوث باللّغة الأجنبية، لأنّ التنمية الفكرية الاجتماعية لا يمكن أن تكون إلّا بلغة المجتمع.

ولعلّ من واجب الحكومات والجامعات والباحثين في هذا الصدد تشكيل هيئات في شتى التخصصات لاقتراح مصطلحات وترجمة مصادر المعرفة الأساسية والحرص على اعتماد اللّغة العربية ما أمكن، وهو السبيل الذي انتهجته جميع البلدان المتقدّمة مثل فرنسا وألمانيا والصين واليابان، فرغم أنّ الإمكان الوظيفي للغاتها أقل من الإمكان الوظيفي للغة الإنجليزية إلاّ أنّها تحرص على اعتماد لغاتها في مجال البحث العلمي، وتُعنى بترجمة المصطلحات العلمية ومصادر المعرفة ومقاومة غزو اللّغة الإنجليزية سياسيًا وعلميًا، وكلنا بلا شكّ سمع بالرفض الرسمي والاجتماعي لاقتراح معهد باستور الفرنسي اعتماد اللّغة الإنجليزية في كتابة البحوث العلمية بدل اللّغة الفرنسية، واعتبر الرأي العام الفرنسي ذلك إيذانًا بموت اللّغة الفرنسية، وطالب بعدول المعهد عن هذا التوجّه بل وطالب بغلقه ومتابعته قضائيًّا.[1]

[1]–أحمد عفيفي، **اللغة وصراع الحضارات**, كلية دار العلم ,القاهرة،،ط1 ،2007، ص: 11

خلاصـــة:

في ختام هذا الفصل و بالنظر الى ما تم تقديمه سابقا من معلومات حول موضع علاقة اللغة بالمجتمع،و اشكالية التواصل اللغوي،نستنتج بان العلاقة بين اللغة و المجتمع هي علاقة تكاملية مترابطة و متلاصقة لا يمكن ان يحدث اي انفصال بينهما، فهي علاقة تأثير و تأثر كون اللغة هي اكثر الوسائل الاجتماعية اهمية التي يستطيع الانسان من خلالها التعبير عن مكانته ، و خباياه الداخلية و يخرجها الى البيئة و الوسط الاجتماعي المتواجد فيه.

إلا ان هذه العلاقة بالرغم من متانتها و صلابتها إلا انها تعرضت في زمن العولمة الى هزة طفيفة ، خلقت ما يعرف بإشكالية التواصل اللغوي داخل المجتمع ، بسب الاستعمال المفرط للإنترنت الذي ادى الى حدوث انعكاسات سلبية على مجتمع ، سواء كانت انعكاسات ثقافية او اخلاقية هددت مسارات الهوية و اللغة الام بتحطيم الخصوصيات الثقافية التقليدية و انصهارها في ثقافة عالمية واحدة ، جعلت الافراد تبتعد عن احداث المحيط الاجتماعي.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجـــــــالات الدراســـــة

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثا : تقنيـــــات الدراســـــة

رابعا : أسلـــوب البحـــــــث

خامسا : صعوبـــات الدراســـــة

تمهيـــد:

ان البحوث العلمية عموما تهدف الى الكشف عن الحقائق، حيث تمكن قيمة هذه البحوث في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، و مصطلح المنهجية يعني مجموعة المناهج و الطرق التي تواجه الباحث في بحثه، و بالتالي فان الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و قياسها و تحليلها من اجل استخلاص نتائجها و الوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها.

و يهدف توضيح الطرق التي تم اعتمادها في تصنيف و ترتيب و قياس و تحليل المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري للدراسة، تناولنا في هذا الفصل مجالات الدراسة من حيث بعدها الزماني و المكاني ثم المنهج العلمي المستخدم في الدراسة و اهم تقنياته المطبقة في الدراسة، و حصر مجتمع البحث و العينة التي قمنا باختيارها و الطريقة التي اعتمدناها في تحديد حجم العينة، كما قمنا ببناء و تحليل الجداول المتعلقة بتوصيف عينة الدراسة، و اخيرا التعرض الى اهم الصعوبات التي واجهتنا طيلة فترة بحثنا.

أولا : مجالات الدراســـــة :

على الباحث أن يحدد مجال بحثه حتى لا يختلط عليه المسار و ذلك نظرا لتداخل الظواهر الاجتماعية و ينقسم مجال البحث العلمي إلى الأقسام التالية:

- المجال البشري
- المجال المكاني
- المجال الزمني

المجال البشـــــــري :

يمكن لنا أن نقوم بتعريف العنصر البشري لأي دارسة و منه نقول " وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها عملية البحث ، و هو المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة و تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته و تكوين فكرة عنه "، و نحن في هذه الدارسة اعتمدنا على أسلوب المسح الشامل لطلبة سنة أولى ماستر علم إجتماع، بجامعة عمار ثليجي كلية العلوم الإجتماعية قسم علم إجتماع و ديموغرافيا.

المجال المكانـــــي :

تتمركز فئة البحث في جامعة عمار ثليجي ، التابعة لولاية الأغواط ، التي انشات سنة 1986. بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في 05-08-1986 .حيث أنها تتضمن عينة متنوعة من حيث الأصل الجغرافي ما يوفر لنا إمكانية تعميم نتائج الدارسة و بصفتنا متواجدتين بهذه الجامعة سهل علينا عملية الاتصال مع العينة.

المجال الزمنـــــي :

هي الفترة الزمنية التي تم فيها إجراء الدارسة و البحث ،و قد كان من خلال الموسم الدراسي ، السداسي الخامس و الذي استغرق أشهر، بدأ بالدراسة الاستطلاعية ثم توزيع الاستمارة و جمع المعلومات.

بعد تبلور فكرة الموضوع أكثر مما كانت عليه في السابق ، و من خلال القراءات الأولية, وبعد إستشارة الأستاذة الدكتورة: فائزة التونسي، فكان ذلك التوجيه دافعا قويا للبداية في موضوع البحث بدءا من الموسم الجامعي 2018/2017 م بجرد الكتب المتعلقة بالموضوع وتدقيق الملاحظة حول أفراد عينة المجتمـع المراد دراستـه من أجل ضبط محـاور الإستمارة والأسئلـة التي ستتضـمنها، و هذا يـوم 10-

04-2018م قمنا بإعداد إستمارة أولية وعرضها على الأستاذة ، ثم النزول بها إلى أرض الميدان من أجل إتضاح الصورة أكثر فأكثر وإعادة ضبطها بشكل نهائي وهو ما تم بالفعل ، و في يوم

22-04-2015م تم توزيعها بشكل نهائي ثم بعدها قمنا بجمع المعطيات المتحصل عليها ، والقيام بتفريغها في جداول للتعليق عليها إحصائيا، وسوسيولوجيا ، لضبط النتائج المتحصل عليها من الدراسة، وقد كان تحرير فصول الدراسة النظرية متزامنا مع هذه الفترة الزمنية، وفي الأخير وبعد التعديلات والنصائح والتوجيهات توصلنا إلى الإنتهاء من هذه الدراسة التي نأمل أننا قد ألممنا بجوانبها ولو بالقدر القليل.

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراســـة:

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة. و يعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة [1].

و يعرف موريس أنجرس المنهج على انه طريقة تصور و تنظيم البحث، و ينص المنهج على كيفية تصور و تخطيط العمل حول دارسة ما انه يتدخل بطريقة أكثر أو اقل إلحاح في كل مراحل البحث، حيث يقوم على اقتراحات ثم التفكير فيها و م ا رجعتها جيدا و التي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات و الوسائل التي تضمن له النجاح .2[2]

ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول **الممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية** فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث المسحية التي هي في أغلب الأحيان تصويرية للظاهرة ، **والمنهج الوصفي** هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءات في دراسة مواقف الناس و اتجاهتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا الموضوعات والظواهر التي يعايشوا في حياتهم اليومية[3].

[1] السيد أحمد مصطفى عمر : **البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه**، القاهرة: مكتبة الفلاح،2002، ص:166.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،دار القصبة الجزائر ، ط2 ، 1996م ، ص:36

[3] السيد أحمد مصطفى عمر :**المرجع السابق** ،ص:176.

وقد تم اعتمادنا منهج **الوصفي التحليلي** في الدراسة يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الطلبة و مشاعرهم و إتجاهاتهم نحو الهوية اللغوية ، كما يعتبر الشكل الرئيسي و المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة و منتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الإتصال.

ثالثا : تقنيـــــات الدراســـــة:

أما فيما يخص أدوات البحث وتقنيات التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع[1] فلقد اعتمدنا على الملاحظة و الاستبيان كأداة رئيسية، وتم اعتماد هذه الأدوات باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين في شكل معمق.

1- **تقنية الملاحظة** : وهي كما يعرفها إحسان محمد الحسن، على أنها من أهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الإجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة[2].

كما تندرج تقنية الملاحظة عادة في الدراسة الإستكشافية، وتكون عادة ملازمة لتقنية المقابلة , ثم تأتي الإستمارة للتطبيق الثاني بعد الإختبار الأول لتدوين الملاحظات ، ثم يأتي التقييم الذي تكون الملاحظة إحدى أدواته لتقييم ما حدث من تغير ، ويمكن أن يتم ذلك بعد إنهاء البحث مباشرة أو بعد مدة ، وذلك عن طريق ما يسمى بالدراسة المتعاقبة , إذ أن هناك عدة أنواع للملاحظة حيث يقسمها الباحثون حسب درجة مشاركة الباحث، وحسب درجة تنظيمها في الميدان[3]

2- **الاستبـــــيان:**

تعتبر الاستمارة أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان أو الاستقصاء التي وزعت على عينة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" كنموذج باعتباره من أكثر المواقع استخداما حسب ما أفادت به العديد من الإحصائيات.

---

[1] موريس أنجرس: **مرجع سابق**، ص:107.

[2] إحسان محمد حسن :**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ، ط2 ،1987، ص:105.

[3] بوحوش عمار: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1995 ، ص:20.

ويعتبر الاستبيان أكثر أدوات جمع البيانات استخداما لإمكانية جمع المعلومات من خلاله عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد وتم اعتماد هذه الأداة في دراسة "الممارسات اللغوية لدى طلبة الجامعيين في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية"، تم بناء استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول: يتضمَّن البيانات الشخصية أو السمات العامة عن أفراد عينة الدراسة، كالنوع، والعمر، التخصص، الحالة العائلية، الأصل الجغرافي .

الجزء الثاني: تتضمن **(9)** أسئلة رئيسية ذات علاقة بالفرضية: **الأولى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على مكتسبات الطالب** من خلال ممارساته اللغوية من قبل أفراد عينة الدراسة .

الجزء الثالث: يتناول أسئلة تخدم الفرضية الثانية **تاثير الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي** ، ويتضمَّن **(15)** سؤال ، حيث تم قياسه من خلال مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي (موافق ، محايد، معارض، دائما ، أحيانا ، نادرا ....) الذي يقيس الاتجاهات، وذلك لمعرفة الاتجاهات التي تؤثر على نمط أو شكل اللغة المستعملة لدى الطالب الجامعي.

وقبل الإعداد النهائي للاستمارة تم اختبار صدقها بطريقتين أساسيتين: حيث قمنا بدايةً بتوزيع عينة اختيارية، و ذلك بتوزيع خمسة استمارات للوقوف على جوانب القصور والغموض فيها. ثم عرضنا الاستمارة على عدد من الأساتذة لتحكيمها[1] واستنادا للآراء والملاحظات التي تم جمعها قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات لابد لنا من أساليب وآليات لشرح وتحليل البيانات لتفسير الظاهرة تفسيرا مفصلا ولقد اعتمدنا على ما يلي:

أ. **أسلوب التحليل الكمي** : يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية، وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقات ارتباطيه، تعطي حيوية وفعالية للأرقام والنسب الجامدة، وتتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علميا .ومن أنواع التحليل الكمي المعتمدة في هذه الدراسة:

[1] **أنظر الملحق رقم 02.**

* **التكرارات والنسب المئوية** : وتتعلق بكل الجداول، فلمعرفة الاختلافات في درجة التوزيعات للمتغير التابع و المتغير المستقل.

* **مقياس الدلالة الإحصائية** : لقد اعتمدنا في هذه الدراسة مقياس الدلالة الإحصائية كا² وذلك لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)أما كيفية تطبيق كا²فنقوم بداية بكشف قيمة كا² المحسوبة كالآتي:

$$\text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = \sum \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}} \quad \text{مج (ش . ت)}^2 \quad \text{ت}$$

ثم بعد ذلك نقو م بمقارنة كا² المحسوبة مع كا² الجدولية بالرجوع إلى الجدول الذي أعده كارل بيرسون والذي حدد فيه توزيع القيم المختلفة عندما تكون الصدفة هي العامل الوحيد المسبب للفرق المعنوي وهذا من خلال مقارنة قيمة درجة الحرية المحصل عليها بتوزيع القيم المختلفة التي تقابلها في الجدول مع أخذ نسبة احتمال الصدفة المطبقة في العلوم الاجتماعية والبالغة 5% . إذا كانت كا² المحسوبة أكبر من كا² الجدولية عند درجة الحرية المعينة ومستوى ثقة غالبا (0.05) فهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الظاهرتين والعكس بالعكس.

ب.أسلوب التحليل الكيفي : حيث قمنا بوصف وتفسير البيانات والنتائج، كما حاولنا ربط العلاقات السببية المحددة سلفا في القسم النظري بالقسم الميداني، ومقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات وذلك إخراجا له من دائرة الجداول والتكرارات الجامدة وربطا للشق النظري بجانبه الميداني لتكامل الدراسة وتناسقها.

المعالجة الإحصائية : لقد تم تفريغ و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss (IBM SPSS Statistics 23) (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك لغرض خصائص أفراد العينة، ووصف إجاباتهم من خلال استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والانحراف المعياري و درجة الحرية . كما استخدمت المقاييس الإحصائية التحليلية لكشف الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة، حيث

استخدم اختبار(Independent-sample t-test) ، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وتمَّ اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) كحد أعلى، وعليه إذا كان مستوى الدلالة (0.05) فأقل فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أما إذا بلغ مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فإنه لا توجد أية فروق إحصائية.

تحليل النتائج و مناقشتها:

تعالج هذه الدراسة موضوع الممارسات اللغوية وآثارها على الهوية اللغوية ، من حيث الخصائص العامة لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ، ومدى تأثير هذه الممارسات على هوية الشباب الجامعي في لغته و ثقافته، مع التطبيق على عينة بلغ حجمها (148) طالب وطالبة. وبناءً على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، والبيانات التي تمَّ جمعها وتحليلها، حيث سيتم عرض أهم النتائج والمناقشات وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة.

رابعا : أسلوب البحث :

لقد تم تطبيق البحث على ما يساوي 114 طالب جامعي باستخدام المسح الشامل ، باعتباره تتناسب تماما مع طبيعة البحث وخصوصيات الدراسة.

خامسا : صعوبـــــــــات الدراســة :

لا تخلوا دراسة أو أي بحث علمي من صعوبات سواء كان ذلك في جانبه النظري أو التطبيقي ، و من بين الصعوبات التي واجهتنا يمكن تلخيصها في :

- الوقت غير كافي لدراسة موضوع جديد و كبير بحجم دراستين.
- عدم الحصول على معلومات كافية و دقيقة من طرف المستجوبين نظرا لخصوصية كل مستجوب.
- قلة المراجع حول موضوع الدراسة .
- قلة الدراسات و البحوث الجامعية حول هذا الموضوع وان وجدت فالجانب اللغوي غياب تام ولم يحظى الكافي من الاهتمام.

الفصل السادس : تحليل و إستنتاج جداول فرضيات الدراسة

أولا : التحليل والتعليق على البيانات الشخصية.

ثانيا : تحليل و إستنتاج جداول الفرضية الأولى.

ثالثا : تحليل و إستنتاج جداول الفرضية الثانية.

رابعا : مناقشة نتائج تســـــاؤلات الدراســـــــة

التوصيـــــــات

الخاتمـــــــــة

قائمة المراجـــع

الملاحـــــــق

محور تحليل البيانات الشخصية (السمات العامة):

الجدول رقم(1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات (ك)	النسبة%
ذكر	46	%40.4
أنثى	68	%59.6
المجموع	114	%100

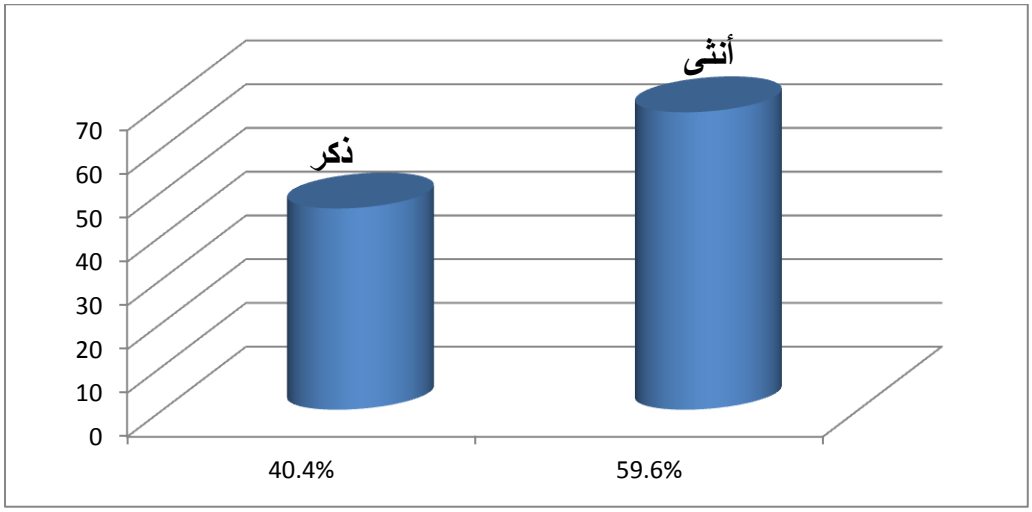

الشكل رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يوضح الجدول رقم **(01)** أعلاه توزيع أفراد العينة المدروسة حسب متغير الجنس ، حيث تبين النسبة المئوية لتكرار كل من الذكور والإناث ، من خلال فحص البيانات يتضح أن الإناث بأعلى نسبة تقدرب: 59.6% ، أما الذكور فقدرت نسبتهم46%.

ويفسر ارتفاع نسبة الإناث مقارنة الذكور في اهتمامهم بمواقع التواصل الاجتماعي هو الفراغ واللجوء إلى هذه المواقع لكسر حالة الملل،حيث كشفت أرقام عالمية حديثة عن تواجد قوي للنساء في ثلاث شبكات اجتماعية منها الفيس بوك ، ويأتي ذلك في وقت يزداد فيه اعتماد جميع الناس خاصة الإناث على شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل ، أو لأغراض العمل ومتابعة الأخبار والتسويق والترفيه.

الجدول رقم (2):يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرارات (ك)	النسبة%
[27-23]	67	%58.5
[32-28]	20	% 17.5
[37-33]	11	% 9.7
[42-38]	10	% 8.9
[47-43]	06	% 5.4
المجموع	114	%100

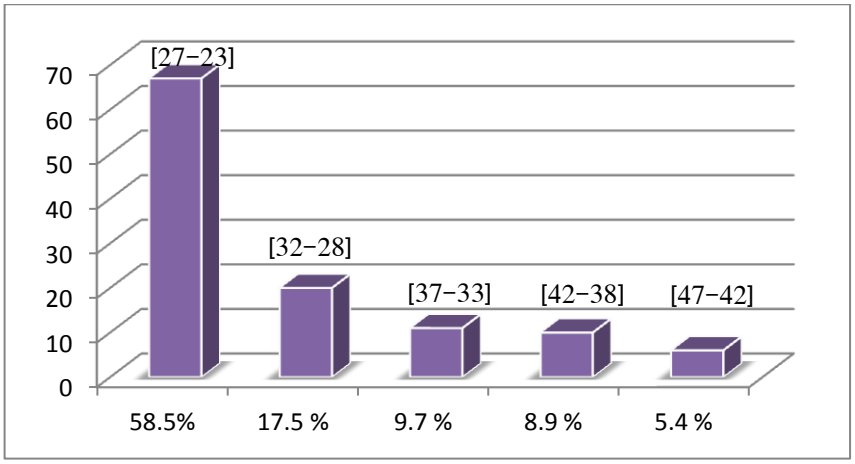

الشكل رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

نلاحظ من الجدول أن فئة من 23 إلى27 سنة وهي الفئة الأكثر بنسبة 58.5%، تليها فئة الذين تتراوح أعمارها من 28 إلى 32 بنسبة 17.5%، و نسبة 9.7 % تمثلها الفئة العمرية 33 إلى 37،و كذا الفئة العمرية من 38 إلى 42 تمثل نسبة 8.9%، أما بالنسبة للفئة الأخيرة فهي 43 إلى 47 سنة فكانت متدنية جدا 5.4%.

ويفسر هذا بان الفئة من23 إلى27 سنة هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الحديثة ،و هذا لأن الفئة التي تمثل الشباب في أتم حيويته ونشاطه ونضجه والمهتمة بالنظر لتعدد الخدمات التي يقدمها هذا النوع الجديد من التقنيات الحديثة والذي يلبي رغباتهم.

الجدول رقم(3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات (ك)	النسبة%
ماستر تنظيـــم و عمل	53	%46.50
ماستر إتصـــال	27	%23.70
ماستر حضري	05	%04.40
ماستر أنثربولوجيا ثقافية و إجتماعية	08	%07.00
ماستر تربوي	21	%18.40
المجموع	114	%100

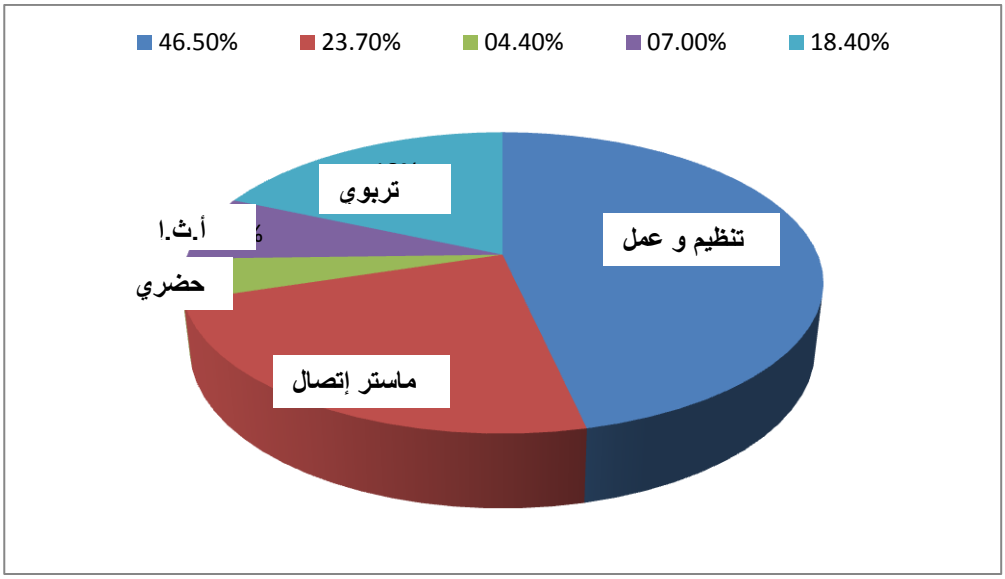

الشكل رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

نلاحظ من الجدول أعلاه انه يشمل على التخصصات المتواجدة في قسم علم إجتماع ، و التي من خلال الفحص يتضح لنا أن نسبة 46.50 % ما يعادل 53 مفردة مجال تخصصهم علم إجتماع تنظيم و عمل و التي تمثل الحلقة الأقوى في جميع التخصصات ، يليها طلبة ماستر علم إجتماع الإتصال بنسبة 23.70 % إلى ما يعادل 27 مفردة ، يليها طلبة ماستر تربوي بنسبة 18.40 % أي ما يعادل 21 طالبة و طالبة ، و نلاحظ أن النسبة المتبقية فتكاد متساوية مع طلبة ماستر أنثربولوجيا و الحضري حيث تتراوح نسبة تخصص أنثربولوجيا 7 % و أما تخصص حضري فبمعدل 4.40 %.

أردنا بذالك معرفة مدى تأثير الاختصارات اللغوية على سلامة اللغة لدى الفئات.

الجدول رقم(4) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرارات (ك)	النسبة%
أعـــــــزب	63	%55.30
متـــــــزوج	48	%42.10
مطـــــــلق	03	%02.60
المجموع	114	%100

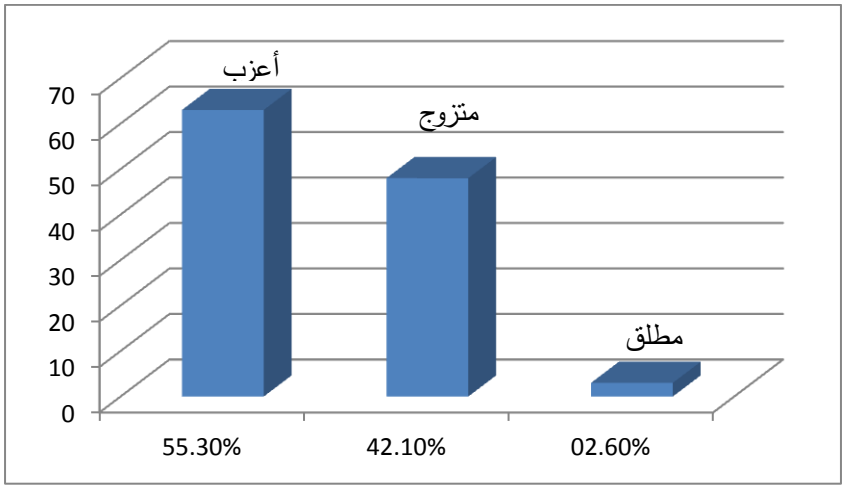

الشكل رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

من خلال الجدول **أعلاه** أن **نسبة 55.3 %** من المفردات من الجنسين عزاب أي **63** مفردة من مجمل عينة البحث، أما المتزوجون فقد بلغ عددهم **48** مفردات أي **بنسبة 42.1 %**، وأخيرا فئة المطلقات ثلاث حالات حسب ما تم إحصائه بنسبة **2.6 %**.وهذا ما يعبّر عن أن الحالة الاجتماعية تلعب دورا في استخدام مواقع الحديثة.

الجدول رقم(5) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرارات (ك)	النسبة%
حـــضري مدينـــــــــــة	71	%62.30
شبه حضري ضواحي المدينة	31	%27.20
الريـــــــف	12	%10.50
المجموع	114	%100

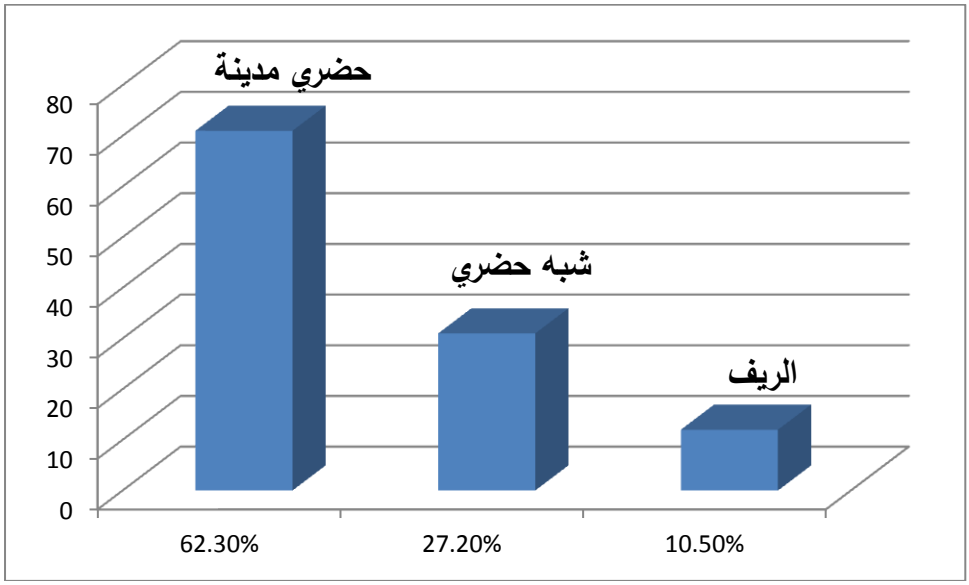

الشكل رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي

يتعلق هذا الجدول بالأصل الجغرافي حيث في الغالب توجد ثلاث بيئات جغرافية متعارف عليها وهي الريف، وشبه حضري، والحضري، وقد كانت أعلى نسبة للمبحوثين يقطنون المدينة (الحضري) بنسبة تقدر ب62.3%، لتليها نسبة 27.2% يقطنون شبه حضري ، وأخيرا 10.5% يسكنون الريف، ولكن ليس المهم معرفة مكان إقامة المبحوثين بل المهم هو معرفة علاقة متغير الأصل الجغرافي بالتغير القيمي وكيف يؤثر الوسط المعيشي للمبحوث في اكتسابه لمبادئ وقيم يقرها ذلك الوسط وكيف أن أي تغير يطرأ على تلك القيم يعد تغيرا قيميا فالذي يسكن في الريف يكون أكثر تشبثا بالقيم والتقاليد والأعراف وشبه حضري أيضا كذلك ولكن في المدينة يكون الفرد أقل تمسكا بقيمه ومبادئه وذلك نظرا للوسط المعيشي هناك الذي يغلب عليه طابع الانفتاح على المجتمعات الأخرى.

المحور الأول : تتعلق بالفرضية الأولى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية

الجدول رقم(06) : يبين توزيع أفراد العينة على حسب الأقدمية في إستخدام مواقع التواصل.

ما نوع مواقع التواصل منذ متى تستخدم الأنترنيت	تويتر		فيسبوك		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
أقل من سنة	0	0	10	8.77	10	% 100
سنة إلى3 سنوات	3	2.63	29	25.44	32	% 100
أكثر من3 سنوات	8	7.02	64	56.14	72	% 100
المجمـوع	11	%9.65	103	%90.35	114	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (90.35 %)من المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون الفيسبوك أكثر من أي موقع آخر و نسبة (9.65 %) من المستجوبين يفضلون موقع التويتر ما نسبته 9.65 %) من فئة الطلاب الذين يرغبون في إستخدام موقع التويتر.و أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 56.14% أي ما يعادل 64 مفردة من المجموع الكلي، و تليها الذين يستخدمون موقع التويتر منذ أكثر من 3 سنوات أي ما يعادل 8 مفردات من المجموع الكلي.

و عليه نستنتج أن أغلب المبحوثين يلجئون إلى إستعمال موقع الفيسبوك و يرجع ذلك إلى رغبة المبحوث في إمتلاك الأجهزة المتطورة و الرغبة في الذاتية و التفرد بالوسيلة كونها تتيح له أكبر حرية في إستخدامها هذا من جهة، و يرجع ذلك إلى الإقبال الواسع التي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها و خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث أصبحت هذه المواقع عبارة عن وسائط تمكن الملايين من تبادل الآراء و التعبير عنها أكثر من العالم الحقيقي، وعلى غرار كل هؤلاء فان الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون فيها مع غيرهم و هو ما يؤكده الجدول أعلاه ، و اغلبهم يتواصلون في هذه المواقع منذ اكثر من ثلاث سنوات.

الجدول رقم(7) : يوضح مدى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي	التكرارات (ك)	النسبة%
دائما	73	%64.00
أحيانا	22	%19.30
نادرا	19	%16.70
المجموع	114	%100

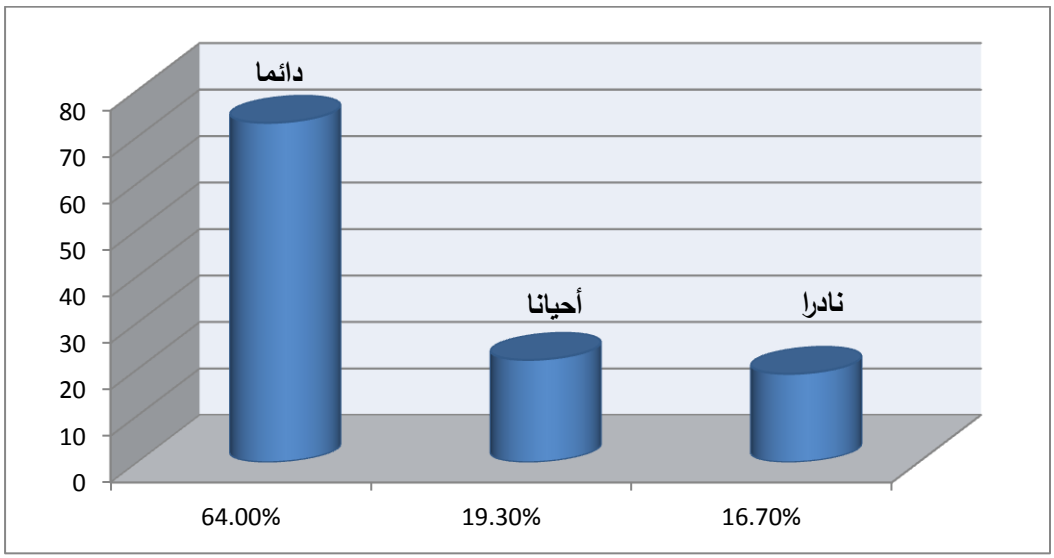

الشكل رقم (7): يوضح إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي " دائما " وذالك بنسبة 64% أي ما يعادل 73 فرد من المجموع الكلي ، تليها من يستخدمونها " أحيانا " بنسبة 19.30% ما يعادل 22 من مجموع المفردات ، ثم من يستخدمونها "نادرا " بنسبة 16.70% أي 19 من المجموع الكلي.

وعليه فان مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتضح لنا من خلال الطلبة الذين يستخدمونها دائما، ثم الطلبة الذين يستخدمونها أحيانا، في حين أن نسبة قليلة من الطلبة المبحوثين يستخدمونها نادرا ، وهو ما يوضح ارتباط الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنها أصبحت تمثل جزءا من يومياتهم، و رغم انشغالهم بالدارسة إلا أن هذه الأخيرة لم تمنعهم من التفاعل الذي يوفره هذا العالم الافتراضي و أصبحت مطلب لا غنى عنه من الصعب أن يتنازل الفرد عنها.

الجدول رقم(08) : يوضح لنا العلاقة بين معدل الدردشة في اليوم بنوعية الجهاز المستعمل.

نوعية الجهاز المفضل / معدل الدردشـــــــة	هاتف ذكي		حاسوب محمول		لوح إلكتروني		حاسوب طاولة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
ساعة	19	%82.6	4	%17.4	0	0	0	0	23	% 100
ساعتين	22	%64.7	10	%29.4	2	%5.9	0	0	34	% 100
أكثر من 2سا	48	%84.2	4	%7	0	0	5	%8.8	57	% 100
المجمـوع	89	%78.07	18	%15.78	02	%1.75	05	%4.40	114	%100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- يبين الجدول رقم (08) أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يفضلون إستخدام الهاتف الذكي بنسبة (78.07 %) في الحين نجد أن نسبة (15.78 %) من أفراد العينة يفضلون إستخدام الحاسوب المحمول ،و تأتي هذه النتائج مفسرة لسهولة إستعمال هذه الوسيلة مما تتيح لأفراد العينة مواكبة التكنولوجيا الحديثة ، و تليها فئة من المبحوثين الذين يرغبون في إستخدام التقنيات القديمة كجهاز الحاسوب بنسبة(4.40 %) أي ما يعادل 05 أفراد من المجموع الكلي.

و منه نستنتج أن جل المبحوثين الذين يقضون في تصفحهم لموقع التواصل الإجتماعي أكثر من ساعتين وذلك بنسبة (84.2 %) و مع إستخدامهم لتقنية الهاتف الذكي الذي تعدد ميزاته و إستخدماته من سهولة في حمله و الإتصال بالشبكة كما يجدون متعة و قضاء وقت أكبر في العالم الإفتراضي و استخدامهم للموقع ومشاركة آراء أصدقائهم و هذا ما يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع .ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر[1] " Computer Phyliac وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس عليه أمام الحاسوب ساعات طويلة.

أما بالنسبة للأجهزة الأخرى فيرى أغلبية المبحوثين أنها أجهزة تمتاز بصعوبة في حملها و التنقل بها في كل مكان تحتاج لطاقة متصلة ويصعب الإتصال بالشبكة العنكبوتية رغم تخصيص أماكن لها كالمكتبة و مقاهي النيت ... فهذا قد يعيق المستخدم في التعامل مع هكذا أجهزة.

[1] ابراهيم اسماعيل عبده:**العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت، دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة**، مركز الأسبار للبحوث والدراسات والإعلام،2009 تم إسترجاعه بتاريخ 28-04-2018 على الساعة 14:09 من الرابط http://www.asbar.com/ar/contents.asp?c=799

الجدول رقم(09):يوضح أسباب عدم إستخدام أفراد العينة اللغة العربية في التواصل مع الآخرين

	في حالة الإجابة بـ لا ما هو السبب في رأيك						المجموع	
عدم إستخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين	الخجل		عدم الإهتمام		لغة منغلقة			
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
لا	1	%5.90	15	%88.50	1	%5.90	17	% 100
المجمـوع	1	%5.90	15	%88.50	1	%5.90	17	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- من خلال الجدول نلاحظ أن جل أفراد العينة لا يبلون إهتمام في إستخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين و هو ما تثبته النسب المئوية و التي تقدر ب (88.50%) من أفراد العينة الذين أجابوا ب لا ، في الحين نجد أن النسب متساوية بين الذين يشعرون بالخجل في التواصل باللغة العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي و الذين يرون أنها لغة منغلقة بنسبة (5.90%)
- و نستنتج من خلال دراستنا هذه للنتائج المتحصل عليها انه لا يوجد اهتمام لهذه الفئة من الطلبة للغة العربية وهذا ما يفسر تراجع و خلق ازمة حقيقية تساعد في طمس و اندثار اللغة ،و بالتالي ان امتلاك اللغة يؤثر على مستويات الاتصال و التواصل و التأثير و الاقناع ونمو الذوق الجمالي للهوية اللغوية .[©]
- و نستطيع تسمية هذه الفئة بالإقتراضية التي تستعمل الألفاظ الأجنبية من خلال الحداثة التكنولوجية و ظهور رموز جديدة تمثل شفرات خاصة بمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي.

[©] يرجع عدد إجابات المبحوثين إلى 17 (بعدم استخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين) **أنظر الملحق رقم 03**.

الجدول رقم(10): يوضح أسباب إستخدام أفراد العينة اللغة العربية في التواصل مع الآخرين

	إذا كانت الإجابة بـ نعم ، كيف ترى اللغة العربية كلغة تواصل								
إستخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين	مناسب		مناسب جدا		ليست مناسبة		مناسبة إلى حد ما		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعـــــم	26	%52	13	% 26	07	%14	04	% 8	50	% 100
المجمـوع	26	%52.00	13	%26.00	07	%14.00	04	%8.00	50	% 100

- **المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23**

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (52 %)من المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون اللغة العربية في التواصل مع الآخرين و أنها مناسبة و نسبة (26 %) من المستجوبين يرون أن التواصل مناسب جدا باللغة العربية ، و الذين يرون أن اللغة العربية ليست مناسبة فهم يحتلون المرتبة الثالثة بنسبة(14 %).*

- نستنتج من خلال ما سبق أن رغم متانة العلاقة و صلابتها في تداول اللغة العربية إلا أنها تعرضت في زمن العولمة إلى هزة طفيفة، خلقت ما يعرف بإشكالية التواصل داخل المجتمع و هذا راجع إلى الإستعمال المفرط للإنترنيت و أدى هذا الأخير إلى إنعكاسات سلبية في مجتمع من كل الجوانب، من المعلوم أن إرتباط اللغة العربية بالدين له أثر كبير على اللغة العربية و بالتالي الحفاظ على المكتسبات الغوية ، و لأن اللغة تمثل الركيزة الأساسية لأحداث الفهم الإجتماعي و بالتالي تجنب الردود الغير متوقعة.

*يرجع عدد إجابة المبحوثين إلى 50 مفردة (يستخدمون اللغة العربية في التواصل مع الآخرين) **أنظر الملحق رقم 03**

الجدول رقم(11) : يوضح شعور الطالب عندما يتواصل باللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي

هل تشعر بإحراج عندما تتواصل باللغة العربية على مواقع التواصل	التكرارات (ك)	النسبة%
نعـــــــم	17	%14.90
لا	97	%85.10
المجموع	114	%100

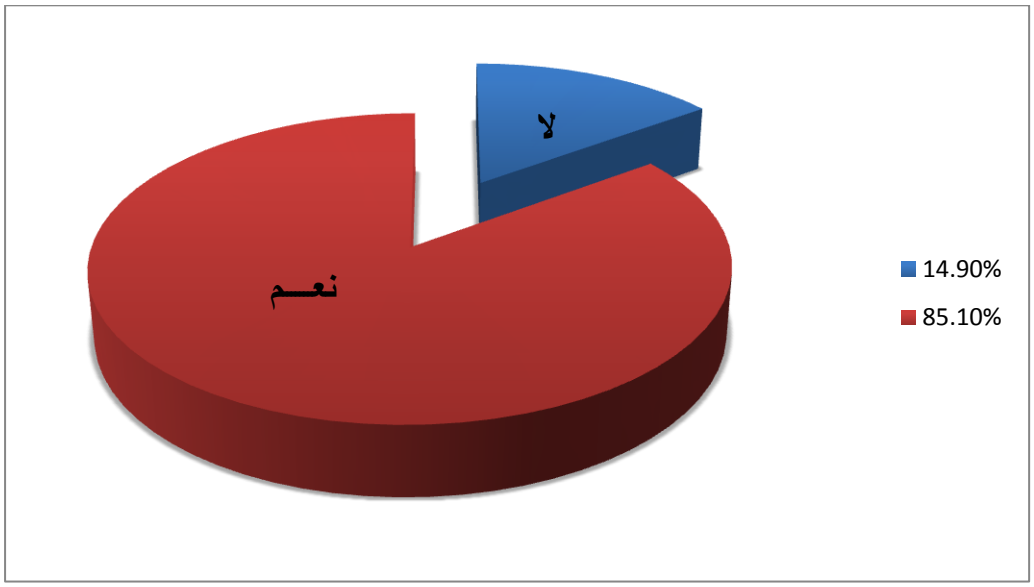

الشكل رقم (11): يوضح شعور الطالب عندما يتواصل باللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي.

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المبحوثين و التي بلغت 85.10 % ما يقابلها 97 مفردة لا تشعر بالإحراج عندما يتواصلون باللغة العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، و تدل هذه النسبة العالية أن فئة كبيرة من عينة المبحوثين يحرصون على التواصل باللغة العربية،و هناك نسبة 14.90 % ينظرون عكس ذلك و هذا راجع لعدة أسباب كل حسب ميوله و أهدافه في التواصل عبر هذه المواقع ، و لكن ليس بشكل عام يستخدمون مواقع التواصل.

المحور الثاني : تتعلق بالفرضية الثانية تأثير الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طمس هوية الطالب الجامعي

الجدول رقم(12) : يوضح التعامل مع حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

هل تعتبر أن حروف اللغة العربية في التعامل معها عبر مواقع التواصل	التكرارات (ك)	النسبة%
سهلـــــــــــة	50	%43.90
صعبـــــــــــة	17	%14.90
صعبة نوعا ما	47	%41.20
المجموع	114	%100

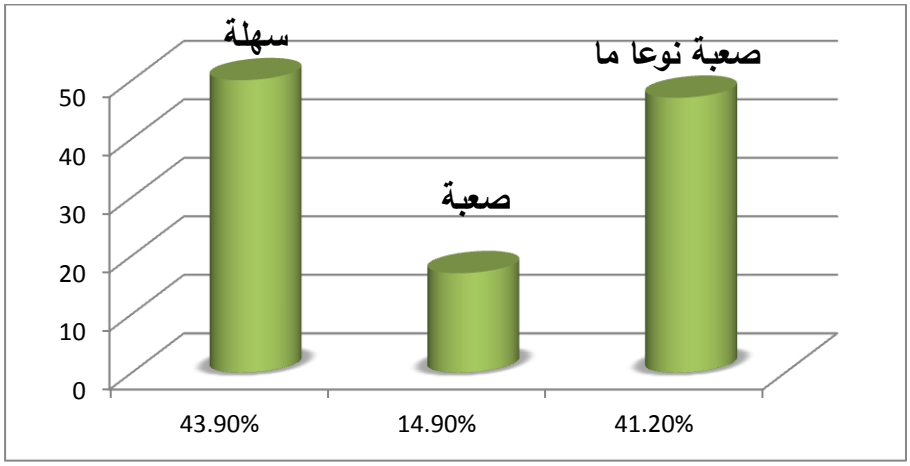

الشكل رقم (12): يوضح التعامل مع حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

توضح بيانات الجدول رقم (12) إن المبحوثين يفضلون التواصل باللغة العربية في مواقع التواصل و التي يرونها سهلة و هذا ما توضحه النسبة الأعلى و التي تقدر بـ 43.90 % ، تليها نسبة 41.20 % يرون فيها المبحوثين أن حروف اللغة العربية صعبة نوعا ما في التعامل معها في مواقع التواصل الإجتماعي و هذا راجع لإستخدام المبحوثين المتكرر و التعامل مع الحروف العربية بالكتابة و التحاور.

و نسبة 14.90 % تشير إلا أن هذه الفئة من المبحوثين قد يكون التعامل مع حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل صعبة مبررين ذلك بأنهم تعودوا على استخدام لغة الاختصارات اللغوية و أن اللغة الأم غير متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي إضافة أنهم لا يستطيعون التواصل بها مع أصدقائهم.

الجدول رقم(13) :يوضح طبيعة الحروف التي يستخدمها أفراد العينة على مستوى متغير الجنس

طبيعة الحروف / الجنس	فيسبوكية		أشكال و رموز		حروف لاتينية		حروف عربية		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
ذكر	15	%32.6	6	%13.0	3	%6.5	22	%47.8	46	% 100
أنثى	30	%44.1	8	%11.8	7	%10.3	23	%33.8	68	% 100
المجمـوع	45	%39.5	14	%12.3	10	%8.8	45	%39.5	114	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع في نسب استخدام اللغة الفيسبوكية و الحروف العربية بنسب متساوية و التي قدرة ب (39.5 %) ،و بإعتبار أن اللغة الفيسبوكية لغة حديثة و يفهمها الجميع نجد 45 مفردة من مجتمع الدراسة ما يمثل (44.1%) من جنس الإناث ، في الحين يرون المتعاملين باللغة العربية أن الإختصارات اللغوية عاجزة عن إيصال ما يريدونه من معاني و التي تمثله نسبة (47.8%) من الذكور. و سجلنا نسبة (12.3%) لأفراد العينة الذين يستعملون الحروف و الأشكال في التعبير و التواصل بشكل متناوب مبررين ذلك بأنها سهلة الإستعمال و الفهم و بأنها إختصار للوقت و تسهيل التواصل و بإعتبارها اللغة المفهومة من الطرف الآخر ، بينما الذين يستعملون الحروف الاتينية في التواصل سجلنا نسبة (8.8%) و النسبة الأغلب نجدها عند الإناث بمعدل (10.3%).
- بينت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي أن الشباب الجامعي خلال تواصله مع بقية الأصدقاء يستعمل الاختصارات اللغوية و الرموز التعبيرية و الأشكال بنسبة مرتفعة خاصة فئة الإناث أمر ضروري في حياتهم و لأنه يشعرهم بالإفتخار بصفتها اللغة الجديدة في عملية التواصل لاحتوائها على حروف اقل و رموز و أرقام و يتم كتابتها بسرعة و كونها وليدة المواقع و الجيل الشبابي الجديد فأصبحت هي الرئيسية في عملية التواصل المتداولة بالموقع الاجتماعي الفايسبوك و لأنها لغة بسيطة و مفهومة لدى العام و الخاص و الإندماج في إطار ما يسمى الموضة العالمية و كأن هذه اللغة هي مواكبة للموضة كما هو مبين في الجدول أعلاه.

الجدول رقم(14) : يوضح مبررات الطالب في استعمال اللغة المختصرة.

ما هي مبرراتك في استعمال اللغة المختصرة	التكرارات (ك)	النسبة%
تفادي المـــــلل و التكـــــــرار	46	%40.40
سهولتها و وضوح عملية التواصل	38	%33.30
إنتشارهـــــا بين المستخدميـــن	30	%26.30
المجموع	114	%100

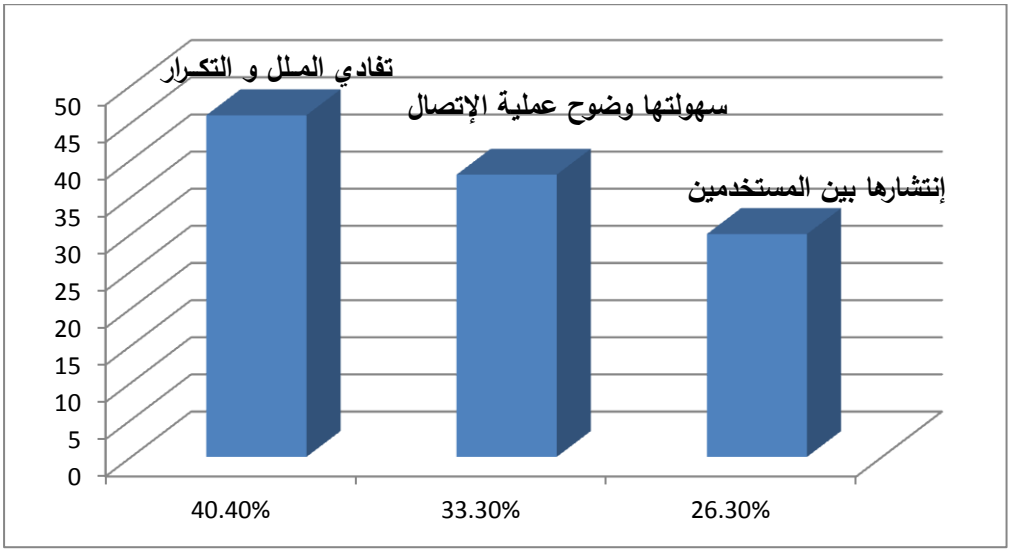

الشكل رقم (14): يوضح مبررات الطالب في استعمال اللغة المختصرة.

يتضح من خلال الجدول رقم(14) أعلاه أن نسبة عالية من الطلاب 40.40 % من مجموع أفراد العينة يلجئون إلى إستعمال اللغة المختصرة لتفادي الملل و التكرار في التواصل المستمر مع الآخرين ، و نسبة 33.30 % من المبحوثين كان مبررهم هو أن لغة الإختصارات تقوم بسهولة العملية الإتصالية و ربح الوقت في التعبير و التخاطب بشكل كبير ، بينما النسبة القليلة 26.30% من يستخدمها بسبب إنتشارها بين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي و التي تفسر على أنها لغة تخاطب جديدة و يفهمون معناها فهي واضحة وبسيطة مختصرة ومعبرة.

إن الشباب الجامعي اليوم يتواصل مع أقرانه يميل بشكل كبير إلى الإختصارات لتفادي الملل و التكرار و لإحتوائه على حروف أقل و رموز يمكن كتابتها و فهمها بسرعة و كونها وليدة الجيل الشبابي الجديد.

الجدول رقم(15) : يوضح تأثير اللغة الفيسبوكية على اللغة العربية.

هل تعتبر أن اللغة الفيسبوكية المتداولة تؤثر على اللغة الأم	التكرارات (ك)	النسبة%
نعـــــــم	45	%39.47
لا	69	%60.53
المجموع	114	%100

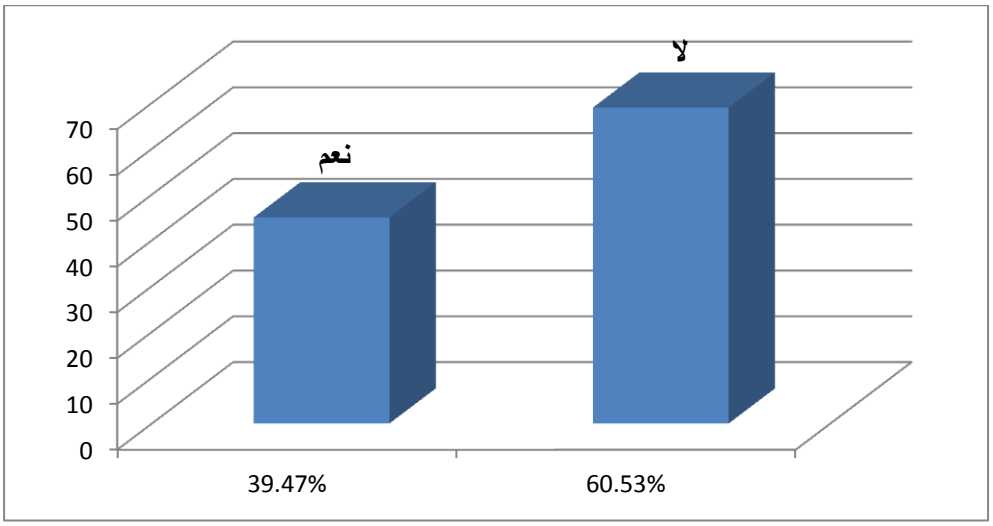

الشكل رقم (15): يوضح تأثير اللغة الفيسبوكية على اللغة العربية.

يتضح من خلال الجدول رقم(15) أعلاه أن نسبة عالية من المبحوثين 60.53 % من مجموع أفراد العينة يرون أن اللغة الفيسبوكية لا تأثر على اللغة العربية ، و نسبة 39.47 % من المبحوثين يرون عكس ذلك و مبررهم هو أن الغة الفيسبوكية يعد أمرا ايجابيا للانفتاح على الشعوب ، و لكن ليس على حساب تحريف اللغة الأم ، فمن خلال الجدول نلاحظ بان أغلبية المبحوثين لا يستخدمون اللغة العربية من خلال تواصلهم عبر مواقع التواصل و الذين يتواصلون باللغة الفيسبوكية يبررون ذلك أن العديد من الأصدقاء لا يتقنون لهجتنا.

الجدول رقم(16) : يوضح توزيع أبعاد شبكة العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل على حسب متغير الجنس

شبكة العلاقات الإج / الجنس	محلية		وطنية		مغاربية		أروبية عالمية		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
ذكـــــر	4	%8.7	6	%13	5	%10.9	31	%67.4	46	% 100
أنثـــــى	5	%7.4	20	%29.4	2	%2.9	41	%60.3	68	% 100
المجمـوع	9	%7.9	26	%22.8	7	%6.10	72	%63.2	114	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- نلاحظ من خلال هذا الجدول ان ما نسبته(63.2%)من افراد العينة لهم ابعاد أروبية و عالمية في شبكة علاقتهم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي أي ما يعادل 72 مفردة من بينها 41 اناث وهي النسبة الغالبة ، ثم تليه(22.8%) ،و بإعتبار أن أفراد العينة يفضلون إنتمائهم الوطني فنجد 26 مفردة من مجتمع الكلي ما يمثل (29.4%) من جنس الإناث،في الحين يلاحظ أن النسب المتبقية في ضعيف إلى حد ما مقارنة بشبكة العلاقات المحلية و التي تقدر بنسبة (7.9%) و سجلنا نسبة (6.10%) على المستوى المغاربي للعلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي .
- و قد تفسر هذه النتائج أن معظم شباب اليوم يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي وهمهم الوحيد الدردشة ، من خلال إقامة علاقات عبر فضاء افتراضي لما يوفره من خدمات مفادها البحث عن تكوين صداقات أروبية و عالمية لتوسيع شبكة العلاقات الإجتماعية ، فأغلبية المبحوثين يبحثون عن التفاعل مع العالم الأخر.و هذا ما يعكس ابعاد العلاقات التي ينسجها الشباب عبر الشبكة و التي تحمل إبعادا عالمية و أروبية مما يؤكد تفتح الطلاب على الثقافات متعددة تعكس هذه الحقيقة شغف الطالب في الانتشار و الاتصال و التعرف على الأخر و التواصل معه و هي الوتيرة التي خلقتها هذه الشبكات التي قلصت الزمان و المكان و مع ذلك يبدو أنها أثرت حتى على وتيرة العلاقات المحلية مما يؤكد أن تشكل الهوية تؤسسه اقطاب عدة تتنقل بين المحلي و العالمي بمرونة عالية.

الجدول رقم(17) : يوضح لنا مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية وبين مدى إيجاد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية

إيجاد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية / مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
متوسط	8	%10.8	34	%45.9	32	%43.2	74	% 100
جـــيد	8	%25.0	8	%25.0	16	%50	32	% 100
ضعيف	1	%12.5	6	%75.0	1	%12.5	8	% 100
المجمـوع	17	%14.9	48	%42.1	40	%43.0	114	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

من خلال المعطيات التي يقدّمها لنا الجدول رقم (17) نجد أن نسبة (43.0%) نادرا ما يجدون صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية و على مستوى جيد من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم بالغة العربية بنسبة (50 %) ما يقابلها 16 مفردة ، تليها نسبة (42.1) من أحيانا ما يجدون صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية و هي تعتبر نسبة جد كبيرة مقارنة بعدد الأفراد الذين يمثلون 48 مفردة فيما نجد أن (14.9%) يختارون دائما ما يجدون صعوبة في فهم اللغة الحديثة لأسباب منها عدم ملائمة اللغة بمتطلبات المبحوثين أو أنهم يرونها لغة ضعيفة كما صرّح.

و في تفسيرنا لهذه المعطيات نجد أن الإدمان على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي و التواصل فيه عبر اللغات الدخيلة أو ما يطلق عليها بإسم اللغة الفيسبوكية الجديدة تؤثر بدرجة متوسطة على سلامة اللغة و الهوية اللغوية لأن أغلبية المبحوثين يدركون أن لهذه المواقع دورا كبيرا في الإخلال بقواعد اللغة و الهوية و إتلاف قيمتها في الحين أن القلة يرون أن التأثير يكون بدرجة جيدة أثناء كتابتهم باللغة العربية لأن منظورهم كشباب جامعي واعي باستعمالات اللغة و مدى تأثيرها على هويته اللغوية و بالتالي تأثر على مستواه العلمي و تحصيله الجامعي نظرا لوعيه و قدرته على خلق و إستخدام اللغة العربية كلغة تواصل تحافظ بشكل كبير الى سلامة اللغة من خلال ، هذا ما يجعلنا ندرك خطورة الوضع اللغوي الذي وصلنا له من خلال هذه اللغة الدخيلة و الجديدة و من ابرز الآثار زوال الهوية الثقافية و سنلتمسها أكثر بالأجيال القادمة التي قد تنقطع على لغتها و تراثها.

الجدول رقم(18) : يوضح أسس إختيار الطالب لأصدقائه في مواقع التواصل.

على أي أساس تختار أصدقاءك في مواقع التواصل الإجتماعي	التكرارات ك	النسبة%
مستوى المعرفـــــــي و الثقافي	35	%30.70
علاقات الصداقة و روابط أسرية	37	%32.50
للتعارف و كسب علاقـات جديدة	42	%36.80
المجموع	114	%100

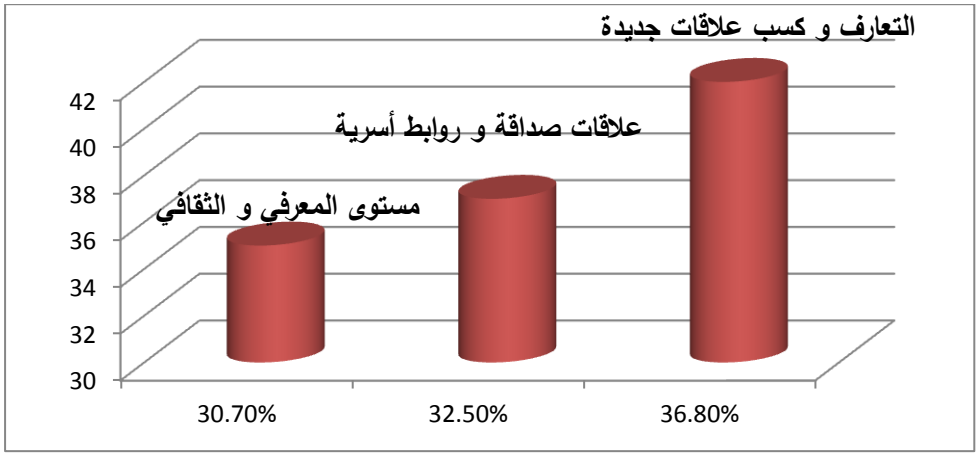

الشكل رقم (18): يوضح الأسس التي يختار الطالب أصدقائه في مواقع التواصل.

يوضح الجدول رقم (18) أن الأسس التي يختارها الطالب في إختيار أصدقاءه عبر مواقع التواصل الإجتماعي و من خلال المعطيات يتبن لنا أنه لا يوجد لديهم معيار محدد في اختيارهم أصدقائهم،فنجد أن نسبة (36.80%) يختارون تكوين صداقات جديدة من أجل التعارف و كسب علاقات جديدة ،فيما نجد أن (32.50%)يختارون أصدقائهم لبناء علاقات صداقة و روابط أسرية قوية، كما صرّح البعض على أساس المستوى المعرفي و الثقافي يتم من خلالها إختيار الطالب الجامعي أصدقائه ما نسبته(30.70%) و الذي يبيّن لنا أن أفراد العينة يسعون إلى التعلم ورفع مستواهم الثقافي.

و نستنتج من خلال النتائج المتصل عليها أن غالبية المبحوثين يتأثرون و يؤثرون على جماعتهم الافتراضية،كما أن النسب الكبيرة منهم يختارون أصدقائهم على أساس التعارف و كسب العلاقات في تشكيل صداقات خارج إطار المستوى المعرفي و كذا الروابط الأسرية للبحث عن صداقات جديدة ذات أبعاد إجتماعية مختلفة.

الجدول رقم(19) :بين الممارسات اللغوية و إساهمها في التأثير على الهوية اللغوية للطالب الجامعي على حسب متغير الجنس.

الممارسات اللغوية و إسهامها في تأثير على الهوية اللغوية / الجنس	موافق		معارض		محايد		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
ذكـــــر	28	%60.9	12	%26.1	6	%13.0	46	% 100
أنثـــــى	45	%66.2	18	%26.5	5	%7.4	68	% 100
المجمـوع	73	%64	30	%26.4	11	%9.6	114	%100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

- يعكس لنا الجدول رقم (19) تباين مفردات العينة بين موقفها من تأثير الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الإجتماعي و مدى إسهامها على الهوية اللغوية و كما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة (64 %) من أفراد العينة أي ما يعادل 73 مفردة من المجتمع الكلي و أغلبيتهم من جنس أنثي بنسبة (66.2%) يوافقون بشدة على اللغة المتداولة في الواقع الإفتراضي و الممارسات اللغوية تسهم إلى حد كبير في التأثير على الهوية اللغوية ، وتليها نسبة (26.4%) من الطلبة يعارضون و الحقيقة ان هذا التعارض قد يخفي جزء من الحقيقة و أن تأثير اللغة كعنصر اساسي للتعبير عن كينونة الهوية، ان تبادل الرموز و الدلالات اللغوية و الإختصارات و الأشكال و حتى الرموز في الفضاء الإفتراضي يسمح ببث قيم و دلالات معينة و علاقة الشاب بلغته تعكس تأثره الشديد بالأخر وان كان الامر يتعلق بعملية تواصل تفترض استخدام لغة بديلة لكن و ان كان يصرح بعدم تأثره بها ،إلا انه اصبح يعبر عن قيم و لغات عالمية تجاوزت حيزه اللغوي، و إن مظاهر تأثير الممارسات اللغوية المتداولة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ما هي إلا دلالة لغوية على الممارسات اللغوية الواقعية ، وقد تعكس لنا اعادة انتاج نموذج ثقافي عالمي لا يعبر عن منظومتها الثقافية المحلية بل يؤسس لانتماء إلى ثقافة عالمية.

الجدول رقم(20) :يوضح مدى إعتزاز الطالب الجزائري بهويته اللغوية وعلاقتها بالآفاق المستقبلية لها

	إذا كانت الإجابة بـ نعم ، ما آفاق اللغة العربية مستقبلا						المجموع	
الإعتزاز بالهوية اللغوية	تعلم اللغة العربية و التخاطب بها		الكتابة بالأحرف العربية دون سواها		الرفع من المستوى التعليمي للمستخدمين			
الإجابة ب نعم	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعـــــم	23	%20.2	42	% 36.8	49	%43	114	% 100
المجمـوع	23	%20.2	42	%36.8	49	%43.00	114	% 100

المصدر : من إعداد الطلبة مخرجات برنامج spss 23

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ارتفاع في نسب الإعتزاز بالهوية اللغوية و ما يبرر الآراء المستقبلية لكل طالب حول الحفاظ على هذا الموروث الثقافي ،حيث سجلنا نسبة 43.00% للرفع من مستوى التعليمي للمستخدمين و هي أفاق مستقبلية للغة العربية ،أما بالنسبة للطلبة الذين يرون أن الاستمرارية في الكتابة بالحروف العربية دون سواها ،هي رأبه مستقبلية للحفاظ على اللغة العربية فلقد سجلنا 36.8% من مجموع الكلي للمبحوثين ،و من ثم تليها نسبة 20.2 % الذين يرون أن تعلم اللغة العربية و التخاطب بها ،فهو دليل آخر على عزوف الطلبة عن استخدام اللغة .

على ضوء ما سبق يبدو أن مضمون الهوية اللغوية و خاصة بالنسبة للشاب الجامعي حيث يعرف إن اعتزازه بهويته اللغوية والتمسكَ بها لا يناقض استفادته مما لدى الأمم المختلفة من مخترعات و علوم لكن الحذر من استنساخ ما لدى الأمم الأخرى من ثقافات مجردة عن هويتنه و قيمه ،وان كان يصرح بعدم تأثره بها إلا انه اصبح يعبر عن قيم و لغات عالمية تجاوزت حيزه الثقافي.

الجدول رقم(21) : يوضح إسهام مواقع التواصل الإجتماعي في تهجين اللغة العربية.

هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تهجين اللغة العربية	التكرارات (ك)	النسبة%
نعـــــــم	60	%52.60
لا	54	%47.40
المجموع	114	%100

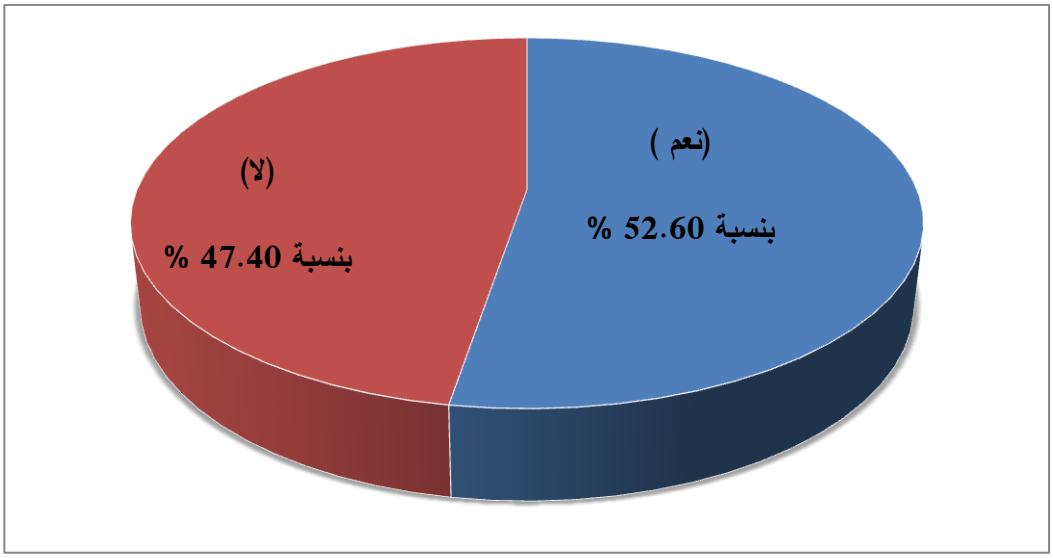

الشكل رقم (21): يوضح إسهام مواقع التواصل الإجتماعي في تهجين اللغة العربية.

.من خلال الجدول نلاحظ أن طلبة السنة أولى الماستر يعتبرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم بحد كبير في تهجين اللغة العربية والذين أجابوا بنعم تمثلت نسبتهم (52.60%) ما يقابلها 60 مفرد من المجتمع الكلي للدراسة و الذين أجابوا ب لا يرون أن مواقع التواصل ليس لها علاقة بتهجين اللغة العربية هم فئة قليلة تقدر ب(47.40%) ما يعادل 54 مفردة من المجتمع الكلي

فنلاحظ ان غالبية الطلبة حتى على اختلاف تخصصاتهم الجامعية تعودوا على استخدام لغة معينة على مواقع التواصل الاجتماعي و هي نفسها المتداولة فيما بينهم و يعود لسلبيات التكنولوجيا الحديثة و سوء استخدامها حيث ساهمت في الانحدار بالمستوى اللغوي لدى الطلبة و شيوع الكتابات الركيكة و التعبيرات الغامضة غير محددة المعنى بحجة البساطة في فهم الرسالة و سرعة نقلها و تراجع الأداء اللغوي .

الجدول رقم(22) : يوضح إعتبار مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع استخدام اللغة العربية.

هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع إستخدام اللغة العربية	التكرارات (ك)	النسبة%
نعـــــــم	93	%81.60
لا	21	%18.40
المجموع	114	%100

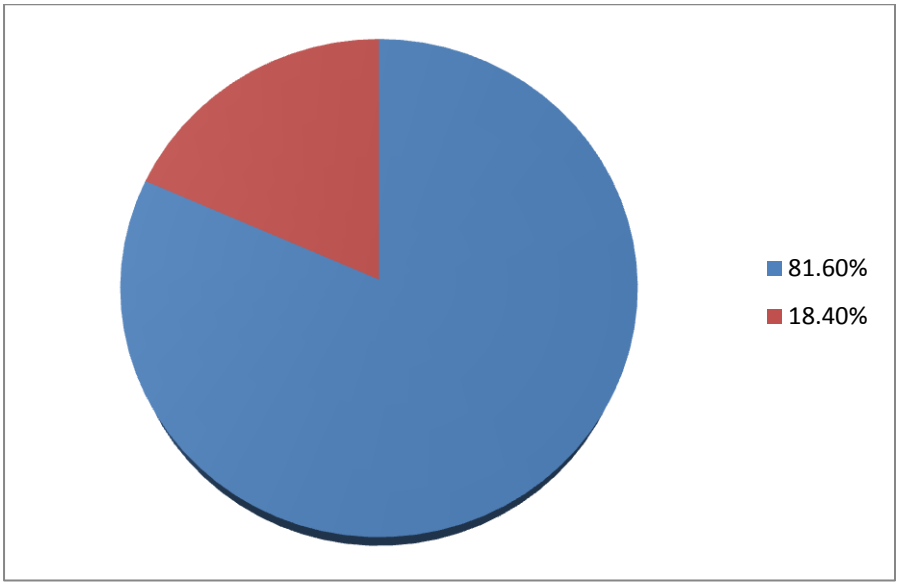

الشكل رقم (22): يوضح إعتبار مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع استخدام اللغة العربية

بينت لنا الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعي و على ما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بأن هذه الأخيرة تؤثر بدرجة كبيرة على تراجع إستخدام اللغة العربية بنسبة(81.60%) أي ما يقابلها 93 مفردة من المجتمع الكلي و بدرجة أدنى بنسبة(18.40%) من المبحوثين أجابوا بأن مواقع التواصل الإجتماعي لا علاقة لها بتراجع إستخدام اللغة العربية.

إن الإدمان على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتي يتواصل فيه بكل أنواع الأشكال و الرموز و الاختصارات اللغوية أو ما يطلق عليها باسم اللغات الجديدة تؤثر بدرجة كبيرة على سلامة اللغة لان أغلبية الطلبة الجامعيين يدركون أن لهذه المواقع دورا كبيرا في الإخلال بقواعد اللغة و إتلافها.

النتائـــــــج : من خلال ما سبق التطرق إليه من تحليلات لإجابات المبحوثين و بعد تطبيق الدراسة الميدانية وتحليل الاستمارة توصلنا إلى جملة من النتائج:

يمكن إجمال نتائج تساؤل الفرضية الأولى في النقاط التالية :

1/ إن اغلب الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك بنسبة 90.35 % وتعتبر الإناث هن الأكثر استخداما منذ فترة طويلة و بشكل كبير جدا نظرا لانتشارها الواسع و السبب راجع لملء الفراغ وكسر حالة الملل

2/ إن أغلبية الشباب الجامعي دائما ما يستخدمون موقع التواصل الإجتماعي و هذا ما أكدته النسبة العالية و التي تقدر ب 64.00% ،حيث أصبحت جزاء لا يتجزأ من حياتهم اليومية في الإستخدام و إشباع رغبتهم في التواصل و معرفة كل ما هو جديد.

3/ و كما وردنا من نتائج و ما هو ملاحظ أن أغلبية الطلبة يتواصلون عبر هواتفهم الذكية و التي يعتبرونه جهاز ذو مميزات يسمح بالتدفق الهائل للمعلومات و إحداث التطبيقات الجديدة و المتنوعة و النسبة 78.07 % خير دليل على مواكبة التقدم الحاصل في عصر التقدم.

4/ أن معدل الدردشة اليومية للطلبة فاق قدرة التحكم في هذه التكنولوجيا التي قدرة بنسبة 84.20 %من إجابات المبحوثين والذين يقضون أوقات أكثر من ساعتين أمام هواتفهم الذكية ،في تبادل المعلومات.

5/ و بالنسبة لإستخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين و الذين أدلوا بأنهم لا يولون إهتمام باللغة العربية كلغة تواصل قدرة نسبتهم 88.50 % و تبين الدراسة أيضا أن معظم الذين أجابوا ب **نعم** و يتواصلون باللغة العربية يرون أنها مناسبة بنسبة 52 % و هذا ما يعكس انتماءهم و حفاظهم على هويتهم و مكتسبات لغتهم.

6/ و أوضحت الدراسة غالبية الطلبة لا يشعرون بالإحراج عندما يتواصلون باللغة العربية في مواقع التواصل و هذا ما سجلته النتائج و بنسبة مرتفعة تقدر ب 85.10 % .

و من أهم النتائج المتوصل إليها بعد مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

1/ أثبتت الدراسة أن نسبة 43.90 % من الطلبة يعتبرون أن الحروف العربية سهلة في تعامل معها عبر مواقع التواصل الإجتماعي و هذا ما يعكس شخصية الطالب الجامعي و بأنه يواكب لغة التواصل العصرية و أنهم يفضلون الاختصارات و الرموز و الأشكال التعبيرية على عكس التواصل باللغة العربية ،وهذا لاختصارها للجهد والوقت و لأن تعبر بصورة أكثر واقعية من الكلمات و بإعتبارها لغة تواصل حديثة.

2/ أوضحت الدراسة أن غالبية الطلبة و الذين يتواصلون بالحروف الفيسبوكية و كذا الحروف العربية يتساوى نسبهم بمعدل 39.5 % و الملاحظ أيضا أن الفئة الغالبة هم من جنس الإناث بنسبة 44.1 %و مبررهم في إستعمال اللغة المختصرة التي يعتبرونها لغة الموضى و أنها تفادي الممل و التكرار 40.40 %

3/ وجل الطلبة يرون أن اللغة الفيسبوكية المتداولة لا تؤثر على اللغة الأم بنسبة 60.53 % و يرجعون ذلك أنه إنفتاح على القرية الصغيرة و ليس على حساب تزييف و تغريب لغة الأم .

4/ أن أبعاد الشبكة الإجتماعية و التي أثبتتها النتائج أن الطلبة يفضلون أن تكون أبعادهم أروبية عالمية بنسبة 63.2 % لإرساء قيمهم ولغتهم عبر نطاق واسع من العالم و تبادل الثقافات و الأفكار ،على غرار الأبعاد المحلية و التي سجلنا فيها 7.9%. و الأسباب التي يختار الطالب فيها أصدقائه سجنا ملاحظة التعارف و كسب علاقات جديدة بنسبة 36.8%.

5/ و نادرا ما نجد الطلبة أثناء كتابتهم و تواصلهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي ما يجدون صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية بنسبة 50 % ،و مبرراتهم في إستخدام هذه اللغة لبساطتها وجاذبيتها. وهذا لكونها تجسد المعاني والأفكار والمشاعر.

6/ توصلت الدراسة إلى أن الممارسات اللغوية و إسهامها في تأثير على الهوية اللغوية توضح أن نسبة 64 % من الطلبة موافقون على أنها تسهم إلى حد كبير في التأثير على الهوية و هذا التأثير قد يغلغل جذور الهوية و الأفكار الدخيلة و يطمس الهوية في حالة عدم التعامل الجيد في نشر و غرس ثقافات مكتسبة .

7/ توضح الدراسة أن الإعتزاز بالهوية اللغوية لدى الطالب الجامعي الجزائري يبرهنون على أن الآفاق المستقبلية للغة العربية في الرفع من مستوى التعليمي للمستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي من فك العزلة على اللغة العربية بنسبة 43.00 % لنقل و التحكم في التواصل الإجتماعي وهذا حفاظا على عدم تراجع استخدام اللغة العربية .

8/ أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم بحد كبير في تهجين اللغة العربية و برهنة النتائج المتحصل عليها بنسبة 52.60% وعلى العكس من ذلك ،يرى البعض أن اللغة العربية تتآكل ،وأنها ستنحصر بعد بضعة عقود إلى دائرة التعبد فقط .وكما يشيرون ،فهي تتراجع الآن في ظل تنامي هذه المواقع و تعددها ،وتغليب اللهجات الدخيلة ،وهيمنة الازدواجية اللغوية ،أو بالأحرى تعطيل فعالية اللغة العربية ، بينما يسيطر في وسائل التواصل الاجتماعي خليط من أنماط العامية والتعبيرات الأجنبية.

الاستنتاج العـــام

في الأخير فإن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي قد تكون سببا من أسباب تراجع إستخدام اللغة العربية في ظل تأثير الرموز التعبيرية و الإختصارات اللغوية على لغة الأم وهذا لان اغلب الشباب لا يمكنهم الاستغناء على اللغة في التواصل ولعل أخطر التهديدات التي تواجه اللغة العربية الفصحى ،كما يرى بعض الطلبة أنها تتمثل في الازدواجية القائمة بين الفصحى و العامية، حيث غدت العربية الفصحى لغة كتاب لا لغة خطاب ،الأمر الذي أدى –مع عوامل أخرى– إلى إفقادها الفاعلية في مجال البحث العلمي ،إذ بات أصحابها في ظل الثورات العلمية والتقنية المتعاقبة ،مجرد مستقبلين مستهلكين. هذا بعد أن تراجعت في مجال التعليم مفسحة المجال للغات الأخرى التي باتت تصنف .«لغة قاتلة»حيث نجد أنها أصبحت تسيطر على شبكة الإنترنت .. هذا بالتوازي مع بروز ظاهرة «موت اللغات» الظاهرة التي باتت تشكل عنواناً يومياً كسائر عناوين العولمة و رموزها ،أن مصير اللغة العربية يبقى مرهوناً بتفكيك منظومة من القيم و القوى ،تؤول في نهاية التحليل إلى جدل «الثقافي و المعرفي» وتتمثل هذه القوى في شبكة من العلاقات علاقة العربية بالنص المقدّس ،وعلاقتها بالتراث ،وعلاقتها بالهوية وعلاقاتها بالتعليم و الازدواجية و الثنائية و العولمة.

التوصيـــــــات :

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ،يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. توعية الشباب بضرورة توجيه و مراقبة الهوية الالكترونية ومجرى العلاقات الاجتماعية علي صفحات الفايسبوك ،و التمييز بين الصفحات بحسب طبيعة العلاقات حدودها و الغاية منها لتفادي إشكاليات تجاوز العلاقات الاجتماعية في الوسط الفضاء الافتراضي الى الحيز الشخصي.
2. –تعزيز صلة شبابنا بدينه ،تاريخه ،لغته و تراثه الحضاري باعتباره سفيرا له ،وتعميق دوره باعتباره ذاتا فاعلة و مسؤولية في الوسط الافتراضي وبالتالي فهذه المسؤولية فردية و جماعية في نفس الوقت لأنها تتعلق بحاضر و مستقبل الأمة ،وهذا الوعي يمكنه من الاستخدام العقلاني و الأخلاقي لهذا الفضاء لغايات نبيلة تخدم الأمة الإسلامية و تعزز صلة الشاب بلغته و هويته.
3. –توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وتوجيهها لبث ثقافة الهوية اللغوية لدى الشباب و تقوية الروابط بين أفراد المجتمع من خلال تنظيم النشاطات التوعوية.
4. –تعزيز استراتيجيات المرافقة الالكترونية للشباب باستخدام تقنيات التعليم عن بعد لمتابعة ديناميكية الجماعات الالكترونية والقيم المتداولة فيها ، وترسيخ قيم الثقافة الإسلامية السمحاء ليساهم بدوره في الترويج لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الخاتمـــــة

الخاتمـــة :

حين يتجلى المرء عن لغته و ثقافته ،فلا بد أن يكون قد رسم لتوه مخطط إنحداره نحو للا وجود و أمضي على شهادة مسبقة لأنسحابه من كيان بشري ما.

إذا فاللغة هي منبع الهوية و الإنتماء الحضاري و الثقافي للفرد ،و حين يفقدها يتحول إلى كائن هلامي يتشكل و يتلون حسب ثقافة المجتمع الذي هو فيه ،لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار ذلك الدور الكبير الذي لعبته الأجيال الماضية في الحفاظ على هذا الموروث الحضاري العظيم و إيصاله إلينا سليما معافى ، إلا من بعض الرضوض و رغم مرور الكثير من الشعوب المحتلة إلا أن اللغة العربية بقيت لصيقة بجذورها ،و قد ساعدتها في ذلك عدة عوامل نذكر منها (الإجتماعية ،الثقافية و الطبيعية) ،ومع تلاشي هذه العوامل و تغير نمط الحياة و تسارع وتيرتها ،ومع إنفتاح المجتمع على العالم الخارجي بات لزاما علينا العمل بجد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مخالب الإهمال و النسيان ..، لأن ما فقدناه خلال العشريتين الماضيتين يتجاوز ما ضاع طوال عشرات السنين.

إذ لا يمكن للباحث أن يغوص في هذه اللغة دون أن يلمس هذا الرابط القوي بين جميع لهجاتها من خلال جذور الألفاظ المشتركة ،و كثيرا ما تحمل هذه الألفاظ دلالات تاريخية و إجتماعية و إقتصادية هامة من خلال ما تزخر به الذاكرة الجماعية ،وقد تترسخ بعض الكلمات نتيجة مزحة أو نكت تتوارثها الأجيال.

و تبقى اللغة دوما على إرتباط وثيق بمحيطها و بيئتها التي نشأة فيها.

قائمة المراجع

المعاجم:

1- ابن منظور: **لسان العرب**, المجلد 12،دار صادر، بيروت، لبنان ،1990

2- معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بن نعمان، **الهوية الوطنية**،, دار الامة للطباعة .الجزائر, ط1، 1996
2. أحمد محمد المعتوق:**نظرية الثانية:دراسة في قضية العربية الفصحى**،دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1،2005
3. أحمد عفيفي:**اللغة وصراع الحضارات**، كلية دار العلم ,القاهرة ،ط1،2007
4. إحسان محمد حسن ، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ،بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ط2، 1987.
5. إبراهيم لطفي طلعت و كمال الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، القاهرة، دار غريب للطباعة،ط1، 1999
6. اميل بديع يعقوب ،**فقه اللغة العربية وخضائصها** ، دار العلم للملايين، بيروت،ط1،1982 .
7. أسماء حسين حافظ : **تكنولوجيا لاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني ألمعلوماتي والرقمي**، الدار العربية ، مصر،ط1، 2005 .
8. ايان كريب. **النظرية الاجتماعية من بارسونز هايرماس** ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت ط1،1999
9. الأميرة جويدة **: إحصاءات السكان في الجزائر** ، عالم الفكر ، الجزائر ، 2017
10. السيد أحمد مصطفى عمر:**البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه**، القاهرة: مكتبة الفلاح،ط1،2002.

11. العياشي العربي، **لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة –الجزائر نموذجا–** ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
12. بسّام بَركة، فايز الصُيّاغ وآخرون، **اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،الدوحة قطر،ط1،2013.
13. بوحوش عمار، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
14. جلبي، عبد الرزاق و آخرون، **نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة المعاصرة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998.
15. حمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1998
16. حسين عماد مكاوي و د.ليلي حسين السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية– القاهرة،ط1، 1998.
17. حسين حمدي الطوبجي: **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، دار القلم للنشر و التوزيع ،الكويت، ط1،2012
18. حلمي ساري: **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.
19. خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1،2013.
20. رالف فاسولد:**علم اللغة الاجتماعي للمجتمع**،جامعة الملك سعود ، النشر العلمي والمطابع ،ط1, 2000
21. رمزي منير بعلبكي، وآخرون:**اللّغة والهوية في الوطن العرب إشكالية تاريخية وثقافية وسياسية**،المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات،قطر، ط1, 2013
22. سعيد إسماعيل علي: **الهوية و التعليم**، عالم الكتب ، ط1،2005
23. سمير روحي فيصل، **المشكلة اللغوية العربية**، دار المشرق للنشر، لبنان، ط1،1992 .
24. صالح بلعيد: **المواطنة اللغوية وأشياء أخرى**.دار هومة للنشر،الجزائر، 2008
25. صالح بلعيد: **ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية** ،جامعة تيزي وزو،2008
26. صالح بلعيد:**هموم لغوية** ،جامعة مولود معمري –تيزي وزو– ،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012
27. عبد الرحمان إبن محمد بن خلدون : **مقدمة ابن خلدون** – باب الخامس و العشرون –فصل اللسانيات، دار صادر بيروت،ط1،2000.

28. عبد الرزاق محمد الدليمي:**الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية**،دار وائل للنشر، الأردن ط1، 2011.
29. عبد السلام المسدي:**اللسانيات من خلال النصوص** ،دار التونسية للنشر، النشرة الأولى ، 1984
30. عبد القادر فضيل :**اللّغة ومعركة الهوية في الجزائر**، جسور للنشر والتوزيع، ط1،2008
31. عبده الراجحي :**علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة** ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،ط1، 1996.
32. عباس مصحفى صادق: **الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال**،أبوظبي،ط1،2011.
33. عناني وليد – برهومة عيسى : **اللغة العربية وأسئلة العصر** ،دار الشروق ،عمان الأردن، ط1، 2007
34. علي عبد الواحد وافي: **اللغة في المجتمع**، دار النهضة، مصر،ط1،1971
35. فخر الدين قباوة :**المهارات اللغوية وعروية اللسان ودراسات في علوم اللغة والأدب** ،دار الفكر،دمشق سوريا، ط1،1999.
36. فهمي –حجازي :**مدخل إلى علم اللغة مجالات والاتجاهات** – ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهر مصر، ط4،2007.
37. فلوريان كولماس : **دليل السوسيولسانيات**، لبنان المنظمة العربية للترجمة ،ط1، 2009.
38. ليلى احمد جرار: **الفيسبوك و الشباب العربي** ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012..مالك ابن نبي **مذكرات شاهد القرن**
39. مبارك بن محمد الميلي : **تاريخ الجزائر القديم و الحديث** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،ط1،1976
40. محمد صالح المرماسي: **مقاربة في إشكالية الهوية**، دار الفكر المعاصر, دمشق، ط1, 2001
41. محمد العربي ولد خليفة: **المسألة الثقافية وقضايا اللّسان والهوية**
42. محمد على الخولى : **الحياة مع لغتين، "الثنائية-اللغوية**،, دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1،1988.
43. مصطفى صادق الرافعي: **وحي القلم**، مكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت، مج:3 ،2002
44. مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي: **مهارات الإتصال باللغة العربية** ،دار القلم للنشر و التوزيع ،الإمارات العربية المتحدة،دبي، ط1،2007 .
45. ميشال زكريا : **قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية نفسية مع مقاربة تراثية)**،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط1،1993
46. موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة ،الجزائر،ط2 ، 1996م.
47. موسى جواد الموسوي و آخرون: **الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع**، بغداد، ط 1، 2011.

48. نهاد الموسى:**اللغة العربية في العصر الحديث**،قيم الثبوت والتحول،دارالشروق لنشروالتوزيع، ط1 ،2007.

49. وائل مبارك خضر فضل الله:**اثر الفيسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية للنشر،الخرطوم،ط1، 2011.

المجـــــــلات:

1- امينة شنتوف مداخلة على الموقع بعنوان **: تاثير الفايسبوك على اللغة العربية**،

2- تركي صقر، **شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على اللغة العربية**،مجلة آفاق المستقبل،العدد2012،584.

3- حلمي خضر ساري: **تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)** مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني،2008.

4- زاهر رامي : **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية،ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

5- سعد بن علي الشهراني:مقالة بعنوان :**الكتابة الاكاديمة خصائصها و متطلباتها اللغوية** ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،جدة،2015 .

6- محمد عجم: **الانترنيت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه**، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم 1432 هـ.

7- مهاب نصر : "**الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقايرا؟** جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010.

8- مشري مرسي: **شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف**، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.

9- يعقوب صروف : **مجلة مقتضب ،اللغة العربية ونجاح** ،القاهرة ،مصر ،تشرين الثاني، 1981

المذكـــــرات:

1. ابراهيم بعزيز: **منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية دراسة في دوافع والاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة يوسف بن خدة، قسم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007.2008

2. الوافي الطيب و بهلول لطيفة: **البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات**.،2013

3. العود خرفية :**الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع التربوي ، 2013 – 2014 .

4. جمال معتوق وشريهان كريم: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع**، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغير الاجتماعي، بسكرة ،10/9 ديسمبر 2012.

5. سليمة رابحي: **الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي**، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

6. عمل فرقة بحث علوم اللغة، **الامم الحية امم قوية بلغتها**، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب و اللغات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ،2011/2010 .

7. عادل امينة و هبة خليفة: **الشبكات الاجتماعية و تاثيرها على الاخصائي و المكتبة**، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع .httlp://.eleagypt.com/downloads/2009/amina heba.doc

8. علي محمد بن فتح محمد:**مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية**، مذكرة تخرج ماجيستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.

9. مريم نريمان نومار، د.جمال بن رزوق :"**استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر**، ،قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012/2011 .

10. مريم بلخضر و فاطمة صابري : **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية عند الطالب الجامعي**، ، قسم علم إجتماع و ديموغرافيا تخصص ماستر علم إجتماع إتصال ، بجامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016-2017.

11. محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية** "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

مـــواقع الانترنت:

1- http://www.unesco.org/new/ar/media-services/single-view/news/new_edition_of_unescos_atlas_of_the_worlds_languages_

2- http-//www.siences woy.inf(2018 مارس 10 تاريخ الزيارة -)

3- http://nounou1982.maktoobblog.com

4- Etuddoc.fils.wordpress.com

5- http://ar.m.wikipedia.org/wiki/emoticons

6- http//atoutesplumes.blogspot.com/le-langage-sms-internet-et-la-langue.html

7- http://conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research. أمينة شنتوف/pdf

8- httlp://.eleagypt.com/downloads/2009/amina heba.doc.

9- http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h

المراجع باللغة الفرنسية:

1- christine legrand ،**les jeune francophone,dialogue des langues et des cultures** p 11,15

2- Keith N. Hampton and al,social networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project, .(2011) [online]

3- Dubois jean et la' dictionnaire de la linguistique, Buf , paris, 1993 ,p :65Dubois jean la' dictionaries de la linguistique,–p :64.

الملاحـــق

وزارة التعليم العالـي و البحث العلمـي

جامعـة عمار ثليجـي الأغــواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

تخصص علم الإجتماع الإتصال

استمارة رقم : ....

هذه الاستمارة تعد أداة بحث مهمة في دراستنا و التي تندرج في إطار تحضير

لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع اتصال تحت عنوان :

"" الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية""

لذى نرجو منكم أن تتفضلوا علينا بإجابتكم و التي نتمنى أن تكون موضوعية دقيقة ، و نحيطكم علما أن المعلومات التي تدلون بها لا تستعمل إلا لغرض علمي لذا نتوسم منكم أن :

- ✓ نكون القراءة متأنية لكل سؤال.
- ✓ وضع علامة داخل الإطار المحددة للإجابة.
- ✓ لا تكتب إي معلومة لا تخدم الدراسة كالاسم و اللقب ...
- ✓ تمنياتنا لكم بالنجاح و التوفيق و شكرا مقدما.

إعداد الطالب :

الأخضر بلعباسي

محمد عزوزي

إشراف الدكتورة:

فائزة تونسي

السنة الجامعية : 2017-2018

أسئلة الإستبيان

الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية

الرقم	البيانات الشخصية –السمات العامة
1	**الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐
2	**السـن :** ☐
3	**التخصص الجامعي :** .....
4	**الحالة العائلية :** أ رمل ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐
5	**الأصل الجغرافي:** المدينة حضري ☐ .ضواحي المدينة شبه حضري ☐ الريف ☐
6	**منذ متى تستخدم الإنترنيت :** أقـــل مـن سنة ☐ سنة إلى 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐
7	**هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي :** دائمـا ☐ أحيانا ☐ نـادرا ☐
8	**ما نوع مواقع التواصل** تويتر ☐ فيسبوك ☐ اخرى حددها ☐
9	**ما هو معدل الدردشة لديك :** ساعـة ☐ ساعتيـن ☐ أكثر من ساعتين ☐
10	**ما نوع الجهاز الذي تفضله عن باقي الأجهزة الأخرى في التواصل :** هاتف ذكـــي ☐ حاسوب محمول ☐ اللوحة الإلكترونية الآي بـــــاد ☐ حاسوب طاولة PC ☐
11	**هل تستخدم اللغة العربية في تواصلك مع الآخرين:** نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
12	**في حالة الاجابة ...لا...هل يرجع السبب الى ..** الخجل ☐ عدم الإهتمام ☐ لغة منغلقة ☐
13	**إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ، كيف ترى اللغة العربية كلغة تواصل :** منـاسبـــة ☐ مناسبـة جـــدا ☐ ليست مناسبـــة ☐ مناسبة إلى حد ما. ☐
14	**هل تشعر بإحراج عندما تتواصل باللغة العربية على مواقع التواصل :** نعم ☐ لا ☐
15	**هل تعتبر أن حروف اللغة العربية في التعامل معها عبر مواقع التواصل :** سهلة ☐ صعبـة ☐ صعبة نوعا ما ☐

16	**كيف ترى مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية :** **متوسط** ☐ **جيـــد** ☐ **ضعـــيف** ☐
17	**ما طبيعة الحروف التي تستخدمها** **حروف عربية** ☐ **حروف لاتينية** ☐ **اشكال و رموز** ☐ **حروف فيسبوكية** ☐ **اخرى اذكرهـــا .....**
18	**ما طبيعة لغة التواصل التي تستخدمها :** **العربتيني (حروف فرنسية بلهجة عربية)** ☐ **اللغة الهجـين** ☐ **ازدواجية اللغة** العامية *الفصحى . ☐ **ثنائيـــة اللغة** ☐
19	**ما هي مبرراتك في إستعمال اللغة المختصرة :** **تفادي الملل و التكرار** ☐ **سهولتها و وضوح عملية التواصل** ☐ **إنتشارها بين المستخدمين (لغة تخاطب)** ☐
20	**هل تعتبر أن اللغة الفيسبوكية المتداولة في مواقع التواصل الإجتماعي تأثر على لغتك الأم :** **نعم** ☐ **لا** ☐
21	**هل تجد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية :** **دائـــم** ☐ **أحيـــانا** ☐ **نـــادرا** ☐
22	**ما هي ابعاد شبكة علاقتك الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي :** **محليـــة** ☐ **وطنيـــة** ☐ **مغاربيـــة** ☐ **أوروبية و عالمية** ☐
23	**على أي أساس تختار أصدقاءك في مواقع التواصل الإجتماعي :** **مستوى المعرفي و الثقافـــي** ☐ **علاقات صداقة و روابط أسرية** ☐ **للتعارف و كسب علاقات جديدة** ☐ **غير ذلك أذكر : .....** ☐
24	**هل في رايك ان ممارساتك اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في التأثير على الهوية:** **موافـــق** ☐ **معـــارض** ☐ **محايـــد** ☐
25	**باعتبارك طالب جزائري هل تعتز بهويتك اللغوية :** **نعم** ☐ **لا** ☐

26	**إذا كانت الإجابة بـ (نعم) آفاقك المستقبلية حول اللغة العربية :** **تعلم اللغة العربية و التخاطب بها.** ☐ **الكتابة بالأحرف العربية دون سواها.** ☐ **الرفع من المستوى التعليمي للمستخدمين** ☐
27	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدت في طمس الهوية اللغوية :** **نعم** ☐ **لا** ☐
28	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تهجين اللغة العربية :** **نعم** ☐ **لا** ☐
29	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع استخدام اللغة العربية :** **نعم** ☐ **لا** ☐

تحكيم أسئلة الإستبيان من طرف الاساتذة الافاضل

الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية

و توجد أمام كل عبارة خيارات تعكس درجة تأييدك لتلك العبارة ، و الرجاء منك سيدي وضع ملاحظاتك أمام كل خيار تراه مناسب للدراسة و مشكور مسبقا.

الرقم	البيانات الشخصية –السمات العامة	يناسب	لا يناسب	الملاحظة و البديل
1	**الجنس :** **ذكر** ☐ **أنثى** ☐			
2	**الســـن :** ☐			
3	**التخصص الجامعي :**			
4	**الحالة العائلية :** **أرمل** ☐ **أعزب** ☐ **متزوج** ☐ **مطلق** ☐			
5	**الأصل الجغرافي:** **المدينة حضري** ☐ **.ضواحي المدينة شبه حضري** ☐ **الريف** ☐			
بيانات تتعلق بالفرضية الأولى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مكتسبات الطالب من خلال ممارساته اللغوية				
6	**منذ متى تستخدم الإنترنيت :** **أقـــــل مــن سنة** ☐ **سنة إلى 3 سنوات** ☐ **أكثر من 3 سنوات** ☐			
7	**هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي :** **دائمــا** ☐ **أحيانا** ☐ **نــادرا** ☐			
8	**ما نوع مواقع التواصل** **تويتر** ☐ **فيسبوك** ☐ **اخرى حددها** ☐			

9	**ما هو معدل الدردشة لديك :** **ساعــة** ☐ **ساعتيــن** ☐ **أكثر من ساعتين** ☐			
10	**ما نوع الجهاز الذي تفضله عن باقي الأجهزة الأخرى في التواصل :** **هاتف ذكـــــي** ☐ **حاسوب محمول** ☐ **اللوحة الإلكترونية الآي بـــــــاد** ☐ **حاسوب طاولة PC** ☐			
11	**هل تستخدم اللغة العربية في تواصلك مع الآخرين:** **نعم** ☐ **لا** ☐ **إلى حد ما** ☐			
12	**في حالة الاجابة ...لا...هل يرجع السبب الى ..** **الخجل** ☐ **عدم الإهتمام** ☐ **لغة منغلقة** ☐			
13	**إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ، كيف ترى اللغة العربية كلغة تواصل :** **منـــاسبـــة** ☐ **مناسبــة جـــدا** ☐ **ليست مناسبة** ☐ **مناسبة إلى حد ما.** ☐			
بيانات تتعلق بالفرضية الثانية : تؤثر الممارسات اللغوية للطالب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية				
14	**هل تشعر بإحراج عندما تتواصل باللغة العربية على مواقع التواصل :** **نعم** ☐ **لا** ☐			
15	**هل تعتبر أن حروف اللغة العربية في التعامل معها عبر مواقع التواصل :** **سهلة** ☐ **صعبة** ☐ **صعبة نوعا ما** ☐			

16	**كيف ترى مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية :** **متوسط** ☐ **جيد** ☐ **ضعيف** ☐			
17	**ما طبيعة الحروف التي تستخدمها** **حروف عربية** ☐ **حروف لاتينية** ☐ **اشكال و رموز** ☐ **حروف فيسبوكية** ☐ **اخرى اذكرها.....**			
18	**ما طبيعة لغة التواصل التي تستخدمها :** **العربتيني (حروف فرنسية بلهجة عربية)** ☐ **اللغة الهجين** ☐ **ازدواجية اللغة** العامية *الفصحى . ☐ **ثنائية اللغة** ☐			
19	**ما هي مبرراتك في إستعمال اللغة المختصرة** **تفادي الملل و التكرار** ☐ **سهولتها و وضوح عملية التواصل** ☐ **إنتشارها بين المستخدمين (لغة تخاطب)** ☐			
20	**هل تعتبر أن اللغة الفيسبوكية المتداولة في مواقع التواصل الإجتماعي تأثر على لغتك الأم :** **نعم** ☐ **لا** ☐			
21	**هل تجد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية :** **دائم** ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐			
22	**ما هي ابعاد شبكة علاقتك الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي .** **محلية** ☐ **وطنية** ☐ **مغاربية** ☐ **أوروبية و عالمية** ☐			

23	**على أي أساس تختار أصدقاءك في مواقع التواصل الإجتماعي :** **مستوى المعرفي و الثقافـــي** ☐ **علاقات صداقة و روابط أسرية** ☐ **للتعارف و كسب علاقات جديدة** ☐ **غير ذلك أذكر : .....** ☐			
24	**هل في رايك ان ممارساتك اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في التأثير على الهوية:** **موافق** ☐ **معارض** ☐ **محايد** ☐			
25	**باعتبارك طالب جزائري هل تعتز بهويتك اللغوية :** **نعم** ☐ **لا** ☐			
26	**إذا كانت الإجابة بـ (نعم) آفاقك المستقبلية حول اللغة العربية :** **تعلم اللغة العربية و التخاطب بها.** ☐ **الكتابة بالأحرف العربية دون سواها.** ☐ **الرفع من المستوى التعليمي للمستخدمين** ☐			
27	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدت في طمس الهوية اللغوية** **نعم** ☐ **لا** ☐			
28	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تهجين اللغة العربية** **نعم** ☐ **لا** ☐			
29	**هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع استخدام اللغة العربية** **نعم** ☐ **لا** ☐			

- **العربي حران . أستاذ محاضر أ**
- **أحمد حجاج . أستاذ محاضر ب**
- **بلخير بساس . أستاذ محاضر ب**

منذ متى تستخدم الأنترنيت

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من سنة	10	8,8	8,8	8,8
	سنة إلى3 سنوات	32	28,1	28,1	36,8
	أكثر من3 سنوات	72	63,2	63,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

يييييي

هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	73	64,0	64,0	64,0
	أحيانا	22	19,3	19,3	83,3
	نادرا	19	16,7	16,7	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما نوع مواقع التواصل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تويتر	11	9,6	9,6	9,6
	فيسبوك	103	90,4	90,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما هو معدل الدردشة لديك في اليوم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ساعة	23	20,2	20,2	20,2
	ساعتين	34	29,8	29,8	50,0
	أكثر من ساعتين	57	50,0	50,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما نوع الجهاز الذي تفضله عن باقي الأجهزة الأخرى في التواصل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	هاتف ذكى	89	78,1	78,1	78,1
	حاسوب محمول	18	15,8	15,8	93,9
	اللوح الإلكترونى	2	1,8	1,8	95,6
	حاسوب طاولةPC	5	4,4	4,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تستخدم اللغة العربية في تواصلك مع الآخرين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	43,9	43,9	43,9
	لا	17	14,9	14,9	58,8
	إلى حد ما	47	41,2	41,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

في حالى الإجابة ب لا في رأيك ما هو السبب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الخجل	1	,9	5,9	5,9
	عدم الإهتمام	15	13,2	88,2	94,1
	لغة منغلقة	1	,9	5,9	100,0
	Total	17	14,9	100,0	
Missing	System	97	85,1		
Total		114	100,0		

إذا كانت الإجابة بـ) نعم (، كيف ترى اللغة العربية كلغة تواصل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مناسبة	26	22,8	52,0	52,0
	مناسب جدا	13	11,4	26,0	78,0
	ليس مناسب	7	6,1	14,0	92,0
	مناسب إلى حدا ما	4	3,5	8,0	100,0
	Total	50	43,9	100,0	
Missing	System	64	56,1		
Total		114	100,0		

هل تشعر بإحراج عندما تتواصل باللغة العربية على مواقع التواصل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	17	14,9	14,9	14,9
	لا	97	85,1	85,1	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تعتبر أن حروف اللغة العربية في التعامل معها عبر مواقع التواصل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سهلة	50	43,9	43,9	43,9
	صعبة	17	14,9	14,9	58,8
	صعبة نوعا ما	47	41,2	41,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

كيف ترى مستوى مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أثناء كتابتهم باللغة العربية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متوسط	74	64,9	64,9	64,9
	جيد	32	28,1	28,1	93,0
	ضعيف	8	7,0	7,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما طبيعة الحروف التي تستخدمها

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حروف عربية	45	39,5	39,5	39,5
	حروف لاتينية	14	12,3	12,3	51,8
	أشكال و رموز	10	8,8	8,8	60,5
	حروف فيسبوكية	45	39,5	39,5	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما طبيعة لغة التواصل التي تستخدمها

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	العربتيني	15	13,2	13,2	13,2
	اللغة الهجين	51	44,7	44,7	57,9
	إزدواجية اللغة	33	28,9	28,9	86,8
	ثنائية اللغة	15	13,2	13,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما هي مبرراتك في إستعمال اللغة المختصرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تفادي الملل و التكرار	46	40,4	40,4	40,4
	سهولتها و وضوح عملية التواصل	38	33,3	33,3	73,7
	إنتشارها بين المستخدمين	30	26,3	26,3	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تعتبر أن اللغة الفيسبوكية المتداولة في مواقع التواصل الإجتماعي تأثر على لغتك الأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	45	39,5	39,5	39,5
	لا	69	60,5	60,5	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تجد صعوبة في فهم اللغة الفيسبوكية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	17	14,9	14,9	14,9
	أحيانا	48	42,1	42,1	57,0
	نادرا	49	43,0	43,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

ما هي ابعاد شبكة علاقتك الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	محلية	9	7,9	7,9	7,9
	وطنية	26	22,8	22,8	30,7
	مغاربية	7	6,1	6,1	36,8
	أروبية و عالمية	72	63,2	63,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

على أي أساس تختار أصدقاءك في مواقع التواصل الإجتماعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مستوى المعرفي و الثقافي	35	30,7	30,7	30,7
	علاقات الصداقة و روابط أسرية	37	32,5	32,5	63,2
	للتعارف و كسب علاقات جديدة	42	36,8	36,8	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل في رايك ان ممارساتك اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في التأثير على الهوية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	73	64,0	64,0	64,0
	معارض	30	26,3	26,3	90,4
	محايد	11	9,6	9,6	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

باعتبارك طالب جزائري هل تعتز بهويتك اللغوية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	114	100,0	100,0	100,0

إذا كانت الإجابة بـ) نعم (آفاقك المستقبلية حول اللغة العربية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تعلم اللغة العربية والتخاطب بها	49	43,0	43,0	43,0
	الكتابة بالأحرف العربية دون سواها	42	36,8	36,8	79,8
	الرفع من المستوى التعليمي للمستخدمين	23	20,2	20,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدت في طمس الهوية اللغوية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	60	52,6	52,6	52,6
	لا	54	47,4	47,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تهجين اللغة العربية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	60	52,6	52,6	52,6
	لا	54	47,4	47,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هل تعتبر أن مواقع التواصل الإجتماعي سبب في تراجع استخدام اللغة العربية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	93	81,6	81,6	81,6
	لا	21	18,4	18,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	